

المزايدة على العقول

ص 18»



مونتج



نجاه بلقاسم

ص 14»

وزيرة فرنسية مصفحة ضد الهجمات العنصرية

ص 12»

سمير الرفاعي الحفيد

يواجه لجنة الاشتباك مع الشارع

ص 13»

كارلا ديل بونتي

البحث عن ميلوسيفيتش الثاني

ص 15»

وليد جمعة

حطيئة العراق الذي لم يصدر أي ديوان شعر

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2016/02/13 – الموافق لـ 04 جمادى الأولى 1437

السنة 38 العدد 10184

Saturday 13/02/2016

38th Year, Issue 10184



6 291100 752812

عين الإمارات على سوق من مليار هندي

● علاقات في مجال الطاقة والمعرفة، وتنسيق وثيق لمكافحة الإرهاب



أبوظبي الحاضرة بقوة في بورصة بومباي

في سبتمبر 2015 واجتماعات فريق العمل الإماراتي الهندي للاستثمار في أكتوبر 2015 وفبراير 2016. وأعرب البلدان عن ارتياحهما لمستوى النمو المستمر للتبادل التجاري في قطاع الطاقة من منطلق أن الإمارات واحدة من أكبر مصدري النفط الخام للهند. ورخبا بعزم شركة بنترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" وشركة الاحتياطيات البترولية الاستراتيجية الهندية توقيع مذكرة تفاهم

للاحتفاظ باحتياطي استراتيجي في الهند. واتفقا على توطيد الشراكة الاستراتيجية في المجال الأمني والاستمرار في معالجة عدد من قضايا الأمن خاصة مكافحة الإرهاب والأمن البحري والأمن الإلكتروني. وأعلن البلدان عن التزامهما بتقوية التعاون القائم لأبعد مدى في مجالات التدريب والتمارين العسكرية المشتركة والمشاركة في المعارض العسكرية واستكشاف فرص التعاون في إنتاج معدات الدفاع في الهند.

نيودلهي – أكدت الإمارات والهند عزمهما على دفع العلاقات الثنائية نحو اتفاقية لشراكة استراتيجية شاملة، وذلك في ختام زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى نيودلهي ولقائه عدة مسؤولين هنود بينهم الرئيس براناب مخرجي، ورئيس الوزراء ناريندرا مودي. وتعكس هذه الزيارة ونتائجها المختلفة مقاربة إماراتية تقوم على الاهتمام بسوق يضم أكثر من مليار هندي. وكان الشيخ محمد بن زايد قد قام بزيارة مماثلة إلى الصين منتصف ديسمبر الماضي.

وتبحث الإمارات عن استكشاف فرص جديدة للتعاون وبناء شراكات واعدة مع دول ذات ثقل اقتصادي وبشري، وعدم الاكتفاء بالأسواق التقليدية، وبما يتلاءم مع خصوصية اقتصادها الذي يراهن على تنوع مجالات الاستثمار، فضلا عن الرهان على الاستثمار في المجالات غير التقليدية، وخاصة على اقتصاد المعرفة.

وكان تقرير لوزارة الاقتصاد الإماراتية، أشار إلى أن الإمارات تعتبر شريكا تجاريا مهما للهند، وأنها مثلت في 2010-2011 الشريك الأول لها، وأنها عاشر أكبر دولة مستثمرة في الهند.

ولفت التقرير إلى أن الهند تقوم حاليا بإعداد برنامج استثماري جديد يسمح بالاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع الطاقة المتجددة بنسبة 100 بالمئة، الأمر الذي يسمح بتعاون مثمر وفعال بين البلدين في هذا المجال.

وأكد على أن تركيز الإمارات سيكون على الصناعات القائمة على المعرفة باعتبار الهند تمتلك سجلا حافلا في قطاع الفضاء والزراعة والصناعات الدوائية والتكنولوجيا الحيوية الأمر الذي يوفر مجالا واسعا للتعاون في مجال نقل التكنولوجيا والمشاريع المشتركة.

ويتطلع البلدان إلى زيادة حجم التبادل التجاري بنسبة 60 بالمئة ليصل إلى 100 مليار دولار بحلول 2020، والوصول إلى أكثر من 950 رحلة طيران أسبوعيا بين البلدين، مع بلوغ الجالية الهندية العاملة في الإمارات أكثر من 2.5 مليون شخص، كإحدى أكبر الجاليات في المجتمع الإماراتي.

وأكدت الإمارات والهند في بيان ختامي عقب لقاء الشيخ محمد بن زايد برئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ضرورة خلق فرص كبيرة لزيادة النمو والتجارة والاستفادة من نتائج اجتماع اللجنة المشتركة

وقف إطلاق نار «حبر على ورق» يجمع أطراف النزاع السوري

الإعلامي ليس أكثر، وهو أمر يعكس بوضوح ضعف هامش المناورة لدى الولايات المتحدة والدول الأوروبية أمام روسيا التي كيفت عناصر الاتفاق وفق ما تريده، وفرضت نفسها طرفا أساسيا في لجنة الإشراف على تنفيذ الاتفاق رغم أنها الطرف الرئيسي في الحرب. وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن وقف إطلاق النار لا ينطبق على مكافحة داعش وجبهة النصرة.

وأكد لافروف أن هذه المفاوضات يجب أن تجرى "من دون مهل أو شروط مسبقة". وقال جولييان بارنيز داسي الخبير في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إن "جبهة النصرة ناشطة في حلب وعدة مجموعات مرتبطة بها. إنه ضوء أخضر أعطي للروس لمواصلة عملياتهم العسكرية والتظاهر باحترام الاتفاق".

وأشار اليكسي مالاينكو الخبير في مركز كارنيجي للدراسات في موسكو إلى أن "جميع أطراف النزاع في سوريا وجدت نفسها في طريق مسدود. وأدرك الجميع أن الألوان قد حان لوقف المعارك".

وكان وزير الخارجية الأمريكي أكثر وضوحا حين قال إن الاتفاق لا يعني وقفا لإطلاق النار، وإنما وقف العمليات القتالية، ما يعني الإقرار بأن الاتفاق هدفه ظرفي ولا يصلح أن يكون خطوة تمهيدية لبدء مفاوضات الحل السياسي الدائم.

واعتبر كيري أن "وقف إطلاق النار مرتبط بمتطلبات قانونية وإنما وقف العمليات القتالية أمر مختلف"، مبينا أن "وقف إطلاق النار يعني بشكل دائم وإنما وقف العمليات القتالية أو العدائية هو المصطلح المناسب". وأبدت المعارضة السورية تفاؤلا حذرا تجاه الاتفاق، لكنها أرجأت الموافقة في انتظار قبول الفصائل الميدانية بها.

وقال جورج صبرا عضو الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لمعارضة مؤتمر الرياض إن "مشروع إجراء هدنة مؤقتة من أجل وقف الأعمال العدائية سيديرس مع الفصائل المقاتلة على الأرض".

ورحبت تركيا بالاتفاق في ظل الوضع الصعب الذي تعيشه والناجم عن التحدي الروسي الذي نجح في ضرب التحكم التركي في الشريط الحدودي سواء بدعم الفصائل أو الدفع بالأسلحة والمقاتلين الأجانب لفائدة حلفائها، فضلا عن ضرب الوصاية التركية على مواقع التركمان.

الأسد يتمسك بالقتال والتفاوض ص2 اليمن أولوية لا يمكن فصلها عن سوريا ص7»

ميونيخ (ألمانيا) – أثار اتفاق القوى الكبرى الجمعة في ميونيخ على خطة لوقف المعارك في سوريا تساؤلات بشأن إمكانية تنفيذه، بالتزامن مع تشبيه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري هذا الاتفاق بأنه "حبر على ورق". وقلل مراقبون من قيمة الاتفاق الذي تم إقراره خلال لقاء عقده المجموعة الدولية لدعم سوريا، لافتين إلى استحالة تنفيذه في ظل ضبابية بنوده، فضلا عن أنه يعطي الضوء الأخضر لروسيا لمواصلة عملياتها العسكرية ضد المدن التي يتمركز بها مقاتلون تابعون لداعش وخاصة النصرة والجماعات الإسلامية المتحالفة معها.

واتفقت القوى الكبرى الجمعة في ميونيخ (جنوب ألمانيا) على خطة لوقف المعارك خلال أسبوع وتعزيز جهود إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدن المحاصرة. إلا أن كيري حذر من أن "ما لدينا الآن هو حبر على ورق ونحتاج إلى أن نرى في الأيام المقبلة أفعالا على الأرض". لكن الرئيس السوري بشار الأسد قال إن التفاوض و"مكافحة الإرهاب" مساران منفصلان.

وأبدى الأسد خلال مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية أجرينت قبل ساعات من اتفاق ميونيخ، استعداده للتفاوض مع معارضيه و"مكافحة الإرهاب" في آن معا. ورأى أنه "لا بد من مسارين في سوريا.. أولا التفاوض وثانيا ضرب الإرهابيين، والمسار الأول منفصل عن المسار الثاني". ومن الواضح أن الاتفاق جاء متماشيا مع ما تريده روسيا صاحبة الكلمة الأولى في النزاع، حيث ترك لها حرية الاستمرار في عمليات القصف الجوي على المناطق التي يوجد بها تنظيم داعش وجبهة النصرة، ما يعني ألّا استمرار هجومها على حلب حيث تقول موسكو إن عملياتها تستهدف جبهة النصرة ومجموعات متطرفة متحالفة معها.

ولم يتضح كيف سيتم استثناء جبهة النصرة عمليا من الوقف الجزئي للقتال، حيث تقايل تلك الجماعة ضمن صفوف جماعات معارضة أخرى في الكثير من جبهات القتال. وإذا استمرت المعارك في حلب، فإن الأوضاع الإنسانية ستزداد سوءا، وأن حركة النزوح الجماعي في اتجاه الحدود التركية لن تتوقف، وبالنسبة، فلن يستفيد المدنيون من هذا الاتفاق شيئا يذكر.

وأشار المراقبون إلى أن الدول 17 التي شاركت في اجتماع ميونيخ بحثت في ما يبدو عن إصدار موقف جماعي يهدف إلى التسويق

توقف طباعة ذي إندبندنت.. رحيل «ساعي البريد» وبقاء الرسالة

● آخر الصحف انضماما للسوق البريطانية صارت أول من يغادرها

25 صحافيا متخصصا في الصحافة الرقمية دفعة واحدة.

وانطلقت الصحيفة الشهيرة في ثمانينات القرن الماضي بحثا عن محتوى مختلف عن صحف قومية أخرى ذائعة الصيت مثل الغارديان والتايمز وفاينانشيال تايمز، لكنها اصطدمت مؤخرا بواقع يكافح من أجل الحفاظ على وسيلة نقل المحتوى الصحافي، بدلا من صب الاهتمام على تويتر. ووجدت ذي إندبندنت نفسها في مأزق، إذ تراجعت نسب توزيعها لتتخطى بقليل حاجز 65 ألف نسخة يوميا، وتصبح بشكل تدريجي آخر صحيفة تنضم إلى سوق الصحافة البريطانية وأول من يغادرها.

وقال ليبيديف إن الشركة "ستستمر في الاستثمار في جودة المحتوى الصحافي الذي تقدمه، وستفتح مكاتب جديدة لها في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا، وستوسع من

في ظل منافسة صحف أخرى توزع مجانا وتعتمد بشكل كبير في تحقيق عوائد مالية على الإعلانات.

واضطرت عائلة ليبيديف إلى الإفصاح الخميس عن مفاوضات مع مؤسسة جونسون برس الأسكتلندية المالكة لصحيفة سكوتسمان، لشراء صحيفة أي.

وقال ليبيديف الابن "صناعة الصحف الورقية تتغير بشكل متسارع، والقراء هم من يقودون عجلة هذا التغيير"، مضيفا "أظهر القراء لنا أن مستقبل الصحافة رقمي".

وأكد على أن موقع ذي إندبندنت، الذي تخطى عدد زائريه 58 مليون زائر في الشهر يحقق أرباحا كبيرة، ومن المتوقع أن يصل حجم الأرباح هذا العام إلى 50 بالمئة.

وستحاول الصحيفة، التي لا يزال يباع عددها اليومي بـ1.400 بنسأ، تطوير محتواها الصحافي على موقعها الإلكتروني عبر تعيين

من بين 150 صحافيا يقودون العمل داخل المؤسسة، لكن التقديرات تشير إلى أن نحو نصف عدد الصحافيين سيكون عليهم مغادرة الجريدة.

وكانت الصحيفة مملوكة لرجل الأعمال الإيرلندي سير أنتوني أريل منذ عام 1995 وحتى بيعها لعائلة ليبيديف عام 2010 مقابل مليار جنيه إسترليني.

واستثمر إفجني ووالده الكسندر ليبيديف خلال الخمسة أعوام الماضية أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني (حوالي 150 مليون دولار) في شركة إي إس أي المالكة لصحيفة ذي إندبندنت القومية وصحيفة إيفينينغ ستاندرد المسائية اللندنية المجانية وقناة تي في لايف لندن.

وأطلقت ذي إندبندنت في عام 2010 جريدة محلية تضم محتوى ورقيا أشبه بتناول الصحف الرقمية، لكنها لم تلق رواجا كبيرا

لندن – أعلنت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية توقفها عن الطباعة أواخر مارس المقبل مسجلة بذلك أول انقراض مؤثر في عقد الصحافة المطبوعة في بريطانيا.

وتواجه الصحيفة، التي أصدرت طبعاتها الأولى عام 1986، أزمة مالية طاحنة منذ أعوام، إذ توسعت سوق الصحافة الرقمية وتقلصت في المقابل قدرة الصحف المطبوعة على الوصول إلى قارئ لم يعد شغوفًا بها. وتعلن أزمة رحيل ذي إندبندنت عن الأسواق "وفاة ساعي البريد" من دون ضياع رسالة الصحيفة التي أعلن ملاكها عن استمرار استثمارهم في المحتوى الرقمي عالي الجودة.

وقال إفجني ليبيديف مالك الصحيفة إن ذي إندبندنت ستصغر آخر طبعاتها بحلول أواخر شهر مارس المقبل. ولم يوضح عدد الصحافيين الذين سيتم الاستغناء عنهم



«الشكاوى من التعيينات في الوزارات تعالج عندما يكون هناك رأس قوي للدولة، وفي غياب رئيس للجمهورية لا يمكن للحكومة أن تعمل بشكل طبيعي».

إلياس أبو صعب
وزير التربية اللبناني

«الضربات الجوية التي تنفذها الطائرات الروسية على جماعات المعارضة المختلفة في سوريا قوضت فعلياً جهود التوصل إلى حل سلمي عبر المفاوضات».

ينس ستولتجرج
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



الأسد يتمسك بالقتال والتفاوض معا

● الرئيس السوري لا يستبعد تدخلا بريا بقيادة تركية في بلاده ● الجبير: هدفنا إزاحة الأسد وسنحققه



ما باليد حيلة!

أو الادعاءات“. ورأى الرئيس السوري أنه على فرنسا أن “تغير سياساتها” حيال سوريا، معتبرا أنها تتبع “سياسات تخريبية في المنطقة وتدعم الإرهاب بشكل مباشر“. وأضاف “من واجب فرنسا الآن أن تقوم بسياسات معاكسة أو تغير سياساتها من أجل مكافحة الإرهاب“.

وقلل الأسد من تأثير استقالة وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس على السياسة الخارجية لفرنسا، معتبرا أن “تبدل الأشخاص ليس مهما إلى حد كبير وإنما المهم هو تبدل السياسات“.

وتدعم فرنسا المعارضة السورية، وقد طرحت على مدار سنوات الأزمة عدة مشاريع تدين الرئيس السوري أمام مجلس الأمن إلا أن هذه المشاريع لم تلق طريقا للمصادقة عليها في ظل معارضة روسية وصينية.

وقال الأسد “ادعو الحكومات الأوروبية التي ساهمت بشكل مباشر بهذه الهجرات، عبر تغطية الإرهابيين في البداية وعبر الحصار على سوريا، لكي تساعد على عودة السوريين إلى وطنهم“.

واعتبر أن كثيرا “من الذين هاجروا ليسوا ضد الدولة السورية وليسوا مع الإرهابيين، ولكن هناك ظروفا أحيانا تفرض على الإنسان أن يهاجر“. كما رفض الأسد التقارير الصادرة عن منظمات الأمم المتحدة والتي تتهم نظامه بارتكاب “جرائم حرب“ منذ بدء النزاع الذي تشهده البلاد منذ العام 2011.

وقال “هذه المنظمات تسيطر عليها بشكل أساسي الآن القوى الغربية. لذلك معظم تقاريرها هي تقارير مبنية تخدم أجندة سياسية“. كما أنها “لا تقدم أدلة.. وهذه حالة عامة“، مضيفا “أنا لا أخشى هذه التهديدات

للإخوان المسلمين ويعيش الحلم العثماني“. وأضاف “نفس الشيء بالنسبة للسعودية إن مثل هذه العملية لن تكون سهلة بالنسبة لهم بكل تأكيد وبكل تأكيد سنواجهها“. وكررت المملكة العربية السعودية على لسان وزير خارجيتها عادل الجبير، استعدادها لخوض غمار الحرب البرية في سوريا. وأوضح عادل الجبير، الجمعة، الهدف هو إزاحة الأسد في سوريا “وسوف نحققه“. من جهة أخرى دعا الأسد الحكومات الأوروبية إلى تهيئة الظروف التي تسمح بعودة السوريين إلى بلادهم.

ويحمل المسؤولون الأوروبيون النظام السوري مسؤولية هذا التدفق الذي لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، فيما يرى الأسد أن سياسة الدول الأوروبية حيال الأزمة كانت السبب في تفجرها.

بدا الرئيس السوري بشار الأسد حاسما تجاه مواصلة قواته القتال خاصة في شمال سوريا، حيث تلقى الفصائل الإسلامية دعما من تركيا التي وصف الأسد رئيسها بـ“المتعصب “ الذي يعيش “الحلم العثماني“.

ولفت “نؤمن إيماناً كاملاً بالتفاوض وبالعمل السياسي منذ بداية الأزمة، ولكن أن نفاوض لا يعني أن نتوقف عن مكافحة الإرهاب“.

ورأى أنه “لا بد من مسارين في سوريا.. أولا التفاوض وثانيا ضرب الإرهابيين، والمسار الأول منفصل عن المسار الثاني“. وأكد أن المعركة الأساسية في حلب هدفها “قطع الطريق بين حلب وتركيا“ وليس السيطرة على المدينة بحد ذاتها.

وأوضح الأسد أن “المعركة الآن في حلب ليست معركة استعادتها لأننا كدولة موجودون فيها، ولكن المعركة الأساسية هي قطع الطريق بين حلب وتركيا“، مشيرا إلى أن “تركيا هي الطريق الأساسي للإمداد الآن بالنسبة للإرهابيين“.

ويشن الجيش السوري منذ بداية فبراير هجوما واسعا شمالي حلب، بدعم جوي روسي، وتمكن بموجبه من السيطرة على بلدات عدة وقطع طريق إمداد رئيسي يربط أحياء سيطرة الفصائل المقاتلة والمعارضة في مدينة حلب بالريف الشمالي نحو تركيا.

وتعتبر تركيا أحد أبرز داعمي الفصائل الإسلامية في الجهة الشمالية لسوريا، وأضفى هذا الدعم إلى سيطرة هذه الفصائل والتي من بينها النصرة وحركة أحرار الشام على جزء مهم من حلب وكامل محافظة إدلب.

ومن هنا يثاقن حرص دمشق وموسكو على هذا الشطر، لأن إبقاء الممرات الرابطة بين تركيا وسوريا مفتوحة يعني إمكانية كبيرة لاسترجاع المعارضة ما خسرت.

ولم يستبعد الأسد احتمال إقدام تركيا والسعودية على تدخل بري في سوريا لإنقاذ الفصائل المسلحة، التي اشتد عليها الخناق جنويا وشمالا.

وقال في هذا السياق “المنطق يقول إن التدخل غير ممكن لكن أحيانا الواقع يتناقض مع المنطق (...) هذا احتمال لا أستطيع استبعاده لسبب بسيط وهو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شخص متعصب، يعمل

غزة – تتصاعد موجة الخلافات داخل حركة حماس وخاصة في جناحها العسكري كتائب عز الدين القسام على خلفية إعدام القائد الميداني محمد اشتوي.

وكانت الكتائب أعلنت لأول مرة منذ تاسيسها عن إعدام أحد عناصرها لأسباب لم تتجمل تفاصيلها بعد واقتصرت في بيان لها على القول إن ذلك جاء لـ “تجاوزات أخلاقية وسلوكية“.

وكشفت مصادر مطلعة أن الكتائب شنت حملة اعتقالات في صفوف النشاط المنتمين إليها في حي الشجاعية والزيتون خاصة لتمرهم على القرار.

باختصار

أعلن الأمين العام لمنظمة

معاهدة الأمن الجماعي نيكولاي بورديوجا أن دمشق لم تتقدم بطلب رسمي للانضمام إلى المنظمة، مشيرا إلى أن الأخيرة ستدرس هذا الطلب في حال تقديمه.

قال رئيس الوزراء الإيطالي

ماتيو رينزي إن التحقيق الجاري حول وفاة طالب إيطالي تحت التعذيب في القاهرة يمكن أن يؤثر على علاقات الصداقة بين البلدين.

استقبل مطار القاهرة عددا

من سيارات النقل تحمل حماتا للطائرة الروسية المنكوبة، التي سقطت في 31 أكتوبر الماضي، وسط سيناء (شمال شرق)، وتم وضعها في مكان خاص بارض المهبط، لإجراء المزيد من الدراسة والفحص.

وصلت قافلة مساعدات

إنسانية إلى قاعدة مهمة السلام الدولية- الأفريقية في دارفور التي تؤوي نحو 23 ألف مدني فروا من المعارك الطاحنة في دارفور، وفق الأمم المتحدة.

شك المعارض السوري الناشط

في مجال حقوق الإنسان مازن درويش، الجمعة، بفرص نجاح الاتفاق في ميونيخ على وقف إطلاق النار في سوريا في غضون أسبوع، مشيرا إلى أن المجتمع الدولي فشل طيلة السنوات الخمس الماضية في وقف الحرب في هذا البلد.

أعلنت سفيرة الهند في لبنان،

أنيتا نيارغن تقديم بلادها مساعدة مالية بقيمة 500 ألف دولار أمريكي، للصندوق اللبناني (حكومي)، من أجل مساعدة اللاجئين السوريين.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

الخلافات تشق الجناح العسكري لحماس

وكان مشعل قد اتخذ في العام 2011 قرارا مناوئا للنظام السوري في خطوة كانت صامدة للأخير والحلف الموالي له، الأمر الذي أدى إلى تراجع الدعم الإيراني.

ولكن في السنتين الأخيرتين بدا هناك تملل داخل الحركة جراء الوضع المالي، جعل الموالين لطهران ينتفضون ضد قرار مشعل، محمليين إياه المسؤولية عن تراجع التمويل والدعم العسكري اللذين كانوا يتلقونهما من إيران.

وشارك وفد رفيع المستوى من حركة حماس مؤخرا في احتفال طهران بما تطلق عليه “ذكرى انتصار الثورة الإيرانية“.

وقالت في بيانها “نؤكد لكم جميعا أنه إذا كان التواصل مع قياداتنا العظيمة في الخارج يعتبر خيانة فنحن في لواء القسميين الأحرار جنود خلف القائد العام خالد مشعل“.

ولا يخفى على أحد وجود خلافات وصراعات نفوذ داخل حركة حماس، كما أن هناك انقساما بدا واضحا بين قيادة الجناح العسكري ومشعل حول الولاءات الخارجية. ففيما يتبنى محمد الضيف القائد العسكري لحماس مدعوما بعدد من القيادات السياسية نهج التقارب وإعادة العلاقات مع إيران يرى خالد مشعل ضرورة البقاء حاليا في الحلف التركي القطري.

وكانت مجموعة “ القسميين الأحرار“ أحد الأولوية التابعة لكتائب القسام قد طالبت بفتح تحقيق عاجل في إعدام اشتوي.

ودعت المجموعة في بيان لها إلى تشكيل لجنة تحقيق محايدة وبعيدة عن الذين حققوا مع الناشط قبل إعدامه، مشددة على ضرورة توضيح حقيقة ما جرى معه، والتحقيق مع المسؤول الأمني في القسم بجين السنوار، مهددة بانها لن تتراجع عن معرفة الحقيقة واجتران الظلم والمظلمة من جسد الكتائب.

ولمحت المجموعة إلى أن السبب الرئيسي لإعدام محمد اشتوي جاء على خلفية اتصاله برئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل.



رايات سوداء تستبدل رايات المستقبل

يعاني منها التيار إلى توجه جزء من قاعدته إلى حواضن التشدد والتطرف في ظل ارتفاع منسوب الاحتقان الطائفي في المنطقة نتيجة سياسات إيران وأثرها في المنطقة وعلى رأسهم حزب الله.

ويرى هؤلاء أن عودة زعيم تيار المستقبل سعد الحريري الغائب عن لبنان لدواع أمنية باتت ضرورة حتمية لإعادة شدد العصب المستقبللي والسني، لأن في ذلك مصلحة للبنان ككل.

للإطار العام للحزب الذي ينتمي إليه، خاصة وأن هذه ليست المرة الأولى التي يبدو فيها الأخير خارج سرب التيار، فقد سبق وأن عارض مبادرة ترشيح سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. ويرى محللون أنه من المشروع للسياسيين تعزيز حضورهم الشعبي، ولكن لا بد من الالتزام أيضا بالإطار التنظيمي العام وعدم القفز عليه لأن ذلك سيعني نهاية التيار، سياسيا وشعبيا.

ويخشى كثيرون من أن تؤدي الأزمات التي

السنوات الأخيرة عرفت عودة للمربع الأول نتيجة الوضع المالي لعائلة الحريري. ولا تنحصر أزمة قيادة المستقبل مع الانصار في الجانب المالي والاتصالي فقط بل تتعداها إلى الجانب السياسي والخلافات التي يشهدها البيت المستقبلي والذي يجعل المواطن الطرابلسي والبقاعي والصيداوي يشعر بالتذمر والإحباط.

ولعل ردود الأفعال التي ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي على الخلاف الذي طفا على السطح بين رئيس التيار سعد الحريري ووزير العدل أشرف ريفي خير شاهد على ذلك. وكان سعد الحريري قد أعلن، الخميس، في تغريدة له على حسابه على “تويتر“ عن رفضه لطريقة تعاطي ريفي، وهو من مدينة طرابلس، مع جلسة مجلس الوزراء قائلا “ موقف الوزير ريفي لا يمثلني ولا يزايدن أحد علينا باغتيال وسام الحسن أو محاكمة ميشال سمache، فكل من ارتكب جريمة سينال عقابه“.

وجاء هذا الموقف ردا على قرار انسحاب وزير العدل والقباذي في المستقبل من جلسة مجلس الوزراء، الخميس، بعد عدم إدراج قضية الوزير الاسبق ميشال سمache ضمن بنود الجلسة.

واعتبرت أوساط عديدة أن موقف ريفي كان بغاية المزايدة السياسية والسعي لبناء زعامة سنية قويّة في مدينته طرابلس.

وأراد الحريري من خلال تغريدته إرسال رسالة لريفى مفادها أن عليه الانضباط



«عبر نموذجهما التنموي، أثبتت الإمارات أن مقاربتها هي الأنجع للعالم عربي يبحث عن موقعه وسط تغيرات علمية وتقنية واقتصادية هائلة».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

«عما قريب سينفض اليمن غبار الميليشيات وحالة الفوضى، وسنعود لمناقشة مسودة الدستور ونمضي في كافة الاستحقاقات وتنفيذ ما تبقى من المبادرة الخليجية».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني



الشارع العراقي يضغط على العبادي من أجل تغيير حكومي جريء

● فرصة أخيرة أمام رئيس الوزراء ليثبت جديته في الإصلاح ● «شبيحة» يعتدون على متظاهرين في ذي قار



الإصلاح أو الرحيل

داعش لم يقل كلمته الأخيرة في العراق

خطة دفاعية محكمة في جبال حميرين لمنع القوات العراقية من الدخول إلى قضاء الحويجة بمحافظة كركوك. وقال اللواء الركن محمد الجبوري، الذي عمل أستاذا للخطط العسكرية في الأكاديميات العسكرية السابقة، إن "الخطة التي طبقها عناصر داعش طبقها الجنود الأتراك في الحرب العالمية الأولى في العام 1918 لمنع الجيش البريطاني من اجتياز جبال حميرين". وشرح أن مقاتلي التنظيم استخدموا النقاط نفسها في السيطرة على الطرق الأربعة التي تحتل جبال حميرين من جهة الغرب باتجاه الشرق، موضحا أن عددا قليلا من المقاتلين مزودين بأسلحة متوسطة وخارقة للدروع بإمكانهم وقف أرتال عسكرية كبيرة بمجرد إصابة القطعة الأولى في الرتل.

تكريت (العراق) - رغم نبذة الحماس المرافقة للحملة العسكرية على تنظيم داعش في العراق، والخطاب الإعلامي المبشر بقرب نهايته مع بدء الاستعدادات لإطلاق معركة استعادة محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل، إلا أن خبراء عسكريين يؤكدون أن التنظيم ما يزال يحتفظ بأوراق قوة تتيج له إطالة أمد المعركة، ما يعني بالنتيجة إطالة معاناة أعداد كبيرة من العراقيين، سواء من نزحوا عن مناطقهم هربا من التنظيم، ويعانون ظروفًا قاسية في مناطق اللجوء، أو من لم يستطيعوا المغادرة وظلوا عرضة لاضطهاد التنظيم المتشدد، وتحت تهديد الحرب التي تدور داخل أحيائهم وبين مساكنهم.

وأفاد ضابط كبير سابق في الجيش العراقي بأن عناصر تنظيم داعش طبقوا

وكتب على بعض اللافتات "تطالب بالكشف عن شبكات الفساد وإحالة المتورطين إلى النزاهة فوراً"، و"تطالب بتغيير مدراء الدوائر الذين مضى على تسلمهم المنصب أكثر من أربع سنوات".

وتميزت مظاهرات شهدتها مدينة الحلة مركز محافظة بابل بضخامتها وتنظيمها حيث حملت اسم "جمعة التحدي"، وتوعد مشاركون فيها بتحويلها إلى نشاط أسبوعي لتصعيد شعاراتها حتى يتحقق الإصلاح المنشود.

أما مظاهرة مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار فشهدت أحداثا استثنائية تمثلت في اعتداءات على المتظاهرين بالعصي نفذها ملثمون وصفهم مشاركون في المظاهرة بـ"الشبيحة" وقالوا إنهم ينتمون إلى ميليشيات تابعة لقادة أحزاب دينية ومسؤولين كبار ما يفثا المتظاهرون يرفعون صورهم في كل المظاهرات ويطالبون بحسابتهم.

طول انتظار الإصلاحات الموعودة يخرج العراقيين في موجة احتجاج جديدة، بالتزامن مع توجه رئيس الوزراء نحو إجراء تعديل حكومي سيكون بمثابة امتحان لدى جديته وقدرته على الفكك من ضغوط عائلته السياسية المانعة للإصلاح حفاظا على مواقعها ومكاسبها.

وبغداد - عكست شعارات رفعها الجمعة متظاهرون في عدة مدن عراقية من بينها العاصمة بغداد، عدم ثقة الشارع في ما يجري الإعلان عنه بشكل متكرر من "إصلاحات" لم يلمس المواطن إلى حد الآن أي أثر لها في الواقع، لا لجهة تحسين ظروف العيش القاسية، ولا لجهة وقف نزيف الهدر والفساد. وضمن المتظاهرون شعاراتهم مطالبة رئيس الحكومة حيدر العبادي بأن يكون التعديل الحكومي المرتقب، تعديلا جوهريا بعيدا عن المحاصصة السياسية والطائفية وأن يكون مبنيا على أساس الكفاءة.

وفي ساحة التغيير بالعاصمة بغداد رفع متظاهرون لافتات ورذدوا هتافات مطالبة بالإطاحة بمن سموهم بـ"رؤوس الفساد"، ورفضة لبيع أملك الدولة، في إشارة إلى ما راج بشأن بيع القصور الرئاسية ومقرات الدولة العائدة لفترة صدام حسين، وبشأن تسابق شخصيات نافذة في الحكومة وفي الأحزاب الدينية للاستيلاء عليها باتّمان زهيدة.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أعلن الثلاثاء نيّته إجراء تغييرات وزارية على الحكومة لتعيين تكنوقراط بدلا من الوزراء الحاليين المعيّنين على أساس انتماءاتهم السياسية التي لا تفصل بدورها عن انتماءاتهم الطائفية بفعل قيام العملية السياسية في العراق على المحاصصة.

وأصبحت الوجوه المشاركة في الحكم بالعراق منذ سنة 2003 لدى الشارع العراقي عنوانا للفشل وتراجع الدولة على مختلف المستويات. وهو تراجع بلغ مداه في الفترة الراهنة بفعل واقع الحرب الذي تعيشه البلاد وتهاوي أسعار النفط الذي وضع الدولة العراقية أمام خطر الإفلاس.

وقال إن مسؤولية العبادي الأساسية تتمثل في عدم الاستجابة للدعوات التي وجهت إليه إلى الانسحاب من حزب الدعوة، وهو الأمر الذي كان سيكسبه تعاطف الشارع الذي ينظر إلى الحزب باعتباره مسؤولا عن تدمير الدولة العراقية، ويحمل قيادته، وخصوصا رئيس الوزراء السابق نوري الجزء الأكبر من المسؤولية عما آلت إليه أوضاع البلد. وبالإضافة إلى بغداد عمت المظاهرات الجمعة محافظات ميسان وكربلاء وبابل وواسط والديوانية، حيث تشابهت الشعارات المرفوعة في مطالباتها بالإصلاح وتحسين الأوضاع الاجتماعية والابتعاد عن المحاصصة الطائفية.

تحرير صنعاء يرسم خط النهاية للتمدد الإيراني بجنوب الجزيرة العربية

● انتقال المعارك إلى مطار صنعاء ذي الأهمية لقوى الانقلاب



إلى صنعاء ولو على قدم واحدة

في السيطرة الخميس على معسكر الخنجر في بلدة خب الشعف القريبة من الحدود مع المملكة العربية السعودية بعد مواجهات مع الحوثيين.

ودعوا السكان إلى القتال، دون تسجيل استجابة تذكر لتلك الدعوات. وفي محافظة الجوف المجاورة نجحت القوات الموالية للرئيس هادي مدعومة من التحالف العربي

تحرير العاصمة اليمنية صنعاء الذي بات وشيكا سيمتّل نهاية عملية للانقلاب وتفكك التحالف الظرفي الذي نفذّه، كما سيمتّل بالنتيجة نجاح أول جهد عسكري خليجي عربي مشترك في مواجهة التمدد الإيراني في المنطقة.

أنصار حليفها لمصبرهم ما سيجبرهم على البحث عن أي صفقة مع الحكومة الشرعية والتحالف العربي لضمان السلامة الشخصية. وكانت الانشقاقات في صفوف قوات علي عبدالله صالح قد تواترت مع اقتراب قوات الشرعية من صنعاء في ظل خلافات حادة مع الحوثيين وتراشق بالتهم بشأن المسؤولية عن الهزيمة.

وكانت قوات الشرعية قد استعادت السيطرة على مديرية نهم التابعة لمحافظة صنعاء بعد معارك استغرقت أسابيع ضد المتمردين الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح.

وتمكنّت القوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي من إنهاء السيطرة على مديرية نهم باستعادة مقر اللواء 312 في الجيش. وأتاحت استعادة هذه المديرية الواقعة على بعد 40 كلم شمالي صنعاء للقوات الحكومية الوصول إلى مشارف مديرتي بني حشيش وأرحب الجبليتين المجاورتين اللتين تطلان على مطار صنعاء الدولي.

ونقلت وكالة فرانس برس عن أحد المقاتلين الموالين للشرعية الذين دخلوا نهم رافعين الأسلحة ومطلقين النار في الهواء ابتهاجا بالنصر "نتجه الآن إلى صنعاء بعد السيطرة على قاعدة نهم العسكرية". وأضاف "نطلب من إخواننا عناصر الجيش الوطني التحلي بالصبر.. النصر آت".

وأسفرت معارك استعادة مقر اللواء 312 والتلال المحيطة عن عدد من القتلى والجرحى في المعسكرين.

ومن أجل عرقلة تقدم القوات الحكومية نحو صنعاء قام الحوثيون وحلفاؤهم بحفر الخنادق وزرع الألغام في أرحب وبني حشيش

صنعاء - قرّبت التطورات الميدانية المتسارعة في محيط العاصمة اليمنية صنعاء، القوات الموالية للشرعية، من تحقيق أكبر اختراق في جهود تحرير البلاد من قبضة ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح، تمثلت في استعادة عاصمة البلاد، الأمر الذي سيشكل منعطفًا تتجاوز تداعياته الوضع الداخلي في اليمن إلى المحيط الإقليمي ككل، حيث تحضر إيران بقوة في خلفية صورة الصراع على النفوذ في البلد.

وسيشكّل انتصار الشرعية اليمنية، انتصارا لبلدان المنطقة التي وقفت خلفها، ونجاحا لأول جهد عسكري خليجي وعربي في صد محاولات التمدد الإيراني في المنطقة. وبعد سلسلة من الانتصارات التي حققتها القوى الموالية للشرعية على مدار أسابيع متتالية تركّز القتال خلالها على البوابة الشرقية لصنعاء، انتقلت المعارك الجمعة من مديرية نهم إلى محيط مطار صنعاء المرفق بالغ حيوية، والرمزية أيضا، لقوى الانقلاب. وبحسب محللين سياسيين وخبراء عسكريين فإن السيطرة على العاصمة اليمنية ستعني عمليا نهاية الانقلاب الذي اشتركت جماعة الحوثي مع أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح في تنفيذه في سبتمبر قبل الماضي، ما حثّ تشكيل تحالف عربي بقيادة السعودية وبمشاركة فاعلة من دولة الإمارات العربية المتحدة لمنع سيطرة الجماعة الموالية لإيران على البلد ومقدراته.

ويشرح هؤلاء أن صنعاء هي ما يجمع الحوثيين وصالح وأن انزاعها من أيديهم يجبر الجماعة الشيعية على الانكماش في معقلها الأصلي بصعدة في شمال البلاد تاركة

باختصار

◀ قام أمير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني الجمعة بزيارة إلى تركيا لم يعلن عنها مسبقا، والتقى خلالها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وتوقعت مصادر سياسية أن الزيارة مرتبطة بالتطورات في سوريا حيث تشترك أنقرة والدوحة في دعم فصائل معارضة ذات ميول إسلامية.

◀ قالت وكالة الأنباء الكويتية نقلا عن وزير الدفاع الشيخ خالد الجراح الصباح إن الكويت ستوقع الأسبوع القادم اتفاقا لشراء مقاتلات يوروفايتر. وتتضمن الصفقة شراء 28 مقاتلة من هذا الطراز بقيمة تصل إلى حوالي 9 مليارات دولار.

◀ قتل 5 جنود يمينيين الجمعة في مدينة عدن بجنوب البلاد في هجوم مسلح شنّه مسلحون ملثمون يرجح انتماءهم لتنظيم القاعدة واستهدف مركز حي البساتين بشمال المدينة.

◀ أدرجت وزارة الخزانة الأميركية كلا من السعودي فيصل أحمد علي الزهراني، والبحريني تركي البنعلي على القائمة السوداء، وذلك لعملهما مع تنظيم داعش، حيث عمل الأول لدى التنظيم كمسؤول كبير في مجال النفط، وعمل الثاني على تجنيد مواطنين من دول الخليج.

◀ قتلت امرأة وطفل، وأصيب 13 مدنيا عراقيا، أثناء محاولتهم الفرار من مناطق يسيطر عليها تنظيم داعش بغرب مدينة كركوك، وهي مناطق تشهد حراكا عسكريا استعدادا لشن حملة على التنظيم الذي يعمد لتفخيخ الطرق لمنع مغادرة السكان.



«الهيئات الدستورية تمثل جزءاً مركزياً من المنظومة المؤسسية الجديدة يتطلب فرض وجودها في مشهد مؤسسي تقليدي جهوداً مشتركة».

كمال الجندوبي

وزير تونسي مكلف بالعلاقة مع المجتمع المدني وحقوق الإنسان

«من غير الممكن إرجاع قوانين إصلاح أنظمة التقاعد إلى الحكومة، النقابات تتحمل أيضاً المسؤولية، ونحن لم نفلح باب الحوار، وقد انخرطنا بكل مسؤولية في إنجاح هذا الإصلاح».

مصطفى الخلفي

الناطق باسم الحكومة المغربية



أخبار

الانتخابات المحلية مفتاح إعادة التوازن للمشهد السياسي التونسي ● محسن مرزوق يطرح مشروعه السياسي كبديل ثالث ● تحالف مرتقب بين النهضة والنداء في الانتخابات المقبلة



مشهد ثنائي القطبية

العام لدعم خيار اللامركزية الذي نصّ عليه الدستور، وإعادة النظر في الهياكل التقليدية المحلية (المجالس البلدية والمحلية والقروية). وأفاد الصيد بأن ضعف القدرات المادية للجماعات المحلية يعتبر العائق الأساسي أمام تحقيق "لامركزية فعلية" تتيح لهذه الجماعات هامشاً من الحرية في إدارة شؤونها الخاصة. هذا وأوضح مختار الهمامي المدير العام للشؤون المحلية، في تصريحات سابقة، أن تكريس اللامركزية يستدعي إعادة النظر في تركيبة المجالس الجهوية وفي التقسيم الترابي والتخلي عن التخطيط القطاعي لفائدة التخطيط الأفقي الذي يقوم على بعث جهات اقتصادية لها صلوحيات اقتراح المشاريع النابعة من قواعدها المحلية.

تتناول بالطرح مبدأ اللامركزية، قدّم خبراء ومنظمات المجتمع المدني (منظمة البوصلة مثلاً) ومراكز بحوث وعلى رأسها المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية اقتراحات وتصورات حول إعادة تقييم المجال الترابي والإداري وفق مبدأ اللامركزية. ومن المقترحات الأكثر تداولاً إعادة تقسيم المجال الترابي التونسي مع الأخذ بعين الاعتبار التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين الجهات، ويقوم التقسيم الجديد على ثلاثة مستويات؛ هي البلديات والجهات والأقاليم. وفي هذا الصدد، أكد رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد في تصريحات صحافية سابقة، ضرورة القيام بإصلاحات محورية على مستوى التنظيم الإداري

وفي ظل ما طرحه فترة الانتقال الديمقراطي في تونس من رهانات جديدة ومتباينة تتعلق أساساً باللامركزية والديمقراطية التشاركية ودعم التمثيلية على المستوى المحلي، فإن إعادة هيكلة المجال الترابي وتوزيع السلطات بين المركز والجماعة المحلية تظل تحدياً من الصعب رفعه في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية الراهنة. ورغم التخصيص في الدستور صراحة على مبدأ اللامركزية فإن الفصول المتعلقة بالسلطة المحلية كانت عامة وغير دقيقة بخصوص كيفية تطبيق اللامركزية وتفعيل التسيير الذاتي للجهات. وأمام هذه الصعوبات والإشكاليات خاصة مع غياب نصوص قانونية أخرى غير الدستور

الانتخابات المحلية خطوة أولى نحو تكريس مبدأ اللامركزية الذي ينص عليه الدستور التونسي في بابه السابع. وتطرّح هذه الانتخابات العديد من الرهانات المتعلقة بنظام الاقتراع الذي يبدو أن اختياره خاضع لحسابات سياسية قد تعيد إنتاج نفس الخارطة الحزبية. ومن المرجح أن تتحالف النهضة والنداء لخوض غمار الاستحقاق المحلي في ظل صعود قوى سياسية جديدة تطرح نفسها كبديل.

وسبق لرئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات شفيق صرصار، أن وضع شرطين أساسيين لإجراء الانتخابات المحلية (المقررة مبدئياً في أكتوبر المقبل)، وهما المصادقة على قانون خاص بالانتخابات في أجل لا يتجاوز شهر أبريل المقبل والحسم في تقسيم المجال الترابي.

وتختلف الرهانات المتعلقة بالانتخابات المحلية، ولعل أبرزها الجدل القائم حول نظام الاقتراع، إما أن يكون الاقتراع على الأفراد وإما على القوائم وإما بالأغلبية وإما حسب التمثيل النسبي.

ويبدو أن التوجه السائد للقوى السياسية الحاكمة يميل نحو الحفاظ على نفس نظام الاقتراع الخاص بالانتخابات التشريعية، وهو نظام التمثيل النسبي مع اعتماد أكبر البقاي. واعتبر متابعون أن الحفاظ على نفس نظام الاقتراع يمكن أن يُنتج نفس الخارطة السياسية على مستوى المركز في تناقض صريح مع مبدأ اللامركزية.

وتكتسي الانتخابات المحلية (البلدية) أهمية بالغة على اعتبار أنها تتركس مبدأ اللامركزية ضمن قواعد تتمثل في شروط الانتخاب والترشح وتنظيم الحملة الانتخابية.

وحسب الفصل الـ131 من الدستور التونسي في الباب السابع الخاص بالسلطة المحلية، فإن اللامركزية تجسد في جماعات محلية، تتكون من بلديات وجهات وأقاليم، يغطي كل صنف منها كامل تراب الجمهورية وفق تقسيم يضبطه القانون.

وتتمتع الجماعات المحلية استناداً إلى الفصل الـ132 من الدستور بالشخصية القانونية، وبلاستقلالية إدارية ومالية، وتدير المصالح المحلية وفقاً لمبدأ التدبير الحر. ويمكن للجماعات المحلية في إطار الميزانية المصادق عليها حرية التصرف في مواردها حسب قواعد الحوكمة الرشيدة وتحت رقابة القضاء المالي (الفصل الـ137).

لا تونس – تدور منذ مدة أخبار حول إمكانية تحالف حركتي النهضة ونداء تونس في الانتخابات المحلية المقبلة والدخول بقوائم موحدة، ممّا أثار جدلاً حول إمكانية إعادة إنتاج نفس الخارطة الحزبية على المستوى المحلي.

ولم تنف قيادات النداء هذه الأخبار معتبرة أن المسألة مفتوحة على جميع الاحتمالات كما لم يستبعد رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إمكانية التحالف مع النداء.

ورغم انشغال النهضة بالتحضير لمؤتمرها العاشر الذي سيكون حاسماً في ما يتعلق بأيدولوجيتها وارتباطاتها الإقليمية، إلا أن موضوع الانتخابات المحلية يعدّ من الأولويات بالنسبة إليها خاصة مع إمكانية بروز قوى سياسية صاعدة قد تكون منافساً قوياً لأحزاب السلطة.

ويطرح محسن مرزوق الأمين العام المستقل من حزب نداء تونس، مشروعه السياسي الجديد كبديل ثالث بإمكانه تعديل المشهد السياسي وتفكيك حالة القطبية الثنائية.

وقد أعلن مرزوق عزمه المشاركة في الانتخابات المحلية المقبلة، بـ"مشروع سياسي جديد"، مراهناً على هذه الانتخابات لاكتساح المشهد السياسي. وقال في مؤتمر صحفي، عقده بالعاصمة تونس، "سنشارك في الانتخابات البلدية المقبلة، ونفكر في الفوز، لأن الحركة (يقصد مشروعه السياسي الجديد) لم تكن من فراغ، وإنما بمناضلين كبار، ولها قاعدتها".



محسن مرزوق:

سنشارك في الانتخابات المحلية المقبلة، ونفكر في الفوز

باختصار

▲ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية، الجمعة، بأن وحدة عسكرية في إطار مكافحة الإرهاب، كشفت ودمرت 18 قنبلة تقليدية الصنع، الخميس، بولاية عين الدفلى التي تقع على مسافة 160 كيلومترا غرب الجزائر.

▲ قتل اثنان من جنود البعثة الأممية في مالي "مينوسما"، وأصيب عشرات آخرون بجروح، إثر هجوم بالصواريخ استهدف الجمعة، مخيم البعثة في منطقة "كيدال" شمالي البلاد.

▲ قضى المجلس الدستوري الموريتاني ببطان القانون الذي أقرته الحكومة والبرلمان مؤخراً بشأن تجديد مجلس الشيوخ، وأكد عدم دستورية القانون، وانتهاء صلاحية كافة المنتخبين في المجلس.

▲ قررت المحكمة المختصة بقضايا الإرهاب بمدينة سلا المغربية، إفراجاً مؤقتاً، ليونس الشقوري، المعتقل السابق في غوانتانامو، بعد اعتقاله من قبل السلطات الأمنية، رغم تعهدها بعدم اعتقاله قبل ترحيله إلى المغرب قادماً من الولايات المتحدة.

▲ أفادت مصادر إعلامية بأن السلطات الليبية حجزت ثلاثة مراكب صيد تونسية على متنها أكثر من 30 بحاراً كانوا توغّلوا في المياه الإقليمية الليبية.

▲ أكدت وزارة الصحة التونسية أنها تدرس خططا عاجلة تحسباً لتوافد لاجئين من ليبيا في حال شن تحالف غربي ضربات عسكرية ضد داعش.

▲ أقالّت وزارة الداخلية التونسية أربعة مديرين بجهان المخابرات ومكافحة الجرائم الإرهابية، بحسب ما أوردته الوزارة وتقارير إخبارية محلية.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

فشل الحوار مع النقابات يجرّ المغرب إلى أزمة اجتماعية

الذي طال احتجاجات الأساتذة المتدربين والاعتداءات التي تعرضوا لها متواصلة، وقد نددت محدثتنا في هذا الصدد بما تتعرض له المسيرات والاحتجاجات السلمية للأساتذة المتدربين من حصار وتضييق، حملة الحكومة المسؤولية عن ذلك.

وخلصت خديجة الزومي إلى القول "ليست للحكومة أي نية في خلق مسار سياسي إصلاحي ينقل المغرب من مرحلة التخبّط السياسي إلى مرحلة الانتقال الديمقراطي، و مع الأسف تبين أن هذه الحكومة بعد خمس سنوات من ولايتها أنها ناكرة للعهود والمواثيق الدولية، وضاربة عرض الحائط بكل المطالب الشعبية في التغيير الديمقراطي وإرساء دولة القانون".



خديجة الزومي :
التعنّت السياسي
للحكومة أفشل الحوار
الاجتماعي

من جهة أخرى طالبت خديجة الزومي، بالإسراع في إصدار القانون التنظيمي المتعلق بالإضراب وكيفية ممارسته، لتنظيم هذا الحق الدستوري، وخلق نوع من التوازن بين الحق في الإضراب وحرية العمل، وإعطاء مجال أوسع للمفاوضات وإعمال آليات الوساطة والتحكيم والمصالحة بما يضمن حقوق الفئة العاملة. هذا ولا تزال تداعيات التدخل الأمني

ودخلت العلاقة بين الحكومة المغربية والنقابات الأربع الأكثر تمثيلية إلى نفق مسدود، حيث ترفض الحكومة حواراً مشروطاً، في المقابل تتهمها بالعجز عن تقديم حلول عملية لجملة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

ومن المقرر أن تخوض النقابات المركزية الأكثر تمثيلية، وهي الاتحاد المغربي للشغل، والكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والفيدرالية الديمقراطية للشغل، إضراباً وطنياً عاماً في 24 من فبراير الجاري، وسيشمل الإضراب القطاعين الخاص والعام، احتجاجاً على ما اعتبرته النقابات "التعنّت السياسي للحكومة ومحاولة قمعها للاحتجاجات الشعبية".

موريتانيا تقطف رؤوس الفساد تباعا



حملة «اليد البيضاء»!

في المقابل شكّك سيدي محمد ولد محم عضو في البرلمان عن الحزب الحاكم، في صحة التقارير، مؤكداً مضي الحكومة في الحرب على الفساد، واستعدادها الدائم لمواجهة، مشيراً إلى أنه لا ينبغي وجود حالات منه هي ما يبرر الحرب عليه.

مسؤولية انتشار الفساد وأكد أن منظمة "شاربيا" الفرنسية أثبتت في تقرير لها تلقي الرئيس الموريتاني رشاً و عمولات من شركات أجنبية، معتبراً أن حجم انتشار الفساد وارتفاع أرقامه جعل منظمات عالمية تتابعه وتصدر تقارير عنه.

المجاملة والاعتبارات السياسية". في المقابل تتهم المعارضة الموريتانية النظام بالفساد، وتعتبر أن ما يقوم به من جهود في هذا المجال "لا يتعدى الدعاية الإعلامية"، حسب بيان سابق صادر عن المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، المعارض.

واحتلت موريتانيا المرتبة الـ124 من أصل 177 دولة في مؤشر الفساد لتقرير منظمة الشفافية الدولية (غير حكومية) لسنة 2014، متراجعة بـ5 نقاط عن عام 2013، حيث كانت تحتل الترتيب 119 لهذا العام، وفق ذات المنظمة.

وسبق أن هاجم الرئيس الموريتاني، منظمة الشفافية الدولية، معتبراً تقاريرها "غير دقيقة"، ومصادر معلوماتها "مُسيبة" وتقدم من طرف أشخاص كانوا مستفيدين من الأنظمة السابقة"، حسب قوله.

الجدير بالذكر أن منظمات دولية عديدة اتهمت حكومة مولاي ولد محمد لغظف المستقيلة العام الماضي بالتواطؤ مع الرئيس الموريتاني في ملفات فساد مما أجبر النظام إلى القيام بمناظرة علنية صوّرها التلفزيون الحكومي لردّ الاتهامات وقطع الشكوك، لكن أحزاب المعارضة استغلت الفرصة لتأكيد صحة التقارير الغربية حول فساد الحكومة. فقد حمل النائب المعارض يعقوب ولد أمين، الحكومة

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - أكدت خديجة الزومي المستشارة البرلمانية عن حزب الاستقلال والقيادة في نقابة الاتحاد العام للشغالين في المغرب، أن الحكومة بسبب منهجيتها الإقصائية، وتعنّتها السياسي، أوصلت البلاد إلى احتقان شعبي وأفشلت الحوار الاجتماعي مع النقابات.

وقالت الزومي في حوار مع "العرب"، "كان مأمولاً أن يصبح الحوار الاجتماعي بالمغرب آلية أساسية لتطوير التعاون بين الحكومة وشركائها الاقتصاديين والاجتماعيين، لكنها تنصلت من كل الالتزامات السابقة، وهو ما يظهر جلياً في مجموعة من القضايا، كالتقاعد والزيادة في الأجور".

نواكشوط - ألقت شرطة الجرائم الاقتصادية في موريتانيا، الجمعة، القبض على محمد الهادي ماسينا وكيل وزارة الداخلية بتهمة التورط في قضايا فساد تتعلق بملف بطاقات التصويت.

وأوضح مصدر أمني أن أوامر صدرت إلى الشرطة من النائب العام باعتقال المسؤول وفتح تحقيق معه بخصوص المزاعم بتلقيه رشاً وى من شركة بريطانية تدعى "سميث أند أوزمان"، تولت إعداد بطاقات التصويت للانتخابات الموريتانية بين عامي 2006 و2014، حيث شهدت البلاد عدة انتخابات رئاسية وبرلمانية ومحلية.

وتواجه الشركة البريطانية اتهامات ومحاكمات لمسؤوليها منذ 2014 بتهم دفع رشاً وى لمسؤولين حكوميين أفارقة منهم موريتانيون.

ومعلوم أنه يوجد أكثر من عشرة مسؤولين بالخرزينة العامة للدولة في السجن بتهمة اختلاس المال العام.

وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز قد أعلن في تصريحات صحافية، أن حكومته بصدد إصدار قانون جديد لتشديد العقوبات في حق مختلسي المال العام.

وشدد الرئيس حينها على أن الذين يسرقون المال العام "سينالون أقسى عقوبة ممكنة دون مسامحة أو تردد، وبعيدا عن



«أوروبا لا يمكنها استقبال كافة المهاجرين من سوريا أو العراق أو أفريقيا. يتعين استعادة السيطرة على حدودنا وسياستنا الخاصة بالهجرة واللجوء».

مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي

«نعتزف أننا وكباقي العالم نواجه تحديات كبيرة في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب، ونحن ملتزمون بالعمل ضده وقمنا باعتقال العديد من العائدين من بؤر التوتر».

دنيا مايمون
وزيرة خارجية المالديف



تعنت النظام يبدد آمال الإصلاحيين قبيل الانتخابات الإيرانية

● حسن روحاني يركز على إنعاش الاقتصاد دون الاكتراث لوضع الحريات



صورة مصغرة برداء الاعتدال

مرات إما للجرادة وإما للعلاج. واعتقل العشرات من السياسيين النشطاء والحقوقيين المطالبين بالإصلاح بعد انتخابات 2009، ولا يزالون في السجن حتى الآن. وتقرر حظر الحزبين الرئيسيين المطالبين بالإصلاح بعد الانتخابات المثيرة للجدل والتي وصفتها السلطات بأنها "أصح انتخابات في تاريخ الثورة". وأصبحت الحركة الطلابية التي لعبت دورا رئيسيا في الاحتجاجات بالشمل مع انتقال زعمائها للخارج أو إيداعهم السجن.

الدستور، وهو هيئة تضم محافظين يقول محللون إنهم يريدون وأد أي تحرك يمكن أن يهز قبضتهم في السلطة. ويضم ذلك المجلس 6 من رجال الدين و6 من الخبراء القانونيين يدورون بشكل عام في فلك خامنئي. وللمجلس سلطة مراجعة القوانين وقوائم المرشحين. وأشاد خامنئي بإشراف المجلس على الانتخابات. ويقول حقوقيون إن روحاني أخفق في إتاحة المزيد من الحريات وركز بدلا من ذلك على تحسين الاقتصاد. ويعاني موسوي وكروبي من مضاعفات صحية ونقلوا إلى المستشفى عدة

آمال المعتدلين في إجراء إصلاحات على عدة مستويات تصطدم بتعنت الجناح المتشدد في إيران، فيما يواجه حسن روحاني المحسوب على الإصلاحيين انتقادات من معسكره بتركيزه على إنعاش الاقتصاد دون أن يعير وضع الحريات في بلاده أي اهتمام.

ولرغم كل الآمال التي تعلق بتعنت بانتهاب روحاني رئيسا في 2013، لا تزال الحركة الخضراء بلا قيادة، ورئيس الوزراء الأسبق مير حسين موسوي ورئيس البرلمان السابق مهدي كروبي الذي نافس أحمددي نجاد على الرئاسة لا يزالان رهن الإقامة الجبرية بعد فرضها عليهما منذ خمس سنين. وقال مسؤول سابق اعتقل عاما بعد الانتخابات لدعمه المعارضة "الاحتجاجات بالشارع والاعتقالات والشفاق بين كبار الحكام رجعت إيران رجا. والاحتفال السياسي بين المتشددين والإصلاحيين ازداد شدة منذ 2009". وأضاف "حين انتخب روحاني ثارت آمال كبيرة في إنهاء إقامة موسوي وكروبي الجبرية بالمنزل. لكن هذا لم يحدث". وتقول المعارضة لإصلاح المؤسسة داخل إطار عمل الجمهورية الإسلامية. وقال أردشير أمير أرمجنند المتحدث باسم المعارضة والمقيم في باريس "الحركة الخضراء ما زالت حية، وهذا يظهر في المطالب بحرية التعبير والعدالة واحترام حقوق الإنسان". وأضاف "الحركة الخضراء لا تعني فقط احتجاجات الشارع. سيواصل الناس الجهاد لنيل حقوقهم من خلال صناديق الاقتراع... الحركة لا يمكن إسكانها".

وكان الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي قد أيد روحاني في إنهاء المواجهة الطويلة مع الغرب بشأن برنامج إيران النووي في اتفاق تضمن رفع العقوبات التي عرقلت الاقتصاد الإيراني وبدأ سريلانه الشهر الماضي. لكن التحرر شيء آخر، فقد حذر خامنئي وحلفاؤه المحافظون من "الأجندة التخريبية" للانتخابات المقررة في 26 فبراير. وتشير لفظة "تخريبية" إلى المتحالفين مع قوى المعارضة بعد انتخابات 2009.

وقال مسؤول إيراني كبير طلب عدم نشر اسمه "المتشددون ما زالوا قلقين من إحياء حركة الإصلاح وإحياء الاحتجاجات. لذلك تشهد استبعادا جماعيا للمرشحين المعتدلين". وانتقد عدد من رجال الدين والسياسيين والنشطاء من ضمنهم 300 من أساتذة الجامعة قرارات الاستبعاد التي اتخذها مجلس صيانة

ولرغم كل الآمال التي تعلق بتعنت بانتهاب روحاني النخبة الإيرانية المقسمة للعمل على التوصل لتوافق في الآراء، بعد أن استبعدت هيئة محافظة الآلاف من المرشحين المعتدلين من المنافسة في انتخابات البرلمان ومجلس الخبراء هذا الشهر. وقال روحاني "ينبغي أن تتأى الفصائل السياسية بنفسها عن المواجهة.. نحتاج الآن للتوافق في الآراء". وتأتي هذه التصريحات في ظل خلافات داخلية، بعد أن منع مجلس صيانة الدستور القوي المرشحين المعتدلين من الترشح لانتخابات البرلمان وانتخابات مجلس الخبراء الذي يختار الزعيم الأعلى المقل للبلاد. ويقول محللون إن الأمل في التغيير بدأ في التقلص لكنه لم يتلاش تماما بين مؤيدي المعارضة الرئيسية المطالبة بالإصلاح في إيران، رغم أن أبرز زعمائها ما زالوا رهن الإقامة الجبرية بالمنزل ورغم أن الرئيس البراغماتي حسن روحاني يبدو غير قادر على تكوين ذلك المجتمع الأكثر حرية الذي وعد به. ويؤكد النشطاء الإيرانيون في الخارج أن "الحركة الخضراء" ما زالت تتجدد وأن الصراع ما زال مستمرا في إيران، وإن كان من خلال صناديق الاقتراع وليس الاحتجاج الحاشد.

وينظر إلى الأجواء داخل إيران على أنها متوترة، وذلك قبيل الانتخابات. ويشكل استبعاد عدد لا بأس به من المرشحين الإصلاحيين تقويضا لفرص التغيير السياسي والاجتماعي على النحو الذي يحقق مطامح الإيرانيين في حياة اقتصادية أفضل بعد أن أنجز روحاني وعدا انتخابيا آخر، ألا وهو إنهاء العقوبات الدولية على البلاد بموجب اتفاق نووي مع القوى العظمى. وأغرقت إعادة انتخاب الرئيس المتشدد محمود أحمددي نجاد في عام 2009 بعد انتخابات مختلف على نتائجها إيران في أكبر أزمة داخلية منذ الثورة الإسلامية عام 1979. وأثارت النتائج احتجاجات حاشدة على مدى شهر ما لبثت أن سحقتها أجهزة أمن الدولة وفي مقدمتها الحرس الثوري الإيراني وميليشيا الباسيج التابعة له.

مشار يقطف ثمار الحرب بالعودة نائبا لرئيس جنوب السودان

ينابر. ولم يستسغ المتمردون قرار كير زيادة عدد الولايات الإقليمية ثلاث مرات، من 10 إلى 28، واتهموه بالتلاعب بركن أساسي في اتفاق تقاسم السلطة. ويواجه جنوب السودان وضعاً إنسانياً كارثياً أيضاً. وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من 2,8 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية العاجلة وفي نهاية يناير من العام الحالي، أوصت مجموعة من خبراء الأمم المتحدة مجلس الأمن الدولي بمعاينة الزعيمين سلفاكير وريك مشار معتبرة أنهما مسؤولان عن القسم الأكبر من أعمال العنف المرتكبة منذ بداية النزاع.

قادرا على تسلم مهماتي في غضون أسابيع. ورغم اتفاق أغسطس، لم تتوقف أعمال العنف، ويتبادل الطرفان الاتهامات بانتهاكه. وتصور المعارك أيضا في الوقت الراهن بين عدد كبير من المجموعات المسلحة لأهداف غالبا ما تكون محلية. وقال كايسي كوبلاند الخبير في مجموعة الأزمات الدولية إن طبيعة المجموعات المتמרدة التي تزداد "ميولها إلى الشغب" تحول الصراع إلى "حرب متعددة الأقطاب تشهد مواجهات موضعية". وما زالت المناقشات حول تشكيل حكومة وحدة وطنية متعثرة حتى الآن. وكان يفترض أن تسفر عن نتيجة قبل الموعد المحدد في 22

بين يوليو 2011 بعد الاستقلال ويوليو 2013، لدى إقالته من منصبه. وبعد بضعة أشهر، في 15 ديسمبر 2013 عاد جنوب السودان الذي نال استقلاله في يوليو 2011 بعد عقود من النزاع مع الخرطوم، في الحرب مجددا عندما اندلعت المعارك في صفوف الجيش الوطني الذي تنخره انشقاقات سياسية-إثنية تغذيها المنافسة على رأس النظام بين كير ومشار. ويقول مراقبون إنه يتعين الانتظار حتى يتمكن مشار من العودة إلى العاصمة جوبا للحكم على حسن نوايا الطرفين. وقال مشار "إذا ما حصلت على الدعم الضروري لتأمين سلامتي، اعتقد أنني سأكون



الرئيس الألماني يواخيم غاوك يلتقي الجمعة نظيره المالي إبراهيم بوبكر كيتا في العاصمة المالية باماكو التي تحول على الدعم الألماني وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب.

أسلحة كيميائية في قبضة تنظيم داعش

واشنطن - صرح مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون برينان في مقابلة مع شبكة تلفزيونية أميركية تم بث مقاطع منها، الخميس، أن تنظيم الدولة الإسلامية استخدم أسلحة كيميائية وقادر على إنتاج كميات قليلة من الكلورين وغاز الخردل.

وقال برينان لشبكة سي بي اس نيوز في المقابلة مع برنامج "60 دقيقة" التي سبقت كاملة، الأحد، "لدينا عدد من الإشارات التي تدل على أن تنظيم الدولة الإسلامية استخدم ذخائر كيميائية في ميدان القتال". وأضافت الشبكة أن برينان قال إن "وكالة الاستخبارات المركزية تعتقد أن التنظيم قادر على صنع كميات صغيرة من الكلورين وغاز الخردل". وتابع "هناك معلومات تفيد أن تنظيم الدول الإسلامية في متناول يده مواد وذخائر كيميائية يمكنه استخدامها". وحذر برينان من أن التنظيم يمكن أن يسعى إلى بيع الأسلحة في الغرب لتحقيق مكاسب مالية. وقال إن "هذا الأمر ممكن لذلك من المهم قطع مختلف طرقات النقل والتهريب التي يستخدمها".

وردا على سؤال عن "وجود أميركي على الأرض" للبحث عن مخابى أو مختبرات لأسلحة كيميائية، قال برينان إن "الاستخبارات الأميركية تتشارك بفاعلية في الجهود لتدمير تنظيم الدولة الإسلامية ومعرفة ما لديه على الأرض في سوريا والعراق قدر الإمكان". ويأتي نشر مقاطع من هذه المقابلة بعد يومين على تصريحات مماثلة أدلى بها منسق أجهزة الاستخبارات الأميركية جيمس كلابر أمام لجنة في الكونغرس الأميركي. وقال كلابر إن التنظيم الجهادي "استخدم مواد كيميائية سامة في سوريا والعراق بما في ذلك العمل المسبب للقروح كبريت الخردل"، مشيرا إلى إنها المرة الأولى التي ينتج فيها تنظيم متطرف ويستخدم مواد كيميائية منذ الهجوم الذي شنته طائفة "أوم" في قطارات الأنفاق في طوكيو منذ 1995.

وفي تقرير أعده لعرضه على لجنة في مجلس الشيوخ الأميركي هذا الأسبوع، قال كلابر إن التهديد العالمي الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال يتزايد. وأضاف أن تنظيم الدولة الإسلامية يدس مقاتلين بين اللاجئين السوريين المتوجهين إلى أوروبا. وقال "أحد الأساليب التي استخدمها هي الاستفادة من تدفق المهاجرين لدس رجاله بينهم". وأضاف "كما تتوفر له جوازات سفر مزيفة، وهو ماهر فيها، وتستطيع عنصره التنقل بواسطتها كمسافرين شرعيين".

باختصار

◀ قال الجيش الباكستاني، إنه اعتقل 97 من متشدي القاعدة وجماعة عسكر جنجوي بينهم 3 قياديين في مدينة كراتشي الساحلية الجنوبية، وأحبط هجوما مزعما كان يهدف لاقتحام سجن.

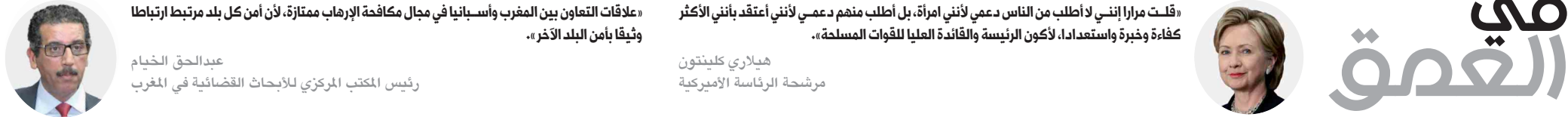
◀ من المتوقع أن يلتقي مسؤولون كبار من سول وواشنطن، الأسبوع المقبل، لبحث نشر بطاريات خاصة بمنظومة الدفاع الجوي الصاروخي المتقدمة "ثاد"، في شبه الجزيرة الكورية.

◀ غادر البابا فرنسيس روما، الجمعة، لعقد لقاء تاريخي في كوبا مع بطريرك موسكو وعموم روسيا لارنودكس كريل، قبل خمسة أيام من زيارة إلى المكسيك سيدافع خلالها عن حقوق المهاجرين ويدعو إلى التصدي للعنف المزمع.

◀ أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن الحكومة الجديدة تم توسيعها وتكليفها بثلاث مهام، وهي حماية الفرنسيين ودعم التوظيف والاهتمام بالبيئة. جاء ذلك عقب الإعلان عن التعديل الوزاري الجديد.

◀ أكد وزير خارجية اليابان فوميو كيشيدا، الجمعة، أن طوكيو لن تغلق نافذة الحوار مع كوريا الشمالية بشأن قضية المختطفين اليابانيين، رغم العقوبات الجديدة التي قررت اليابان فرضها على النظام الشيوعي.

◀ يعتزم الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش عقد تجمع انتخابي، الاثنين، مع شقيقه جيب بوش الذي يسعى لنيل ترشيح الحزب الجمهوري له لخوض انتخابات الرئاسة، حسبا أعلنت حملة بوش.



أميركا تصدر للشرق الأوسط شعارات ديمقراطية لا تطبقها

● تمويل الانتخابات الأميركية بعيد عن الشفافية ● أثرياء السياسة يحددون الساكن القادم للبيت الأبيض



صوتك أشتريه بمالي

نوبل إن المرشح "يقوض مصداقيته حين يقبل هذه المبالغ المالية الطائلة من قادة (أعمال). فإن قراراته، وحتى التي تستند منها إلى الأسس الأكثر متانة، سينظر إليها على الدوام بتشكك".

غير أن الشبهات المعممة يصعب تبديدها وهي تتغذى من نقاط الغموض في آلية التمويل. ومن نقاط الغموض هذه إمكانية المتاعسة للشركات لتمويل منظمات غير ربحية مثل غرفة التجارة الأميركية وجمعية "أميريكانز فور بروسيريتي" وسواهما، بصورة مباشرة وفي غياب أي شفافية، وبعدها تقوم هذه المنظمات بضخ الملايين من الدولارات في النظام السياسي.

وقال آيسن إن "لجان سوبرباك أمر سيء، لكن هذه المنظمات أسوأ". ومن هذه المنظمات "كروسروز جي بي إس" التي يقرر حجم المبالغ التي قدمتها في انتخابات 2012 بحوالي 72 مليون دولار من غير أن تكشف عن هوية مساهميها.

لورانس إيليسون 3 ملايين دولار للجنة تدعم المرشح الجمهوري ماركو روبيو في حين قدم قطبا النفط في تكساس الشقيقان ويلكس 15 مليون دولار للمرشح الجمهوري تيد كروز. وبعض الممولين تحركهم دوافع محض أيديولوجية، في حين يقدم البعض الآخر الأموال على أمل كسب مكانة خاصة لدى الرئيس المقبل للولايات المتحدة.

وقال بيرسак إن "المرشح على اطلاع كامل بهوية كبار مموليّه، وغالبا ما يقضي وقتا معهم، وهذا يقود إلى قيام علاقة مميزة".

غير أن هذا التقارب له كلفة سياسية. وقال

◀ **حين تكون المنافسة شديدة ويكون لكل صوت وزنه، فإن لجان سوبرباك يمكن أن تحدث فرقا**

«قلت مرارا إنني لأطلب من الناس دعمي لأنني امرأة، بل أطلب منهم دعمي لأنني أعتقد بأنني الأكثر كفاءة وخبرة واستعدادا، لأكون الرئيسة والقائدة العليا للقوات المسلحة».

هيلاري كلينتون
مرشحة الرئاسة الأميركية

«قلت مرارا إنني لأطلب من الناس دعمي لأنني امرأة، بل أطلب منهم دعمي لأنني أعتقد بأنني الأكثر كفاءة وخبرة واستعدادا، لأكون الرئيسة والقائدة العليا للقوات المسلحة».

هيلاري كلينتون
مرشحة الرئاسة الأميركية

تصدرت نتائج الانتخابات التمهيدية الأميركية اهتمام الخبراء ومراكز الدراسات، التي تربط بين ما يجري في العالم الخارجي ونتائج الحملات واستطلاعات الرأي، حيث باتت السياسة الخارجية الأميركية تلقي بظلالها على هذه النتائج وتؤثر في آراء الناخبين بشكل يتجاوز أحيانا الملفات الداخلية؛ وي طرح كمثال في هذا السياق المرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي استفاد من الهجمات الإرهابية التي شهدتها الولايات المتحدة ودول غربية.

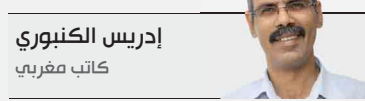
بعض المفاجآت، منها فوز أول مرشح غير مسيحي في انتخابات تمهيدية لأحد الحزبين بإحدى الولايات، وصعود بعض المرشحين الذين لم يكن من المتوقع تحقيقهم نجاحا. وقد شهدت الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في ولاية نيوهامشير، التي أجريت الثلاثاء الماضي، فوز المرشح بيرني ساندرز، السيناتور عن ولاية فيرمونت، ذو الأصول اليهودية متغلبا على وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون.

وفيما يتعلق بالحزب الجمهوري، حل المرشح رجل الأعمال دونالد ترامب، التي تظهر استطلاعات الرأي أنه الأوفر حظا بالفوز بترشيح الحزب في المركز الثاني في الانتخابات التمهيدية في ولاية أيوا، التي أجريت في الأول من فبراير الجاري، في حين حصل على المركز الأول في ولاية نيوهامشير، حيث حصل على 35 بالمئة من أصوات الولاية. ويعرف ترامب بخطاباته المثيرة للجدل وتصريحاته المعادية للمسلمين التي تجذب أصوات المحافظين، كما أن السياسات الصارمة التي يقول إنه سيتبعها مع المهاجرين والوعود التي يطلقها من قبيل بناء سور على الحدود الأميركية المكسيكية، تجعله يكسب أصوات المؤيدين للحزب الجمهوري المصابين بالإحباط من السياسات الحالية للحزب. لذلك يتساءل المراقبون عمّا إذا كان الدعم الذي يحظى به ترامب سيستمر، رغم عدم وجود مشروعات واضحة لديه في المجالات الاقتصادية والسياسية والتعليمية والسياسة الخارجية.

بين ساندرز وترامب

وتبدأ الانتخابات التمهيدية المقبلة في 20 فبراير الجاري، حيث سيجري الحزب الديمقراطي انتخابات تمهيدية في ولاية نيفادا، والحزب الجمهوري في ولاية كارولينا الجنوبية. ويعلن الحزب الجمهوري، مرشحه للانتخابات الرئاسية، التي ستجري في 8 نوفمبر المقبل، في مؤتمر الحزبي الذي سيعقد في 18 يوليو المقبل، في مدينة كليفلاند بولاية أوهايو، في حين يعلن الحزب الديمقراطي مرشحه، في مؤتمره الحزبي، الذي سيعقد في 25 يوليو المقبل، في مدينة فلاديلفيا بولاية بنسلفانيا.

وإلى حين ذلك التاريخ تبقى المنافسة الأشد والأكثر تأثيرا هي التي بين ساندرز وترامب. وغم أن ثمة هوة تفصل بين



□ رغم القرب الجغرافي بين المغرب وأسبانيا، فإن البلدين يتصرفان وكأن بينهما شريطا من الحواجز التي تمنعهما من التفاهم بشكل أكبر، فبين البلدين مسافة بحرية قصيرة لا تتجاوز الـ14 كيلومترا، ولكن وجودهما في قارتين مختلفتين يبدو وكأنه يحول دون التقارب بينهما.

يشهد الواقع التاريخي على أن علاقات المغرب وأسبانيا ظلت دائما في حالة شد وجذب وصراع ومناقفة، منذ أن كان المغرب إمبراطورية عظمى في أفريقيا بحسب لها الأوروبيون ألف حساب، وكانت أسبانيا ممالك صغيرة وضعيفة، قبل أن تصبح دولة كبرى في أقصى الجنوب الأوروبي بعد أن توحدت الممالك الكاثوليكية في نهاية القرن الخامس عشر مع سقوط غرناطة. وبعد أن ظهرت القوميات الحديثة في أوروبا وتراجع المغرب إلى موقعه الحالي عقب الحركات الاستعمارية الأوروبية، ظلت الخلافات القديمة قائمة بين البلدين، وعلى رأسها احتلال مدينتي سبتة ومليلية، ثم أضيفت إليها المشكلات الجديدة التي نشأت مع نشأة الدولة الحديثة، كالحدود البحرية وقضية الصيد البحري وأزمة الصحراء.

وفيما يحاول البلدان التحايل على المشكلات التقليدية، عبر "دبلوماسية السكوت" أو النزعة الواقعية التي تغلب جلب المصالح على إثارة الأزمات، فإن القضايا الأخرى ما فتئت تطل برأسها في كل مناسبة. وقد نجح البلدان في

المغرب وأسبانيا.. جدل الأمن والثقافة

إلى هذه الكتلة البشرية الكبيرة، التي تدفع ثمن التحدي الإرهابي على الصعيد الداخلي من جانب، وكلفة تلك الصور النمطية على صعيد العلاقة مع الغرب وأوروبا من جانب ثان. ومن السهل القول إن فعالية تلك الصور النمطية المسبقة هي التي تؤثر على التعاون الفعال بين المسلمين والغرب في التصدي للإرهاب لأنها تنقسم بطابع التعميم، بحيث يصبح المسلمون جميعهم متهمين، بوصفهم كتلة واحدة دون تمييز، ودون أخذ التطورات والانعطافات الكبرى التي حصلت في العالم العربي والإسلامي منذ حوالي قرن، أي منذ تفكك الإمبراطورية العثمانية وظهور الدول الوطنية في هذه المنطقة. ونتيجة لهذه المعطيات، تظهر لنا أهمية إدخال العنصر الثقافي والمعرفي إلى جانب العنصر المرتبط بالتعاون لمواجهة الإرهاب في هذه الجهة من العالم، فكما أن الجانب الأمني بمفرده غير كاف لاستئصال شائفة الإرهاب، كذلك لا يمكن للتعاون الأمني بمفرده أن يؤدي ثماره من دون تفعيل البية الدبلوماسية الثقافية والإعلامية، لمقاربة القضايا الواقعية التي يعيشها العالم العربي والإسلامي بشكل موضوعي، والتعرف عن كثب على التحولات التي تموج في جسم المجتمع، بعيدا عن الكليشيهات التي تزيد من تعزيز الصور التقليدية السلبية والتي يجعل بقاؤها واستمرارها من أي تعاون ضد الإرهاب بين الغرب والإسلام مجرد عملية براغماتية تصب في رصيد العالم الغربي، فيما يظل العالم الإسلامي يدفع كلفة مزدوجة، الأولى للتطرف في الداخل والثانية للغرب في الخارج.

بين البلدين، التذكير بأن السلطات الأمنية التابعة لهما قامت خلال 2013 - 2014 بست عمليات مشتركة لمحاربة الإرهاب، أدت إلى اعتقال أربعين شخصا في البلدين معا. وبحسب "المركز الملكي أسبانيا - إلكانو"، في تقريره الجديد الصادر قبل أيام، فإن التعاون بين المغرب وأسبانيا يظل أساسيا في ما يتعلق بالتحديات الأمنية والتهديدات المرتبطة بالإرهاب العالمي، ليس فقط لأن الظاهرة الإرهابية تلقي على البلدين أعباء مشتركة وتضعهما في مواجهة نفس المخاطر، بل أيضا لأن أكبر جالية مسلمة من الأجانب في أسبانيا هي الجالية المغربية. وإلى جانب هذا، فإن غالبية الإرهابيين الذين قتلوا أو اعتقلوا في أسبانيا، بين 1996 و2012، هم مغاربة، إذ أن 27.4 بالمئة لديهم الجنسية المغربية (وهي نسبة سترتفع إلى 40.7 بالمئة بعد 2003)، و28.8 بالمئة ولدوا بالمغرب (وهي نسبة سترتفع بعد 2004 إلى 42.6 بالمئة). بيد أن التقرير، الذي يبدي تفاؤلا أكبر في ما يخص التعاون الثنائي بين البلدين في محاربة الإرهاب، يرسم صورة متشائمة حول الصور المتبادلة بين البلدين، وتأثيرها على العلاقات الدبلوماسية والثقافية بينهما.

وفي الواقع تعد هذه القضية مظهرا من مظاهر عدم التكافؤ بين أوروبا والعالم الإسلامي بشكل عام، وهي ليست مقتصرة على المغرب وأسبانيا فقط. فرغم مضي قرون على الحروب الصليبية بين الغرب والإسلام، وعلى سقوط غرناطة وما أثاره من حروب لاحقة بين المغرب وأسبانيا، لا تزال نفس الصور النمطية تشكل الرأي العام الأوروبي تجاه المسلمين، وتفرض عليه زاوية النظر

تبادل المعلومات المتعلقة بالإرهاب بين البلدين. وقد قطع البلدان في السنوات اللاحقة شوطا بعيدا في تقوية سبل التعاون المشترك بينهما في مكافحة التحديات الإرهابية، ففي العام 2005 تم تشكيل تحالف ثلاثي جمعهما إلى جانب فرنسا، على هامش مؤتمر برشلونة الأوروبي. متوسطي، غرضه الرئيسي محاربة الهجرة السرية بين سفتي البحر المتوسط، ومحاربة ظاهرة الإرهاب. بيد أن التعاون بين البلدين في محاربة هذه الظاهرة شهد قفزة نوعية قبل ذلك بسنة، مباشرة بعد تفجيرات محطة القطارات في مدريد في مارس من العام 2004، حيث بادر المغرب إلى التنسيق الأمني مع أسبانيا لملاحقة منفذي التفجيرات، الذين كان بعضهم ينحدر من أصول مغربية مهاجرة في أسبانيا. ومنذ تلك الفترة بات المغرب حليفا قويا لهذا البلد الأوروبي بشكل لا يمكن تجاوزه، وتعزز هذا التحالف خلال وبعد تطورات الربيع العربي، الذي أظهر أن المغرب بلد مستقر ويمكن أن يعد حليفا يعول عليه. ويكفي، لتوضيح متانة التعاون

الصور النمطية المسبقة تؤثر على التعاون الفعال بين المسلمين والغرب في التصدي للإرهاب

“



«يجدر بالأميركيين وشركائنا العرب التفكير مليا، هل يريدون حربا دائمة، وهل يعتقدون أن بوسعهم تحقيق انتصار سريع في مثل هذه الحرب؟ فأي شيء من هذا القبيل مستحيل، خصوصا في العالم العربي».

ديمتري مدفيديف
رئيس الوزراء الروسي

«المعنيون بالشأن السوري يدركون تماما أن الأزمة التي تشهدها سوريا باتت على مفترق طرق، وإذا لم تتوقف الحرب الدائرة هناك، فإنها ستطول وتأخذ معها ضحايا أكثر».

فرانك والتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



في
الغمق

اليمن أولوية لا يمكن فصلها عن الحرب في سوريا

● الخطة (ب).. قوات عربية تحمي الحل السياسي وتحارب داعش في سوريا ● الحرب واحدة والعدو واحد حتى لو اختلفت أدواته



قصف جبهات.. على أكثر من جبهة

في المستقبل، فلو نجحت موسكو وطهران في احتلال أغلب المناطق الاستراتيجية في سوريا والقضاء على المعارضة المسلحة، فلن يوجد شيء سيمنعهما من الانتقال إلى اليمن لتعرقلا النفوذ العربي فيه، فما تريده روسيا في سوريا لا يختلف كثيرا عما يمكن فعله في اليمن أيضا وفق نظر صانعي القرار الروسي والإيراني.

اليمن لا يقل خطورة وأهمية لإيران عن سوريا، لذلك لن تردد طهران في استدراج الروس إلى الميدان اليمني، والقيادة الروسية تريد أن تستعيد القدرة على أن تكون لاعبا دوليا انطلاقا من سوريا، لذلك لن يكون هناك شيء يمنعهما من الانغماس في اليمن بالشاركة مع إيران.

تحرير اليمن مرتبط بتحرير سوريا، نعم الأولوية لليمن ولكن تسريع النصر في اليمن يتطلب الانتقال إلى الخطة البديلة في سوريا، والوجود البري العربي في سوريا هو مقدمة لترتيب ولضمان عودة سوريا واليمن معا إلى الحوض العربي.



مانويل فالس: هجوم عربي بري سيكون حاسما للقضاء على داعش

لكن رئيس الحكومة الفرنسية، الذي يشارك في مؤتمر ميونيخ للأمن الذي تهيمن عليه الجهود لإحياء عملية السلام في سوريا، أكد في الوقت نفسه أن «كل بلد يتمتع بالسيادة في قراراته». وأضاف أن «فرنسا لا تنوي إرسال قوات برية لمكافحة داعش».

وكان المتحدث باسم التحالف العربي الذي تقوده السعودية ويشن عملية عسكرية في اليمن صرح بأن الرياض مستعدة للمشاركة في أي عملية برية يقررها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

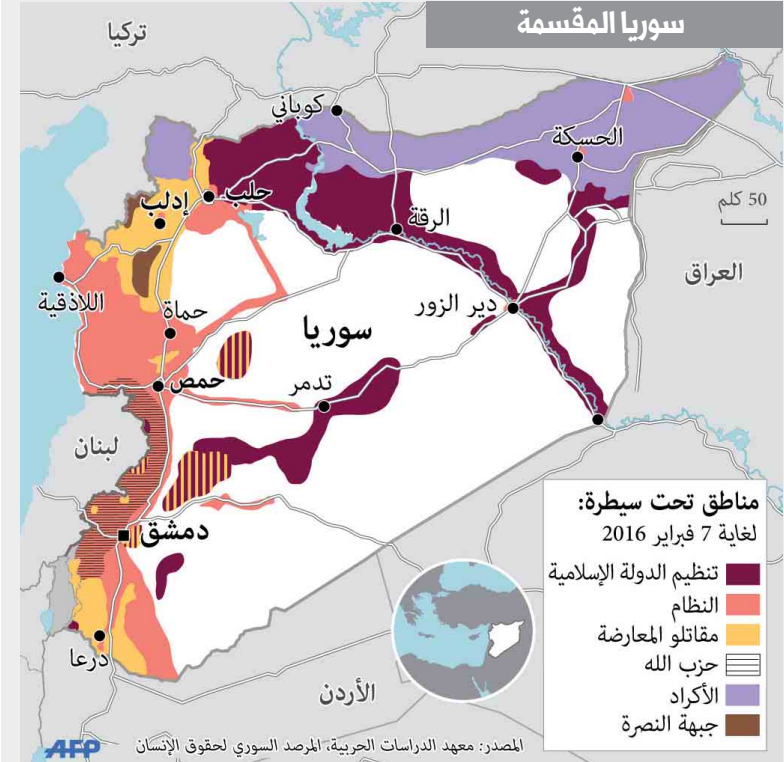
جولات لبدء مرحلة انتقالية يشوبها انعدام الثقة بين كل الأطراف المشاركة، فالوجود الروسي على الأرض في سوريا سيكون ضامنا لمصالح النظام وأيضا سيجبره على الالتزام بأي اتفاق انتقالي أو «تشارك حقيقي للسلطة»، والتواجد العربي سيكون الضامن والملمز للمعارضة من الطرف الآخر.

وهذا الواقع الجديد سوف يمنع الانفراد الروسي جوا والإيراني برا في سوريا، لأنه إذا تركت لهما الساحة لن يتوقفا عن سياسة الأرض المحروقة في مناطق المعارضة والاستمرار في تدمير سوريا الراضة للأسد والهيمنة على سوريا الأسد وإخراجها من المظلة العربية كما قامت أميركا وإيران بإخراج العراق من المظلة العربية ووضعها في الحوض الإيراني.

وهذا الواقع الجديد لا يترك الساحة لإيران كي تحدد أولويات الصراع، وصحيح أن هذه الأخيرة هي من حدد بدء الصراع وجدوله بفتح الجبهة اليمنية، إلا أن دخول القوات العربية، ولو بشكل محدود، سيقطع الطريق على الإيرانيين والروس لإعادة ترتيب الأولويات

برلين- صرح رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، في مقابلة نشرت الجمعة، في ألمانيا أن هجوما بريا لقوات محلية وأخرى قادمة من دول عربية سيكون «حاسما» للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال فالس إن «العمليات العسكرية في العراق وسوريا تجري اليوم من قبل تحالف من عدة دول تقوم بتأهيل قوات محلية وتقديم النصح لها». وأضاف أن «الهجوم البري لهذه القوات المحلية، وبعض الدول العربية إذا أرادت ذلك، سيكون حاسما (في إطار مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية) حتى لمجرد المحافظة على المناطق التي تتم استعادتها».



يؤكد إعلان المتحدث باسم التحالف العربي الذي تقوده السعودية ويشن عملية عسكرية في اليمن، على أن الرياض مستعدة للمشاركة في أي عملية برية يقررها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في سوريا، وأن جبهة الحرب واحدة وإن تباعدت المسافة بين الميدانين.



غسان إبراهيم
إعلامي سوري

المحورية وعليها يتحدد النصر أو الخسارة، فتجدهم يطالبون بتسليح المعارضة بسلاح نوعي يهدد النفوذ الروسي بشكل مباشر. وصحيح أن من يديرون ملفات النزاع مع إيران لا يقدمون الجواب للمعارضة السورية بشكل مباشر، إلا أن المطلعين على هذه الملفات يعلمون أن الدول العربية قامت بتسليح بعض قوات المعارضة السورية بصواريخ مضادة للطائرات وأدت إلى إسقاط طائرة روسية حتى لو كانت طائرة واحدة فقط، وسيديف روسيا إلى أن تقوم أيضا بتسليح الحوثيين عبر إيران بنفس السلاح وتكون نتيجته كارثة أيضا.

لم تقم روسيا بإهانة تركيا بعد أن أسقطت لها طائرة واحدة ومنعت أحلام أردوغان في إقامة منطقة عازلة. لم تقم روسيا بشن حملة عسكرية على أطراف الحدود التركية، تسببت، ولا تزال، في تشريد السوريين وتهجير عشرات الآلاف منهم، ومن المرشح أن يتجاوز العدد نصف مليون لاجئ جديد خلال أسابيع سيتوجهون إلى تركيا ويسبب لها عبا.

تسليح المعارضة

وبناء على ما ذكرناه، فإن تسليح المعارضة السورية في أحسن أحواله، لن يرتفع ولا بشكل من الأشكال إلى هذا المستوى من ناحية النوع، بل سيقصر على السلاح المخصص لخوض معارك برية سواء كان سلاحا فرديا أو ثقيلًا، وهذا وحده لن يمنع القصف الجوي الروسي ولن يردع الميليشيات الإيرانية على الأرض بشكل كبير.

إذا نحن إزاء أزمة عدم جدوى السلاح وحده وهذا يتطلب أمرا أكبر من ذلك، وبنفس الوقت لا يهدد القوة الجوية الروسية، ولكنه يمنع ميليشيات إيران وقوات الأسد من التقدم أو بسلام آخر، يوقف آثار القصف الروسي دون استهداف الأسراب الروسية.

وتحقيق هذه المعادلة يقودنا إلى الحديث عن الخطة «ب» التي كثر الكلام عنها سواء من الخارجية الأميركية في السابق أو من السعودية حاليا، والتي قد تتمثل في دخول قوات عربية إلى سوريا برا ضد داعش تحت المظلة الأميركية.

فإعلان الععيد أحمد عسيري، المستشار بمكتب وزير الدفاع السعودي، أن المملكة جاهزة لإرسال القوات إلى سوريا بمجرد اتخاذ التحالف الدولي قرارا بذلك، وتشديده على أن إعلان السعودية المشاركة بقوات على الأرض قرار لا رجعة فيه، يعتبر مؤشرات أولية تؤكد أن الرغبة في إرسال قوات إلى سوريا أمر شبه نهائي.

أهمية هذه القوات، حتى لو كانت بأعداد محدودة، تظهر وبشكل إعلامي من خلال انتقادات النظام السوري وخصوصا التي صدرت على لسان وزير خارجية النظام عندما أبدى استيائه وتحذيره من القيام بهذه الخطوة وكذلك على صعيد ردّة فعل إيران،

صدرت عدة تصريحات من الحرس الثوري تهدد وتنتقد دخول قوات برية عربية إلى سوريا.

أمر واقع جديد

تظهر أهمية هذه القوات ميدانيا وما يمكن أن تحققة للمعارضة المسلحة من خلال خلق منطقة آمنة «بأمر الواقع» (de facto safe zone)، فالتواجد العربي لن يكون مستهدفا من روسيا وبالتالي قوات المعارضة ستلتجأ إلى المظلة العربية لتحميها وتمدها بكل أشكال الدعم، والقوات العربية حتى وإن كانت محدودة ولم تقم بشكل مباشر في الهجمات على تنظيم داعش، فإنها ستقوم بمساعدة المعارضة على استعادة الأراضي التي يحتلها التنظيم عبر التدريب والتسليح والإشراف، وبنفس الوقت تقول للروس انتركوا لنا محاربة داعش على الأرض وبالتالي كفوا عن استهداف المعارضة، ودعونا نجند الصراع العسكري بين المعارضة والنظام ونعلن وقف إطلاق النار ونفعل التفاوض السياسي بينهما لبدء مرحلة انتقالية تحت مظلة أمر واقع جديد، أي مظلة العرب والروس وليست مظلة أميركا وإيران أو مظلة روسيا وإيران.

هذا الواقع الجديد سيكون المشرف والضامن لتحقيق انتقال سياسي حقيقي يراعي مصالح السوريين من جهة ويضمن أن العملية السياسية جادة من جهة ثانية، فالطرفان العربي والروسي سيكونان في الميدان السوري بشكل مباشر وهما الضامن بأن تلتزم جميع الأطراف من السوريين معارضة ونظاما.

وبدأت العملية السياسية لإيجاد حلول للأزمة السورية، في جنيف 3 وستمر بعدة

- يمنع النفوذ المطلق للروس والميليشيات الإيرانية.
- يتعامل مع المشروع الأميركي بحذر في سوريا وخصوصا مع ظاهرة عدم الأكرات.
- يضع الوجود العربي المباشر داخل سوريا ليفرض أمرا واقعا جديدا.

وبناء على هذه الاعتبارات، يطالب الكثير من السوريين أحيانا بسقف أعلى غير واقعي، إما لعدم الإلمام بملف النزاع العربي الإيراني، أو لاعتقادهم بأن الأزمة السورية هي القضية

توسيع العمل العربي في سوريا،

لا يعني بالضرورة انغماسا كاملا

في الحرب الدائرة هناك على

الطريقة اليمنية



«سوريا حرة» مكتوب على جدار «معسكر الغابة» في مدينة كاليه، شمالي فرنسا، حيث يعيش قرابة 4500 مهاجر حاليا معظمهم من دول شرق أفريقيا والشرق الأوسط في وضع مأساوي.



«نجاح قرار وقف إطلاق النار في سوريا، الذي اتفقت عليه مجموعة دعم سوريا خلال اجتماعهم في ميونخ الألمانية، يتوقف على مدى التزام النظام السوري، وروسيا به».

فيليب هاموند
وزير الخارجية البريطاني



«توصلنا إلى اتفاق حول تشكيل مجموعة عمل لوقف العنف، ستعمل تحت رعاية الأمم المتحدة وبرئاسة أميركا وروسيا، على تطوير وسائل وقف العنف والهجمات بشكل دائم».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

جون كيري ومعركة حلب: ميونخ أم سارايفو

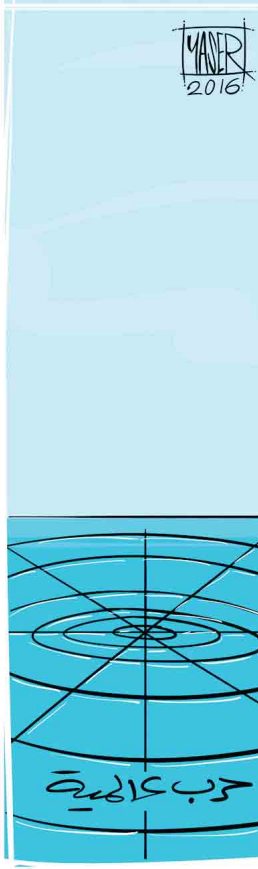
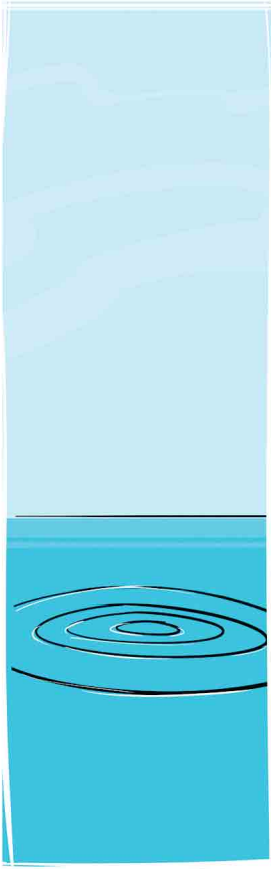
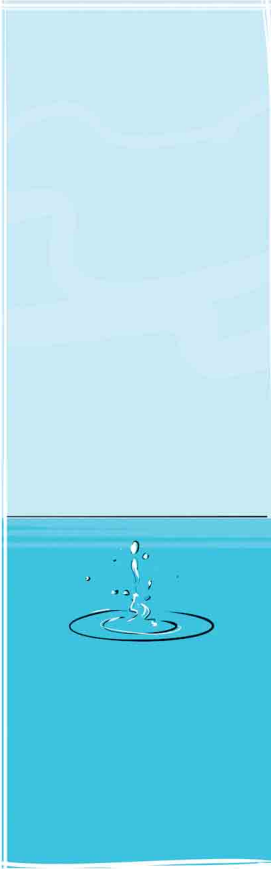
السوري على مذبح أولوياته في المصالحة مع إيران ومجازرة إسرائيل. من خلال تهمة تركيا والاستثمار في الضعف العربي برز أيضا احتقار أوباما لثورة الشعب السوري خاصة مع التركيز على فزاعة وتهديد "داعش"، وإهمال الجوانب الأخلاقية والإنسانية والسياسية لارتكابات النظام لجهة حصاده في القتل والتعذيب والتجويع والحصار والتدمير. بالطبع هذه السياسة المعيبة حسب وصف أحد الكتاب الأميركيين، لا تعفي القوى السورية والفصائل السورية المقاتلة من مسؤولياتها الذاتية في الحفاظ على نهج وطني ثوري من خلال الجيش الحر والبرنامج السياسي واضح المعالم، لكن مصالح القوى الداعمة لعبت دورا سلبيا من خلال دعم لقوى أيديولوجية همشت الجيش الحر، أو غير إفساد المال السياسي واللعب على الإنانية المضخمة. بيد أن لحظة الحساب هذه تخص السوريين لكشف القناع عن تجار السياسة والدين والمصالح الضيقة ودعاة القومية البالية ممن كانوا بشكل غير مباشر إلى جانب النظام في تحطيم أحلام شباب الثورة النظيفة من أجل الحرية والكرامة وخيانة أبطالها ورموزها من الشهداء أو من هم في داخل المعتقلات أو المنافي. هذه الملاحظات الواردة أعلاه لا تأتي من باب إعطاء الدروس لشعب يعطي الدروس في التضحيات، لكن إزاء حجم اللعبة الجهنمية الدائرة على الأرض السورية، لا بد من فرز قيادات نعي مواضع النقص في الأداء ولا تقبل بتسييرها خلفا

أسابيع لتكبد المعارضة السورية هزيمة عسكرية تكرا، مؤكدا السعي المحموم من قبل الحلف الروسي – الإيراني لحصار حلب أو إسقاطها، وكذلك إغلاق الحدود مع تركيا. من الناحية النظرية تستنكر واشنطن هذا التاجيح الروسي للنزاع، لكن كلام فاببوس المعطوف على أقوال جون كيري خلال لقاء مع ناشطين سوريين على هامش مؤتمر المانحين في لندن، الأسبوع الماضي، يشيران إلى التقاطع النسبي بين الموقفين الأميركي والروسي في ما يخص تطويع المعارضة وتعويم النظام، أو إلى احتمال أن تكون قد انطلت على كيري الخدع السياسية والحربية لبوتين. في مطلق الأحوال لا يمكن للمراقب والمتتبع إلا استنتاج تسليم واشنطن بالدور الريادي لموسكو وذلك منذ حقبة الصفقة حول السلاح الكيميائي في سبتمبر 2013، والذي تأكد أيضا من ردة الفعل الخجولة حيال التدخل العسكري الروسي الكثيف اعتبارا من صيف 2015، ومن أدلة "التواطؤ" أو "التخلي" إيقاف كل دعم عسكري لقوى المعارضة منذ أكتوبر 2015، ومنع القوى الإقليمية من تزويدها بسلاح نوعي تحت طائلة التهويل بردة فعل روسية جارفة، أو التهديد بوضع أسماء هذه الدول على اللائحة السوداء لداعمي الإرهاب.

على مدار السنوات الماضية أسقط النزاع السوري صدقية الولايات المتحدة الأميركية للاحية عدم احترام أوباما لخطوطه الحمر، ولتضحيتها بالشعب

□ قبل مغادرته منصبه على رأس الدبلوماسية الفرنسية لم يفوت لوران فاببوس الفرصة وقالها بالفم المالن "لا اعتقد أن نهاية فترة ولاية باراك أوباما ستدفعه إلى التحرك بالقدر الذي يعلنه وزيره جون كيري"، وقال "هناك أقوال لكن الأفعال تختلف ومن الواضح أن الإيرانيين والروس يستشعرون ذلك، الغموض يساهم في تدهور الوضع". واستنتج فاببوس "عندما نجمع وحشية الأسد وتواطؤ روسيا وإيران والغموض السياسي يكون الناتج المأساة التي تحدث في حلب". وعن جوار حلب بالذات الذي يعيش ما يشبه "يوم الحشر" مع سيل من عشرات الألوف من النازحين وتفاقم لمأساة التغريبة السورية، يتصاعد التوتر على جانبي الحدود السورية – التركية، وبترافق ذلك مع إعلان المملكة العربية السعودية استعدادها لدخول بري تحت عنوان الحرب ضد داعش في الأراضي السورية. إزاء ذلك حذر رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف من خطر "حرب عالمية" في حال تدخل بري أجنبي في سوريا.

هكذا تشكل معركة حلب وجوارها منعطفا في مسار النزاع السوري. بعد الانتقادات الغربية الحادة للهجوم والقصف الروسي وإفشال جنيف3، انبرى وزير الخارجية الروسية سيرجي لافروف لطرح وقف لإطلاق النار في الأول من مارس القادم، وذلك لكي يضع اجتماع ميونخ لمجموعة الدعم الدولي (11 فبراير) أمام الأمر الواقع ولكي يكون عنده ثلاثة



سيتملككم الخزي وستواجهون الحرب"، وصحت النبوءة وكانت الحرب. اليوم تبدو الظروف مختلفة، لكن هذا التهاون أمام الحلف الروسي – الإيراني – الاسدي يعني أن هناك من لم يستفد من دروس ميونخ القرن العشرين، وأنه لا يوجد تشرشل غربي حاليا، وأن معركة حلب بهمة السيد كيري ورئيسه في البيت الأبيض، يمكن أن تؤدي إما إلى سحق حركة الشعب السوري، وإما تكون مدخلا إلى نزاع أوسع. على هذه الأرض في شمال سوريا تزدهم مصالح وأطماع وحقوق ومصائر. يتمثل الفارق الكبير عن صراعات القرن العشرين بالوجود الروسي والإيراني، لكن عامل التشابه يكمن في الدور الكردي. في تلك المرحلة أطيح أتاباتورك بحلم الأكراد، وهذه المرة يبرز الصراع مع أردوغان ويحمل زخما من التحدي وقسما من المجهول على المدى المتوسط. أما بالنسبة إلى سوريا فكل السيناريوهات حول إعادة سيطرة النظام أو تركيب سوريا المفيدة غرب طريق دمشق – حلب، أو التقسيم، أو الشكل الاتحادي، تبدو مرهونة بتطورات الصراع المفتوح. حلب 2016 يمكن إذن أن تشبه سارايفو 1914 عشية الحرب العالمية الأولى. حلب 2016 يمكن أن تشبه كذلك دمشق 1920 حينما انتهت الثورة العربية الكبرى. ألم يحذر الراحل محمود درويش من السقوط العربي حينما توقع أن "تدعو لاندلس إن حُوصرت حَلَب".

السعودية: دور عسكري متصاعد في المنطقة

في مناطق متفرقة وفي العاصمة اليمنية صنعاء التي ربما تكون قد أوشكت على التحرر من قبضتهم. إن نجاح التجربة العسكرية السعودية في اليمن وانتهاء من الملف اليمني في وقت قريب هو أحد أسباب اهتمامها المتزايد بالملف السوري، ودراسة المساهمة العسكرية التي يمكن أن تقدمها في سوريا. لكن الاندفاع السعودي نحو سوريا قائم أيضا على حقيقة تزايد تورط مختلف الأطراف الدولية والإقليمية في سوريا. لا يحتاج التورط الروسي الإيراني في سوريا إلى دليل، إذ يبدو البلدان في حالة استنفار عسكري كامل، حيث تصب الطائرات الروسية حمم نيرانها على مناطق المعارضة بصورة جنونية، فيما يتدفق عشرات الآلاف من المقاتلين الشيعة من إيران والعراق ولبنان ومن دول أسبوعية لاتنزاع نصر عسكري لصالح الأسد. ورغم تزايد الاهتمام الأميركي بالملف السوري، إلا أنه جاء من بوابة الأكراد حيث تدعم أميركا قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الذي ينسق مع الأسد وروسيا بصورة متزايدة. بالمقابل، تغيب أي استراتيجية أميركية للعب دور داعم لفصائل المعارضة التي تتعرض لحصار قاتل من قبل داعش والأسد والأكراد. في هذه الأجواء تقدمت السعودية باقتراح نشر قوات برية في سوريا في محاولة لتنشيط الدور الأميركي ودفعه إلى لعب دور يشابه ما قامت به أميركا

في اليمن. خبيث السعودية توقعات وآمال الكثير من المراقبين والمحللين الذين يرددون باستمرار بأن "المغامرة" السعودية سوف تنتهي حبيسة "المستنقع اليمني". مر نحو عام على بداية الغارات الجوية في اليمن من دون تحقيق "انتصار" ساحق على جماعة الحوثيين، وهو ما كان يعطي أولئك المحللين شغفا إضافيا لإثبات صحة تنبؤاتهم الخاصة بـ"فشل" السعودية. والحقيقة أن التحليل السابق بعيد عن فهم هدف التدخلات العسكرية من قبل الدول الكبيرة والتي لا تكون مدفوعة دوما بتحقيق "نصر ساحق"، فضلا عن أن نجاحها الجزئي لا يمكن أن يحسم خلال أسابيع أو أشهر. كان الهدف السعودي شديد الوضوح لحظة إطلاق "عاصفة الحزم" ولم تكن الغاية "استئصال" الحوثيين، بل كانت تهدف إلى منعهم من الانقلاب على المحادثات السياسية التي كانت جارية، ومنع سقوط اليمن في يد أتباع إيران وما يعنيه ذلك من توسيع النفوذ الإيراني ليصل إلى حدود المملكة. ولا شك في أنها نجحت في ذلك بسيئاريو مثالي. فبعد عام من التدخل السعودي، نستطيع التحدث بثقة عن انقلاب في موازين القوى في اليمن، من وضع يحاصر فيه الحوثيون آخر معاقل الحكومة اليمنية في عدن وقد احتلوا أجزاء منها، إلى كونهم اليوم محاصرين

□ في وقت أضحت فيه اجتماعات التحالف الدولي لمحاربة داعش بروتوكولية وغير ذات أثر في سير الحرب على التنظيم في كل من سوريا والعراق، كسرت المملكة العربية السعودية رقابة الاجتماع الأخير حين وضعت على الطاولة اقتراحا جديدا وطموحا هو إرسال قوات برية إلى سوريا لمحاربة داعش. يكتسب الاقتراح السعودي أهميته من حقيقة وصول التحالف الدولي إلى طريق مسدود في محاربة تنظيم داعش في سوريا، إذ تقصف العشرات من الدول التنظيم المتطرف من الجو من دون فعالية تذكر، وذلك بسبب عدم وجود قوات على الأرض يمكن أن تركز جهودها لمحاربة داعش. كما أن التطورات المتسارعة في شمال سوريا تعطي الاقتراح السعودي أهمية استثنائية حيث يتصاعد التدخل الروسي والإيراني في ظل لا مبالاة أميركية وعجز تركي. تأتي الرغبة السعودية في إرسال قوات برية إلى سوريا لتضيء على التطور الملموس للنشاط العسكري السعودي، إذ بات المستوى العسكري عنصرا رئيسيا في استراتيجية المملكة لمواجهة تنامي النفوذ الإيراني، وهو تطور جديد بدأ العام الماضي مع عاصفة الحزم في اليمن، وتسعى السعودية لتكريسه هذا العام مع دور عسكري في سوريا، وهو ما يشير إلى ثقة السعودية ورضاها عن سير المعارك

د. خطار أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك باريس

لم ينجح اجتماع ميونخ في لجم
الاندفاع الروسية نحو محاولة الحسم،
وها هي خيارات كيري تتكسر على
صخرة عناد لافروف ورئيسه القيصر
الجديد. تذكرنا ميونخ 2016 بميونخ
عشية الحرب العالمية الثانية

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

نجاح التجربة العسكرية السعودية
في اليمن واحتمال الانتهاء من الملف
اليمني في وقت قريب هو أحد أسباب
اهتمامها المتزايد بالملف السوري،
ودراسة المساهمة العسكرية التي
يمكن أن تقدمها في سوريا



«لم يعد هناك مفر من أجل إنقاذ العراق من اللجوء إلى حلول عربية ودولية، فليس العراق أول من يلجأ إليها، فقد حدث ذلك في حالات عديدة مماثلة في أوروبا».

خير الدين حسيب

رئيس اللجنة التنفيذية لمركز دراسات الوحدة العربية ببيروت



«لدينا آمال كبيرة في أن أطراف مجموعة الدعم الدولي لسوريا ستفعل ما في وسعها من أجل وصول المساعدات الإنسانية للمدنيين المحتاجين داخل سوريا».

يان إيجلاند

رئيس مجلس اللاجئين النرويجي

المجتمع الدولي يدفع بالتقسيم ثمن احتلال العراق

أحاديته التي يعتبرها مناوئوه أو مجموعات كبيرة من الشعب الأميركي، تحمل في ثناياها مخاطر قادمة في العلاقات الخارجية مع الدول الكبرى كالصين، لأنه يعتبرها عدوا اقتصاديا. مناصرو ترامب يرفعون شعار "المستقبل لما نعتقد" لإبقاء أميركا القوة الأولى والأخيرة في العالم، أميركا مع العزلة وعدم الحاجة للآخر، والامتثال لحقيقة مضادة مفادها حماية أميركا في مكاسب خروجها إلى العالم سياسيا واقتصاديا وعسكريا. هناك رغبة في العودة إلى التقاليد بما يعني نزوع إلى المحافظين وأحزابهم اليمينية المتطرفة، ويقابلها يسار متطرف طبعاً، وفي الشواهد العملية أثناء فوزهم بميلون إلى الوسط، لأن الحكم له متطلبات تقرضها العلاقات بين الدول واحترام الموافيق والمعاهدات مع شيء من التوازن في تطبيق برنامجهم الانتخابي.

ثمن احتلال العراق، يدفعه المجتمع الدولي بالتقسيم، وليس بعيداً أو تجافياً للمنطق أن نتابع تداعي الاتحاد بين دول أوروبا، وتغيرات سياسية يفرضها التبار للامع والغضب أو خيبات الأمل في إيجاد حلول لمشاكل بؤر التوتر وفقدان الثقة بالدور الأميركي الذي لا أمل فيه على مدى بقية فترة أوباما، وما يليها من اشتغالات التافيت للمرشح القادم وطاغم، خلال ذلك ستظل روسيا جزارا دوليا في خدمة الجزار المحلي لسوريا، دون رادع.

ترامب يصف أميركا بالمعاقبة، وأوروبا تتعزز على عوق الدولة الأكبر تأثيرا في العالم، والشاحنات المحملة بالمكائد والغش متسارعة إلى مفترق الطرق، ربما تصطدم اصطداما مروعا أو يتم تنظيم السير في اللحظات الأخيرة لتمر الإنسانية دون حادث مروع بين قادة مركبات الحروب واحتيايل دول منشأ الإرهاب والتدمير الشامل لشعوبنا.

اقتصادية وسياسية للإرادة الأميركية، يعزز ذلك تدهور اليورو وتردي التنمية وضياح الأخلاق والقيم الخاصة، وكلها عوامل مساعدة للخطاب العنصري الذي تستغله الأحزاب المعنية، وربما في المثال الفرنسي بعد 13 نوفمبر 2015 وفوز مارين لوبان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية، في الانتخابات الأولية إشارة واضحة إلى التأييد المتزايد بعد وصفها الاتحاد الأوروبي بالإمبراطورية العاجزة ومطالبتها بإلغاء عملا اليورو واستعادة روح وتقاليد الأمة الفرنسية.

في ألمانيا التي أسقطت جدار برلين وفتحت الأفاق لأوروبا حرة وعالم مختلف، نتفاجأ بأن الحزب المسيحي الاجتماعي يتجه نحو اليمين، وزعيمة حزب البديل من أجل ألمانيا فراوكة بيترى، لا تخفي امتعاضها من تدفق اللاجئين عدما دعيت لاستخدام الأسلحة النارية في حالات الضرورة لمنع دخولهم إلى ألمانيا، بموقفها هذا تحاول كسب أصوات أعداد لا يستهان بها من الرافضين لسياسة أنجيلا ميركل.

في الجانب الشرقي من أوروبا يتمثل اليمين في شخصية فلاديمير بوتين المتراجح بين الدكتاتورية القديمة للحزب الشيوعي، وبين القومية الروسية بسماث كنيستها الأرثوذكسية، وفي دول أوروبية عديدة تتردد أصداة بوتين كتنخصية حازمة بوجه التهديدات التي تتعرض لها روسيا، ويعتبر مصدر قوة تتبنى بناء المجد القديم لبلاد. في أميركا، المرشح الجمهوري دونالد ترامب بشخصيته المعروفة شعبيا وبوجهه الإعلامي وبرامجه وتفاعله مع ضرورة التغيير، يلقي تجاوبا في الشارع، مستثم الإحباط العام، ومؤمن بذاته وخبرته في إدارة الثروات والمشاريع وتطبيقها في برنامجهِ ووعدهِ الانتخابية، على الرغم من سلوكه المندفع وإخفاقاته الثقافية في مناظراته أو

وساسة أوروبيين، بـ"المتردد"، والتناقض بينه وبين أفراد من إدارته بدا مالوفا في التصريحات المتعلقة بمخاطر تمدد المأساة السورية ونتائجها وتفاقم أعداد اللاجئين وآثارها على أوروبا.

الوحدة الأوروبية تعرضت إلى ما يهدد بقاءها، ليس في النقد الموجه إليها فقط لكن بسبب الخوف العام عند شعوبها من تصاعد نبرة العنف وطريقة التعامل مع تدفق اللاجئين من مناطق النزاع في الشرق الأوسط، أو كثرة طالبي اللجوء بسبب فقدان فرص العمل في أفريقيا وآسيا.

والأمثلة صارخة في نمو أصوات اليمين المتطرف أو اليسار المتطرف استجابة للمطالب الشعبية، ولن يكون ذلك فقط نتيجة لاسترخاء أحزاب الوسط التقليدية أو ما يعرف بالأحزاب القلانية في أوروبا، لكن لأن الأزمات الاقتصادية عصفت بالكثير من رفاهية الشعوب وتعدتها إلى أساسيات الحياة، وليس بعيد عن الأذهان موقف رئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوربان الذي أمر ببناء سياج لمنع المهاجرين غير الشرعيين مما أثار غضب أوروبا والمنظمات الإنسانية.

في بولندا فاز حزب القانون والعدالة بالغالبية المطلقة وهو حزب يميني محافظ يرأسه ياروسلاف كاتشينسكي، نظرا لوعوده بالاستجابة للمطالب المعيشية للناخبين، والحزب يقف في صف الدول الأوروبية المناهضة للاتحاد الأوروبي.

قبل مشكلة تدفق اللاجئين، كان لعجز الاتحاد الأوروبي في حل ومعالجة أزمة اليونان الاقتصادية، وعدم التعاطي معها إنسانيا، أثر في دفع أحزاب اليمين الأوروبية إلى الواجهة أو ظهور أحزاب جديدة تستجيب للحاجات الملحة، وتعبّر عن المزاج العام الراض لتذويب الشخصية الوطنية والقومية إرضاء لفكرة الاتحاد التي يعتبرونها تبعية

لا يمكن اختزال القوة والهيمنة في شراسة التمثل بالحيوان لفرض سيطرة الإنسان الحاكم، أو الدولة، واعتبار ذلك معايير وقوانين عامة.

الحماقات الكبرى تسحق في طريقها الأزمنة وتراكم الأخطاء لتصبح سلسلة متوالية، تتضخم إلى حدودها القصوى ثم تنفجر من باطنها كالبركان، أو تتكالب عليها قوى وعوامل خارجية كنتيجة منطقية لوقوعها تحت مؤثرات الاستبداد أو خلق المشاكل المستدامة.

يأتي احتلال العراق في زمن إدارة الحزب الجمهوري برئاسة جورج بوش الابن، كأعظم الأخطاء الاستراتيجية التي يتجاوزها العالم وهو يعيش أو يعاصر أفدح الخسائر في الاقتصاد والسياسة الدولية والإرهاب وعودة الأحلام الإمبراطورية ومشاريع الاستحواذ والتوسع والتكتل بجبهات مضادة.

من نتائج التخطئ الأميركي بعد 11 سبتمبر 2001 الأكاذيب المملقة لاحتلال العراق وكلفة تلك الحرب اقتصاديا على كاهل المواطن الأميركي دافع الضرائب، وزيادة أعداد المشردين وتنامي ظاهرة الفوارق وانحيار الحلم الأميركي باعتبارها أرض الفرص، وهذا ما دفع بالناخب إلى اختيار مرشح الحزب الديمقراطي باراك أوباما، وهي سابقة تاريخية ربما لن تتكرر بفوز أحد الملونين ليكون سيذا للبيت الأبيض.

مثالب احتلال العراق وانحيار المنطقة ودخولها في الحروب الأهلية متعددة الأسباب، ألقي بظلاله على سياسة الرئيس الأميركي الذي قرر السير عكس اتجاه سلفه، والالتفات لمعالجة أزماته الداخلية والثاني بالنفس عن التدخلات العسكرية، المباشرة الكلفة، وردود الفعل والمضي في الدبلوماسية والخطب والموعظة الحسنة، إلى أن وصلنا إلى حد وصفه من قبل أعضاء في الكونغرس الأميركي

ثابت معركة صنعاء ومجاهيل معركة حلب

روسيا، تراهنان بكل شيء على جبر خسارة صنعاء، واليمن، بالسيطرة على حلب، وحماية دمشق من حلب ذاتها. بكل بساطة، داعش ليس حاضرا في مجاهيل المعادلة (روسيا – إيران – النظام). ولا أحد يغامر بالقول إن النظام، عمليا على الأقل، هو حليف داعش.

داعش مرتاح أثناء معركة روسيا الكبرى مع "الإرهابيين" أعداء النظام، بدليل أنه لم يتدخل في المعارك، ولا صوت له في منبج والباب اللتين يسيطر عليهما في شرق حلب، بل إن القتال بينه وبين الجيش الحر في المنطقة هدا مع بدء هجمة النظام وروسيا قبل أسبوع تماما، وتزامنا مع تعليق "جنيف 3" بين المعارضة والنظام.

وشمال شرقها، تحت راية محاربة داعش. هنا، من غير المنطقي أن تخوض أطراف متصارعة سياسيا معارك على الأرض بهذا القرب الشديد جغرافيا، دون أن يجري تنسيق ما بينها. فتركيا على خلاف شديد مع روسيا، وهناك خلاف غيرعلن بين روسيا والسعودية على جبهة الخلاف السياسي الكبير بينهما من الحرب في سوريا. العداء غيرعلن، لكن الاتفاق النظري بين تركيا والسعودية سيكون من باب العداء لداعش. هذا مؤكد، فالجهد الروسي مؤجل في قتال داعش، كون المنطقة التي يحتلها التنظيم لا يتنافس فيها حليفه بشار الأسد مع التنظيم، ما يجدد التساؤل عن ارتباط التنظيم بنظام دمشق. لا بد أيضا من التساؤل عن دور الأكراد في هذه المعركة الافتراضية. علاقتهم المنكرة مع النظام، والعداء المتبادل مع تركيا، والعلاقة التامية مع كل من روسيا وأميركا. أكراد حزب الاتحاد الديمقراطي لغز الألغاز فعلا، فهل يمكن أن يريج صالح مسلم من كل هذه الأطراف، المتعادية، أو التي ستخوض حربا ضد داعش رغم التضارب في المصالح؟ صنعاء، واليمن كل، ليست معركة أساسية بالنسبة إلى إيران، كما لم تكن في البحرين، لكنها في سوريا، وما يليها من لبنان، أكثر من معركة مصرية. إيران، ونظام بشار الأسد، ومن أمامهما

على مواقع الثوار استمرت أكثر من 60 ساعة. بدأ الأمر، الثلاثاء قبل الماضي مع تعليق مفاوضات جنيف، وبعد فك قوات النظام الحصار الذي تفرضه قوات المعارضة على بلدتي قفريا والقوقة منذ سنوات، تقدمت باتجاه شمال حلب بسهولة، مدعومة بقوة ضربات الطيران الروسي. هدأت المعارك قليلا منذ السبت، لتعود وتشتد الاثنين، تزامنا مع الإعلان السعودي عن قرب تدخلها البري لقتال داعش في سوريا. قد تأتي السعودية إلى هنا، إلى حلب، وقد لا تأتي، بينما تتقدم في معركة صنعاء، وقد تخوض معركة في شرق حلب مع داعش، وصولا إلى الرقة، ودبر الزور، وتدمر. ظاهر التحليل قد يقود إلى أن تنسيقا ما سيجري بين السعودية وحلفائها في هذه المعركة (القوة ستكون مشتركة من عدد من الدول، من بينها تركيا وماليزيا وإندونيسيا وبروناي)، وبين روسيا، وتاليا مع النظام. لم يرشح حتى الآن ما يؤيد ذلك، أو ينفيه، لكن المرجح أن هذه القوات ستدخل عبر تركيا الحليف العلن للسعودية في هذه المعركة الافتراضية حتى الآن، رغم الإنكار الدبلوماسي الحريص في هذه الفترة.

على كل حال، أي مشاركة لتركيا في هذه الخطة، ستكون من باب توجيه ضربة للأكراد في مناطق "الإدارة الذاتية" في شمال سوريا،

لا تكاد القوات اليمنية تطوق صنعاء لانتزاعها من يد الحوثى وحليفه علي عبدالله صالح. بينما تكاد قوات النظام السوري تسيطر على مدينة حلب، مدعومة بحلفائها من الميليشيات الشعبية، تحت غطاء جوي روسي. معركتان بأطراف مختلفة، واتجاهين، وقواسم مشتركة، المشترك هنا وهناك، إيران. هنا وهناك بقية رمق للربيع العربي لا يزال أصحاب القضايا الخاسرة يؤمنون به، رغم الموت الفائض على حدود الاحتمال الإنساني. حلب ليست مجرد عاصمة اقتصادية، وليست مجرد معركة كما يردد محللون، مشيرين إلى أن دمشق وحدها من ستحسم معركة السوريين مع النظام، ومؤكدين أن حلب لن تحسم الحرب، سواء حافظ مقاتلو المعارضة على مواقعهم فيها، أو حسم النظام المعركة عليها لصالحه. مع ذلك، لحلب ثقلها في معركة بداية نهاية النظام، كما توقع كثيرون منذ منتصف 2012، حين بدأت المدينة الكبيرة بدخول الثورة السورية بقوة، بعد أن حامت حول ذلك شكوك، خاصة أن حمص القديمة دمّرت بوحشية، في بدايات 2012، وتراجع الجيش الحر منسجبا منها باتجاه الريف الشمالي اتصالا بحماة ثم إدلب.

حلب اليوم تتصدر واجهة الحدث السوري، بعد ضربات موجعة للطيران الحربي الروسي

علي العائد
كاتب وصحافي سوري



إيران، ونظام بشار الأسد، ومن أمامهما روسيا، تراهنان بكل شيء على جبر خسارة صنعاء، واليمن، بالسيطرة على حلب، وحماية دمشق من حلب ذاتها

الجنادرية رمز الإنسانية وعنوان الحضارة

الخليج، في عكس أجمل الصور التي تتناسب مع طبيعتنا وقيمنا ودورنا، فإرضنا مهد الحضارات ومنبع التراث والثقافة والأصالة، ولا يزال هناك الكثير الذي لم يكتشفه الآخرون عن بلداننا ومواردها، إذ لا يقتصر الأمر على الطاقة والعوائد المالية والرفاهية وكان الخليجي عبارة عن صرافة منحركة، وإنما هو فرد حضاري له مرجعياته الثقافية والفكرية ويمتلك طاقات إبداعية في المعرفة والعلوم المختلفة.

لقد مضى الزمن الذي يُحبس فيه الخليجي في صورة مائعة ومهزوزة ومرتبكة، وقد قدمت هذه المهرجانات والفعاليات كل الخطوات الضرورية إلى الأمام في ذهنية الآخر لإعادة اكتشافنا والنظر إلينا بصورة منصفة تتناسب مع الحقيقة، وهي تجاوزت بذلك كل النظم الاتصالية التي عجزت عن تغيير الصورة الملتبسة القائمة على تصرفات وسلوكيات تتناقض مع واقعنا الذي يرتكز إلى أفكار سلمية متصالحة إنسانيا ومساهمة وفقا للمعطيات الدينية والاجتماعية والبشرية، حيث تقدم نموذجاً للترابط والتعايش واحترام الآخر، فلدينا من الأسس ما يجعلنا أكثر فعالية على الصعيد الإنساني، ونستحق رؤية وانطباعات أفضل من السائدة لدى الرأي العام الدولي.

في أمان وسلام، دون أن تلحق بالآخرين وتصيبهم بويلات التطرف والإرهاب. أصبحت الجنادرية، ومثلها من المهرجانات والفعاليات التي يتم تنظيمها بصورة سنوية في جميع دول الخليج، نموذجاً للتطور الحضاري في مجتمعاتنا، وهي كفيلة بتاصيل وتعزيز مفاهيم إيجابية وعقلية مناسبة عن حقيقة فرائنا الثقافي والفكري، ودورنا في دعم البشرية إنسانيا وثقافيا، ومشاركتنا لها قضايا الأمن والسلام بصورة متكافئة وليست مختلة لأن الآخر يعاني فوبيا وتوهامات بسبب أفعال غير منطقية لا يمكن أن تنسحب على كل المجتمعات البشرية في منطقنا، التي تؤكد من خلال التواصل معها أنها أكثر رقياً من أن تتواضع في العقلية الأخرى وتقف عند مشاغبات إرهابية قائمة على انحرافات نفسية وتطرف ديني لا يمثل المجتمعات ويخرج عن ثوابتها.

من واقع الفعاليات والمشاركات والحوارات التي كانت تجري في الجنادرية كان من المهم أن تقدم رؤية متقدمة لتطورنا وثقافتنا والوجه الحقيقي لطبيعة مجتمعاتنا وأفرادها، بعيداً عن تلك الصورة التي ترحل عبر الأثير وقد علاها الكثير من الغبار والتشويه، إننا في الواقع نجحنا بامتياز من خلال الجنادرية، والفعاليات الدولية في غيرها من دول

لمهرجان الجنادرية يمثل المملكة العربية السعودية وكل دول الخليج والمنطقة العربية، وهو في الواقع سفارة شعبية وإن كانت تمثل تاريخاً مخصوصاً، إلا أنه يستضيف تواريف الآخرين ويحدث حراكا تفاعليا كبيرا بين زواره والمشاركين في فعالياته من مختلف دول العالم، أي أنه مناسبة حضارية دولية تعكس قضايا الثقافات وتفتح مساحات من الاتصال الرفيع بين مختلف أطراف الفكر الإنساني. نلتقيها في الجنادرية من شتى أنحاء العالم تقدم رؤية متجددة للتواصل، ولعل الأهم في هذا السياق هو تكوين صورة ذهنية متقدمة عما يمكن أن نضيفه حضاريا، باعتبارنا من أصحاب الحضارات الضاربة جذورها في أعماق التاريخ، وليس الوضع على ما كان عليه باعتبار مجتمعاتنا ثرية وغنية بمواردها الطبيعية التي تحرك الاقتصاد العالمي، فتلك صورة محورية عفى عليها الزمن، غير أن الأسوأ هو الارتباط بإنتاج التطرف والإرهاب بسبب قليل من أبناء مجتمعاتنا لأسباب لا علاقة لها بالجذور التربوية والقيم المجتمعية، فالتطرف، في خلاصته، يعني انتهاء أولئك إلى نهايات انحرفت بالضرورة عن أعراف المجتمعات وقيمها الدينية والإنسانية المتسامحة التي تنبذ العنف وتفضل العيش

سكينة المشيخص
كاتبة سعودية



هذه المهرجانات والفعاليات قدمت كل الخطوات الضرورية إلى الأمام في ذهنية الآخر لإعادة اكتشافنا والنظر إلينا بصورة منصفة تتناسب مع الحقيقة

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«المبادلات التجارية بين تونس والبلدان العربية لا تتجاوز 10 بالمئة من إجمالي مبادلاتها مع باقي دول العالم. ولزيادة علينا تطوير البنية التحتية لتسهيل الحركة التجارية».

زكريا حمد
وزير الصناعة والطاقة والمناجم التونسي

«حجم التجارة بين الاتحاد الأوروبي ومصر ارتفع بنسبة 11 بالمئة بداية من 2015، وزاد حجم الاستثمارات بنسبة 4 بالمئة، ولدينا صاموح لرفعها بحلول نهاية هذا العام».

جيمس موران
سفير الاتحاد الأوروبي لدى مصر



اقتصاد

واشنطن تمنع البنوك الأميركية من العمل مع طهران

● البنوك الأوروبية تخشى أيضا من العقوبات الأميركية ● الاقتصاد الإيراني لن ينتعش دون دعم البنوك العالمية



وزن الرششة

محللون يرجحون أن تجد إيران صعوبة في إعادة بناء روابطها البنكية المعقدة مع النظام المالي العالمي

المشاكل التي تواجهها البنوك الإيرانية هي المستوى المرتفع للقرض المتعثرة وتدني الاحتياطيات الرأسمالية.

ويتألف القطاع البنكي الإيراني، بحسب بيانات البنك المركزي، من ثمانية بنوك مملوكة للدولة و19 بنكا خاصا بلغت أصولها الإجمالية أكثر من 580 مليار دولار في 2014. يذكر أنه منذ الأزمة المالية في 2008 أجبرت معظم البنوك الإيرانية على اعتماد معايير رأس المال الدولية الجديدة المعروفة باسم "بازل 3"، التي تفرض عليها تعزيز موازاناتها.

وقال خبير استعانت به وول ستريت حول هذه المسألة إنه "من الصعب أن نجزم في إيران من يملك ماذا. ثمة انعدام شفافية فادح وإن لم تكن لديك تلك الشفافية، فانت تجازف بأن تجد نفسك تتعامل مع أفراد أو كيانات لا تزال تخضع لعقوبات".

وعانت البنوك الإيرانية جراء الديون خلال حقبة العقوبات وتفاقم الوضع بفعل اكتشاف عدة بنوك على السوق العقارية المحلية التي تدهورت في 2012 بما أبقى على قروض تكتنفها المشاكل.

وأظهرت بيانات رسمية حكومية أن نسبة القروض المتعثرة لإجمالي القروض بلغت 13.4 بالمئة، في يونيو الماضي، بينما تشير تقديرات السوق إلى نحو مثل ذلك الرقم وبما يعادل 40 مليار دولار عند أعلى التقديرات للقروض المتعثرة.

ويقول كوستانتينوس كيبريوس، كبير المحللين بمجموعة المؤسسات المالية في وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية إن أكبر

ويؤكد مكتب كليفورد تشانس للاستشارات أن على البنوك عزل أي أموال إيرانية عن الأموال الأميركية وتعزيز رقابتها الداخلية، رغم أن واشنطن حددت استثناءات أحاطتها بشروط دقيقة للبنوك بتمويل أو إقراض شركات حصلت على ترخيص خاص من الخزانة الأميركية.

وتشمل هذه الاستثناءات بيع قطع تبديل طائرات ركاب أو صيانة محركات طائرات إيرانية، وهو ما حصلت عليه شركتا بوينغ وجنرال إلكتريك، كما تشمل أيضا منح اعتماد أو تمويل لشركات تستورد السجاد الإيراني أو منتجات غذائية مثل الفستق والكافيار.

لكن حتى ضمن هذا الإطار، حذر هاورد مندلسون من مجموعة كامستول غروب من أنه "يبقى هناك عدد كبير من المخاطر"، مشيرا إلى أن الحرس الثوري الإيراني، المدرج في القائمة الأميركية للإرهاب، يسيطر على قطاعات كثيرة من الاقتصاد.

تواجه الأعلام الاقتصادية الإيرانية صعوبات كبيرة في جني أي ثمار من رفع العقوبات، والسبب يكمن في انغلاق الطرق أمام التعامل مع البنوك الأميركية والأوروبية، التي لا بد منها لإبرام الصفقات وتدفع الأموال وجذب الشركات الأجنبية لإنعاش اقتصادها العليل.

580
مليار دولار مجموع أصول 27 بنكا إيرانيا في 2014، بحسب بيانات المركزي الإيراني

قادريين على منح أي اعتماد أو تمويل أي نشاط على ارتباط بإيران".
وعلا بهذه العقوبات، لا يمكن للشركات أو الحكومة أو الإيرانيين أنفسهم فتح حسابات في بنوك أميركية. ويتوقع المراقبون أن يستمر هذا الوضع إلى أجل غير مسمى. وبينما لا تخفي أي من شركات وول ستريت أن إيران تتيح الكثير من الفرص لا سيما وأنها بحاجة إلى بناء اقتصادها، لم يشأ أي من جي.بي.مورغان تشايس وغولدمان ساكس ومورغان ستانلي وبنك أوف أميركا التعليق على ذلك.

واستعانت معظم البنوك بمكاتب محاماة متخصصة وخبراء لمعرفة ما يمكنها القيام به وما هو محظور بشكل دقيق، في حال شهد الوضع حلحلة، كما تم تشكيل فرق متخصصة حول هذه المسألة داخل بعض البنوك مثل جي.بي.مورغان تشايس. ويسود الحذر ذاته بين البنوك الأجنبية الكبرى العاملة في الولايات المتحدة، بعدما حذر مكتب مراقبة الأموال الأجنبية من أنه يترتب عليها الاستمرار في التثبت من أنها لا تقوم بأي مدفوعات أو تحويلات بالدولار نحو إيران عبر المؤسسات المالية الأميركية. وهدد مدير المكتب بنداير عقابية عند حصول أي مخالفة. وقال "هذا يعني أن أي شخص غير أميركي يقوم بتحويلات أو يقوم بخدمة مالية (على ارتباط بإيران) قد يتم فصله عن النظام المالي الأميركي".

وكانت السلطات الأميركية قد فرضت في 2014 غرامة قياسية قاربت تسعة مليارات دولار على بنك بي.أن.بي باريسا لقيامه بتحويلات بالدولار على ارتباط بإيران.

نيويورك - أكد مصرفيون أن البنوك الإيرانية سيتعين عليها التأقلم مع القواعد الدولية شديدة الصرامة، لاسيما بعد أن منعت الولايات المتحدة البنوك الأميركية من التعامل معها رغم رفع قسم من العقوبات، وهو حظر قد يطال أيضا البنوك الأوروبية.

وكشف جون سميث، مدير مكتب مراقبة الأموال الأجنبية التابع للخزانة الأميركية أن بنوك الولايات المتحدة لم تبدأ التعامل مع نظيرتها في إيران. وقال إنه "بصورة عامة فإن الحظر الأميركي الرئيسي لا يزال قائما".
ويبدو أن هذا الأمر سيزيد من معاناة البنوك الإيرانية كثيرا إذ سيحتجم عليها، بحسب خبراء الاقتصاد، أن تشق طريقها في عالم مالي شديد الاختلاف عما عرفته قبل فرض العزلة الدولية عليها قبل أربع سنوات. وسيؤدي ذلك أيضا إلى استمرار عزل سوق النقد الإيرانية بالكامل عن الأسواق العالمية، وهو ما قد يزيد من عجز البنوك الإيرانية عن مجاراة التطورات الدولية في الوقت الراهن، ما سينعكس سلبا على اقتصاد البلاد الضعيف.

ورغم أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما وافقت منذ منتصف الشهر الماضي على رفع العقوبات النووية عن طهران، لكنها تواصل فرض حظر على ارتباط بانتهاكات حقوق الإنسان والإرهاب.

وهذه العقوبات التي تعرف بالعقوبات "الرئيسية" تحظر على الأميركيين القيام بأي استثمار مع إيران، في حين تم رفع العقوبات "الثانوية" التي تطبق على غير الأميركيين. وقال مصرفي في نيويورك لوكالة الصحافة الفرنسية، طلب عدم كشف اسمه، إنه "لم يتغير شيء بالنسبة إلينا، مازلنا غير

جون سميث:

بصورة عامة فإن الحظر الأميركي الرئيسي على إيران لا يزال قائما



باختصار

كشفت المفوضية الأوروبية أن دول الاتحاد الأوروبي ستتخذ إجراءات صارمة بشأن صادرات الصلب الصيني والروسي، وسط مخاوف من أن تخفض الدولتان الأسعار على نحو غير عادل.

حقق الين الياباني أكبر مكاسبه الأسبوعية أمام الدولار منذ أواخر عام 2008، مع زيادة الإقبال على عملات الملاذ الآمن بسبب القلق بشأن قدرة صناع السياسات على مواجهة تباطؤ النمو العالمي.

قفزت أرباح شركة رينو الفرنسية للسيارات في العام الماضي بأكثر من 47 بالمئة، لتصل إلى نحو 3.2 مليار دولار بفضل قوة المبيعات في السوق الأوروبية ونجاح طرازات جديدة من السيارات.

نما اقتصاد منطقة البورو في الربع الأخير من العام الماضي بنسبة 0.3 بالمئة وهي نسبة مماثلة للربع الثالث بسبب انخفاض الناتج الصناعي في ديسمبر، لتزداد الحاجة للمزيد من إجراءات التيسير النقدي.

قال مصدر حكومي برازيلي لرويترز إن بلاده تجري محادثات مع طهران بشأن استثمار إيراني محتمل في مشاريع متعثرة لتكرير النفط تابعة لشركة بتروليو برازيليرو المملوكة للدولة.

كشفت شركة تويوتا موتور اليابانية لصناعة السيارات، الجمعة، أن فرع الشركة في أوروبا سيبدأ إنتاج طراز سيارة هجين في تركيا بحلول نهاية العام باستثمارات تزيد على 396 مليون دولار.

للمشاركة والتعليق: business@alarab.co.uk

الصراعات الداخلية الإيرانية تعرقل جذب الاستثمارات النفطية

وتتشكل عقود النفط والغاز الجديدة حجر الزاوية في خطط إيران، العضو في منظمة أوبك، لزيادة إنتاج الخام إلى مستوياته قبل العقوبات والتي كانت تبلغ 4 ملايين برميل يوميا، إضافة إلى حاجة البلد الملحة لاستثمارات أجنبية بنحو 200 مليار دولار للوصول إلى هذا الهدف.

وفي مناورة منها للالتفاف على العوائق التي تمنعها في زيادة إنتاجها، كشفت طهران، الخميس، عن خطط لبيع خامها الثقيل إلى آسيا بأكبر خصم عن الخام العربي المتوسط السعودي منذ 2008، ما يعكس استعدادها للإلقاء بأخر أوراقها للوصول إلى مبتغاه.

ويراقب كبار منتجي النفط في العالم ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط عن كثب استراتيجية إيران مع توقع تنامي صادراتها النفطية إلى سوق متخمة منذ عام ونصف العام بالمعروض.

وأدت العقوبات التي فرضت في 2003 على برنامج إيران النووي إلى فقدانها مليارات الدولارات.

وتريد طهران الآن من شركات الطاقة الأجنبية إحياء حقولها النفطية العملاقة القديمة وتطوير حقول جديدة للنفط والغاز من خلال مشروعات مشتركة مع شركاء إيرانيين.

النفط شركات إيرانية معينة لتصبح شركاء للشركات الأجنبية.

ويتوقع رجل أعمال إيراني في مجال النفط المزيد من المشاكل لزغنه وشركة النفط الوطنية الإيرانية في أعقاب الانتخابات التي ستجرى في الـ26 من فبراير الحالي. وقال رجل الأعمال "ربما يزداد الموقف صعوبة أمام شركة النفط الوطنية ووزير النفط في المفاوضات مع الشركات الأجنبية بعد الانتخابات البرلمانية نظرا لأن هناك ضغوطا متزايدة من المتشددين".

وأكد أنه (وزير النفط) "لا يريد المتشددون إقصاءهم من صنع القرار في قطاع النفط. يريدون أن يشاركوا في المناقشات".

ومع ذلك، يرى الخبراء أن طهران ستحرص على جلب الشركات الأجنبية للاستثمار في قطاع النفط، لكن الأمر لا يخلو من مجازفة إذ أن الشركات قد تواجه مشاكل إذا ما قررت الدخول في السوق الإيرانية، في ظل تواصل التجاذبات السياسية التي لا يبدو أنها ستنتهي.

وكانت طهران تسعى من خلال المؤتمر إلى الحصول على موطن قدم لها من أجل العودة بقوة إلى سوق النفط منذ أن رفع قسم من الحظر الدولي عنها، الشهر الماضي، لجلب الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع الطاقة الخامل.

تفجرت الخلافات والالتهامات بين معسكري المحافظين والإصلاحيين بشأن حجم الإجراءات التي يمكن أن تقدمها إيران لشركات النفط العالمية، ووصف البعض العقود الجديدة بأنها خيانة للمصالح الإيرانية.

بيجن زنگنه:
نماذج العقود الجديدة التي سنبرمها مع شركات النفط الأجنبية لا تعتبر خيانة



الفرنسية وإبني الإيطالية وـلوك أويل الروسية من بين 135 شركة حضرت مؤتمرا في طهران، في نوفمبر الماضي، للاطلاع على العقود الجديدة.

أما الشركة البريطانية الهولندية "شل" فقالت إنه من المبكر جدا التصريح بما إذا كانت ستستثمر من جديد أم لا، بعدما كانت تمتلك مشاريع نفط بحرية في إيران قبل العقوبات الدولية. ويبدو أنها متخوفة من المناخ السياسي الطاعني على كل جوانب الحياة في إيران.

لكن المسؤولين التنفيذيين الذين كانوا يتوقعون رؤية نماذج للعقود لم يتلقوا سوى بيانات عن الحقول المعروضة للاستثمار وبعض العروض العامة عن الشكل الذي ستكون عليه الصفقات الجديدة.

ويرفض المعارضون المتشددون للرئيس الإيراني حسن روحاني، الذي ينتهج سياسات عملية العقود الجديدة بقوة قائلين إنها تتعارض مع الدستور، حيث ينص على أن احتياطيات إيران من الموارد الطبيعية لا يمكن أن يملكها أجنب.

وينتقد المحافظون أيضا الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في يوليو الماضي مع القوى العالمية الست وأدى إلى إقرار رفع العقوبات.

وفي محاولة للتصدي للانتقادات، رفض وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه الدعوات "غير المنطقية" لمنع مشاركة شركات الطاقة الأجنبية، مصررا على أن نماذج العقود الجديدة لا تعتبر خيانة بحسب ما ذكرته وكالات الأنباء الإيرانية، الثلاثاء.

وتقول مصادر إيرانية في قطاع النفط إن المتشددين يريدون أن يكون لهم دور أكبر في نظام التعاقد تحد بموجبه وزارة



الشعارات تعرقل الاستثمارات

52
مشروعاً نفطياً تلمح إيران إلى جذب شركات الطاقة العالمية للاستثمار فيها



«أسعار النفط العالمية المتدنية أصبحت تجبر بعض المنتجين بالفعل على خفض الإنتاج، وهذا سيساهم في إعادة التوازن إلى أسواق النفط».

سهيّل بن محمد المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي

«البنك المركزي الروسي خفض توقعاته لمتوسط سعر النفط للعام الحالي إلى 35 دولارا للبرميل من تقدير سابق يبلغ 50 دولارا للبرميل».

ديميتري تولين
نائب محافظ البنك المركزي الروسي



قانون العمل يفجر معركة بين الحكومة المصرية ورجال الأعمال

● اتهامات بمنح العمال حقوقا واسعة على حساب أرباب العمل ● القانون يفتح الأبواب لتشغيل الأطفال ويشجع الإضرابات



رأي العمال



محمد فرج عامر:
المشروع طاردا للاستثمار
ويسمح للعمال بالإضراب
دون ضوابط

ويقول مراقبون إن الباب لا يزال مفتوحا على جميع الاحتمالات، ومن بينها أن تعيد وزارة القوى العاملة النظر بجدية في النقاط المثيرة للجدل، وإلا فإن الحكومة المصرية ستعرض لمزيد من الضغوط. وأضافوا أن الضغوط ستجبر الحكومة في النهاية للرضوخ لمطالب رجال الأعمال، وهو ما سيزيد من صورتها سوءا، لأنها سوف تبدو غير قادرة على إصدار القوانين التي تحظى بالقبول، ما يعرضها المزيد من المطبات الاقتصادية.

الانتاجية، لكن اتحاد الصناعات المصرية سارع إلى نفي ذلك من خلال بيان رسمي. وأكد محمد فرج عامر رئيس جمعية مستثمري برج العرب وعضو مجلس النواب لـ"العرب" أن مشروع القانون يشجع العمال على الإضراب دون ضوابط محددة، الأمر الذي يجعله طاردا للاستثمار، وليس العكس. وفسر مشروع القانون الإضراب عن العمل في المادة الأولى، على أنه "التوقف الإداري لجميع العمال أو فريق منهم عن أداء أعمالهم المكلفين بأدائها باتفاقهم المسبق، بقصد حث صاحب العمل على استئناف التفاوض بينهم للمطالبة بحقوقهم المهنية التي سبق رفضها، وذلك بعد فشل الوسائل الودية في تحقيق مطالبهم". وأشار عامر إلى أن عدم توضيح أسلوب وإجراءات الإضراب سوف تفسد العمال وتقلل من إنتاجيتهم.

لسنة 2003، بدلا من الدخول في دائرة جديدة من الصراع بين الحكومة ورجال الأعمال. وعلقت وزارة القوى العاملة على هذه المسألة في بيان وقالت إنه تم الانتهاء من ضبط صياغة المسودة الثالثة والأخيرة من مشروع قانون العمل الجديد، بعد عقد عدد من جلسات الحوار المجتمعي مع منظمات أصحاب الأعمال والعمال، وهو ما نفتحه جمعية رجال الأعمال. وأدى ذلك إلى زيادة التعقيدات المتعلقة بمشروع القانون، وبدأت حرب تكسير العظام تدخل مناطق حرجة لتنظيم العلاقة بين العمال وأصحاب الأعمال. واتسعت ملامحها في ظل المعركة المفتوحة حول قانون الخدمة المدنية الذي رفضه البرلمان المصري أخيرا. وقالت الوزارة مؤخرا، إنها استجابت إلى العديد من الملاحظات التي أبداه الطرفان بما يحقق التوازن في العلاقة بين طرفي العملية

دخلت منظمات الأعمال المصرية في معركة حامية مع وزارة القوى العاملة بسبب مشروع قانون العمل الجديد. وبدأت بالضغط على البرلمان لرفض مشروع القانون، بحجة أنه يمنح العمال حقوقا واسعة على حساب أرباب العمل.

محمد حماد

محمود فهمي:
القانون غير دستوري
ونصوص توزيعات الأرباح
تخالف قانون الشركات



وكشف المستشار محمود فهمي رئيس لجنة التشريعات الاقتصادية في جمعية رجال الأعمال المصريين لـ"العرب" عن عدم دستورية القانون من الناحية الإجرائية، لأنه لم يتم عرضه على قسم التشريع في مجلس الدولة، الذي يتولى إجازة أو عدم إجازة مشروعات من هذا النوع بصورة قانونية، لكي لا يتم الطعن عليها لاحقا، بسبب بعض الثغرات.

وأشار إلى أن المشروع يعطي العاملين الحق في الحصول على توزيعات أرباح من إجمالي الأرباح المحققة، وهو أمر غير منطقي وظالم لصاحب العمل، فتوزيعات الأرباح تكون دائما على صافي الأرباح الموزعة. وتفسير المادة 41 من قانون الشركات 159 لسنة 1981 إلى أن "يكون للعاملين بالشركات نصيب في الأرباح التي يتقرر توزيعها، وتحدهه الجمعية العامة للشركة بما لا يقل عن 10 بالمئة من الأرباح الموزعة ولا يزيد عن إجمالي الأرباح السنوية".

واعترض فهمي على إلزام القانون بتأسيس محاكم عمالية متخصصة، كذلك مراكز تحكيم خاصة بالعمالة، قائلا إن المحاكم لديها دوائر للنزاعات العمالية، وهو نفس الأمر بالنسبة لمراكز التحكيم.

وأكدت المادة 177 من القانون على إنشاء مركز الوساطة والتحكيم بقرار من رئيس مجلس الوزراء ويتكون من قسمين، الأول للوساطة والثاني للتحكيم ويكون له الشخصية الاعتبارية المستقلة برئاسة الوزير المختص.

وأوضح فهمي أن مشروع القانون الجديد لا يضمن توازن العلاقة بين العامل وصاحب العمل، وبالتالي من الممكن أن يتم إدخال تعديلات على قانون العمل الحالي رقم 12

القاهرة - انطلقت شرارة الحرب بين منظمات الأعمال ووزير القوى العاملة جمال سرور، بسبب إعلان الوزير أن تلك المنظمات وافقت على مشروع قانون العمل، الأمر الذي أثار غضبها.

وأكد كل من اتحاد الصناعات وجمعية رجال الأعمال والاتحاد العام للغرف السياحية، رفضهم لمشروع القانون. وبدأوا في إعداد مذكرة بالمواد التي يعترض عليها رجال الأعمال تمهيدا لرفعها رسميا إلى كل من وزير القوى العاملة ورئيس الحكومة. وقال سمير علام رئيس لجنة العمل في اتحاد الصناعات المصرية لـ"العرب" إن منظمات الأعمال لم توافق على مشروع القانون الذي قدمته الوزارة.

وأشار إلى أن النسخة الحالية لمشروع القانون هي ذاتها التي رفضتها منظمات الأعمال في عهد وزيرة القوى العاملة السابقة ناهد العشري.

وأوضح أن الوزارة لم تلتفت لأي من الملاحظات والاعتراضات التي أبدتها جمعيات واتحادات أصحاب الأعمال، سواء على بعض بنود المشروع أو التعديلات المقترحة على صياغة بعض الفقرات. وأضاف أن مشروع القانون يسمح بتشغيل عمالة الأطفال، وهو أمر يتنافى مع متطلبات منظمة التجارة العالمية.

وتنص المادة 55 من مشروع القانون على ضرورة أن يحظر تشغيل الطفل أكثر من ست ساعات يوميا، ويجب أن تتخلل ساعات العمل فترة أو أكثر لتناول الطعام والراحة لا تقل في مجموعها عن ساعة واحدة.

من خلال هذا النص، فإن القانون يسمح صراحة بتشغيل الأطفال، وهو ما تترتب عليه نتائج اقتصادية واجتماعية كارثية.

سمير علام:

مسودة القانون تسمح
بعمالة الأطفال ومنظمات
الأعمال لم توافق عليها



موانئ دبي العالمية تطور ميناء جواهر لال نهرو الهندي

نورة بنت محمد الكعبي:
التعاون بين الإمارات والهند
يفتح المجال لتبادل التجارب
في مجال التكنولوجيا



وأكدت نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، أن الزيارة تؤكد رغبة الجانبين في إجراء متابعة حثيثة لنتائج اللقاءات التي تتم بين قيادتي البلدين ودفع العلاقات بينهما إلى آفاق أوسع على أسس قوية.

الاقتصادي في الهند. وقال إن "الرصيد الجديد سيعزز من حضور موانئ دبي العالمية في ميناء جواهر لال نهرو". وأضاف أن الهند واحدة من أكبر الاقتصادات الناشئة في العالم ولديها طبقة وسطى مزدهرة، وهي تمتلك إمكانات واسعة للنمو في قطاع النقل البحري. وقال إن المحطة ستدفع نمو الهند، حيث ستوفر للعملاء القدرة على تنمية أعمالهم التجارية. وأسفرت زيارة الشيخ محمد بن زايد عن توقيع العديد من المشاريع الاقتصادية. وقال رجال الأعمال من البلدين إنها فتحت آفاقا جديدة للتعاون بين البلدين لبناء أسس قوية لانطلاقها إلى مستويات أرحب.

وتغطي استثمارات المجموعة الجديدة مشاريع توسعة في المحطات القائمة وعقود امتياز طويلة الأمد لمحطات جديدة ومستودعات حاويات برية والتوسع في خدمات السكك الحديدية متعددة الوسائط القائمة حاليا.

وتعد موانئ دبي العالمية المشغل العالمي الأجنبي الوحيد في الهند، حيث قامت حتى الآن باستثمار 1.2 مليار دولار في أعمالها التي نجحت من خلالها في الاستحواذ على حصة سوقية من تجارة الحاويات تبلغ 30 بالمئة.

وأكد الرئيس التنفيذي للمجموعة سلطان أحمد بن سليم التزام المجموعة بتعزيز النمو

مومباي (الهند) - دشّن الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي الرصيد الجديد لموانئ دبي العالمية بطول 330 مترا في ميناء جواهر لال نهرو الهندي، الذي يعتبر المنفذ البحري الرئيسي في الهند.

وأعلنت موانئ دبي العالمية خلال الافتتاح أنها تسعى إلى استكشاف فرص في الهند خلال السنوات القادمة تفوق قيمتها مليار دولار في حفل الاحتفال، الذي أقيم في مدينة مومباي.

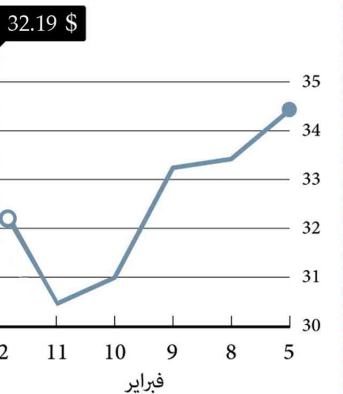
وقال الشيخ محمد إن الاستراتيجية الاستثمارية التي تقوم بها موانئ دبي العالمية، تأتي في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين الصديقين وتمتينها.

تصريحات إماراتية تدعم أسعار النفط

لندن - قفزت أسعار النفط بنحو 5 بالمئة، الجمعة، بعد تصريحات لوزير الطاقة الإماراتي أنعشت الآمال بالتنسيق مع المنتجين المستقلين لخفض الإنتاج، لكن بعض المحللين استبعدوا تحقيق تقدم سريع وقالوا إن تخمة المعروض لا تزال مستمرة.

برميل نفط برنت في لندن

12 فبراير 2016، الساعة 11:15 ت غ
تسليم أبريل، بالدولار الأميري



لـ مواطن فرنسي يعرض في باريس، الجمعة، عملات ورقية من فئة 500 يورو، التي يتصاعد الجدل في البنك المركزي الأوروبي حول جدوى الاستثمار في إصدارها.

كشفت الاتحاد الأوروبي أنه مستعد لإقراض تونس 500 مليون يورو في 2016-2017 لمساعدتها على التأقلم مع الصعوبات الاقتصادية، ومواجهة الاحتجاجات المطالبة بفرص العمل.

حذرت منظمات دولية من أن الجفاف الناجم عن ظاهرة "النينو" المناخية ينطوي على "تداعيات مدمرة" على إنتاج الغذاء في جنوب قارة أفريقيا ويزيد المخاوف بشأن أزمة مجاعة تلوح في الأفق.

أعلنت شركة إعمار العقارية الإماراتية أن أرباحها الصافية قفزت خلال العام الماضي بنسبة تبلغ نحو 18 بالمئة مقارنة بمستويات الأرباح في عام 2014 لتصل إلى نحو 193 مليار دولار.

تخطط شركة دي.إن. أو النرويجية للنفط لزيادة استثماراتها في حقل طاوكي النفطي في إقليم كردستان العراق لتبلغ 100 مليون دولار هذا العام لرفع طاقة الإنتاج إلى 135 ألف برميل يوميا.

أظهرت بيانات رسمية حكومية تراجع معدل التضخم السنوي في السودان بشكل طفيف خلال شهر يناير الماضي عن الشهر السابق ليصل إلى نحو 58 بالمئة بسبب هبوط أسعار النفط العالمية.

قال صندوق النقد الدولي إن الاقتصاد الفلسطيني نما في العام الماضي بنسبة تبلغ نحو 8 بالمئة. وتوقع أن يتجاوز النمو خلال العام الحالي نسبة 3 بالمئة بسبب ضعف الاستثمارات والمساعدات.

الرفاعي ينتمي إلى عائلة سياسية كان لها حضورها القوي في التاريخ السياسي الأردني. فقد شكلت هذه العائلة نحو أربع عشرة حكومة أردنية من مجموع الحكومات الأردنية، الذي بلغ نحو خمس وسبعين حكومة على مدى التاريخ الأردني المعاصر.

سليل نخبة رسمت الحياة الاقتصادية الأردنية في مفاصل مختلفة

سمير الرفاعي الحفيد

مواجهها لعنة الاشتباك مع الشارع التي تلاحق عائلته



محمد قبيلات

□ عَمَّان - ثلاثة أحداث تاريخية في الأردن، وقعت ما بين عام 1963-2011، شكلت علامات فارقة بين النظام السياسي والشارع الأردني. وفي هذه المناسبات الثلاث، كان على عائلة الرفاعي الأردنية أن تدفع فيها الثمن، في الأولى أسقط الجسد، وفي الثانية الأب، وفي الثالثة الابن.

عناوين كثيرة دفعت المجلس النيابي السابع عام 1963 إلى الاصطدام مع الحكومة المشكّلة حينها، واندلعت أزمة سياسية في البلاد أفضت في نهاية المطاف إلى إعلان القصر إلغاء الأحكام العرفية في البلاد فسقط رئيس الوزراء آنذاك (سمير الرفاعي الجد). هذا عن الجسد فماذا عن الأب؟ كانت الأزمة التي اندلعت عام 1989 منعطفا ثانيا في تاريخ الأردن، عاد القصر منها إلى إلغاء الأحكام العرفية مجددا، فسقط مرة أخرى (الرفاعي الأب).

هل انتهت اللعنة السياسية التي تلاحق الرفاعية؟ لا لم تنته. فقد كان على العائلة انتظار موعد مع العام 2011 عند اندلاع مظاهرات احتجاجية ضد سياسات حكومة سمير الرفاعي الاقتصادية. بالإضافة إلى المطالبة بالإصلاح السياسي، ولتندلع حقبة تاريخية لم تطع به فقط، بل أطاحت بالعديد من الأنظمة العربية.

ضد الإرهاب

كتب سمير الرفاعي مقالة ضد الإرهاب، نشرت في جريدة الرأي الأردنية تحت عنوان "حتى لا تصبح أجيالنا القادمة بقية داعش والنصرة"، قال فيها "هل وصلنا إلى مرحلة نفاضل فيها بين السيء والأسوأ، وهل نترحم على دكتاتوريات حكمت، فوحدت الناس، ولم تميز حتى في استبدادها بين فريق وآخر، ومذهب وملة، مع تنظيمات فلامية، تسود اليوم وتنتشر، فتبت الكراهية والفرقة والتفتيت، وعلى أسس مذهبية وعرقية ومناطقية".

من المؤكد أن موقف الرفاعي محسوم من قضية الإرهاب. لكنه لا يغادر الانبساط السائد حول الديمقراطية والحرية التي تطمح لها شعوب المنطقة.

يمثل سمير الرفاعي الابن السياسي المستنير، الذي يقف ضد الإرهاب والرجعية، ويدعو إلى سياسات أكثر تقدمية. بينما ترى مواقفه إبان توليه رئاسة الحكومة متوجّسا من الإجراءات السياسية والدستورية التي من شأنها أن تعمق الديمقراطية، كالموقف من قانون الانتخاب، وقانون الأحزاب، وحرية الصحافة، والحريات العامة عموما.

وبينما يرفع شعارات التنوير والتحديث تراه يعتمد في تشكيلته الحكومية على وزراء وشركاء لوالده في حكومات الثمانينات من القرن الماضي. هو التباس آخر يمتد إلى الفكر الاقتصادي للرجل. ففراه يستحضر رجائي المعشر الاقتصادي القوي وشريك والده زيد الرفاعي، في حكومات مَر على تشكيلها أكثر من ثلاثين عاما. فيقلده منصب نائب الرئيس ويجهد إليه بالملفات الاقتصادية.

14 من أصل 75

ينتمي سمير زيد سمير الرفاعي إلى عائلة سياسية كان لها حضورها القوي في التاريخ السياسي الأردني. فقد شكلت هذه العائلة نحو أربع عشرة حكومة أردنية من مجموع الحكومات الأردنية، الذي بلغ نحو خمس وسبعين حكومة على مدى التاريخ الأردني

المعاصر، منذ تشكيل إمارة شرق الأردن إلى هذه اللحظة.

عمل جده مع الأمير عبدالله بن الحسين، الذي أصبح لاحقا ملك المملكة الأردنية الهاشمية المؤسس. وعمل والده مع الراحل الملك الحسين، بينما عمل هو مع الملك عبدالله الثاني في عدة مواقع مهمة، كان أبرزها اعتقاله سدة رئاسة الوزراء.

ملفات هامة

هو حفيد الرفاعي الجد، الذي انضم إلى العمل في جهاز الدولة الأردنية منذ تأسيس الإمارة، وصار أول رئيس لوزراء المملكة الأردنية الهاشمية المستقلة، وهو أول رئيس وزراء أشرف على انتخاب أول مجلس أمة مكون من الغرفتين التشريعتين، مجلس النواب ومجلس الأعيان، كما شكل الجد ست حكومات في فترة بدأت أولاها عام 1944 وانتهت آخر حكوماته عام 1963، ولما تبلغ من عمرها 23 يوما فقط.

كما أن والده زيد الرفاعي شكل أربع حكومات، في فترات تاريخية هي من أعقد الفترات التاريخية الأردنية، وفيها شكل أربع حكومات امتازت بطول عمرها، فمنذ مطلع الستينات حتى أواخر الثمانينات وهو يتناوب مع غريمه وشريكه مضر بدران على تشكيل الحكومات.

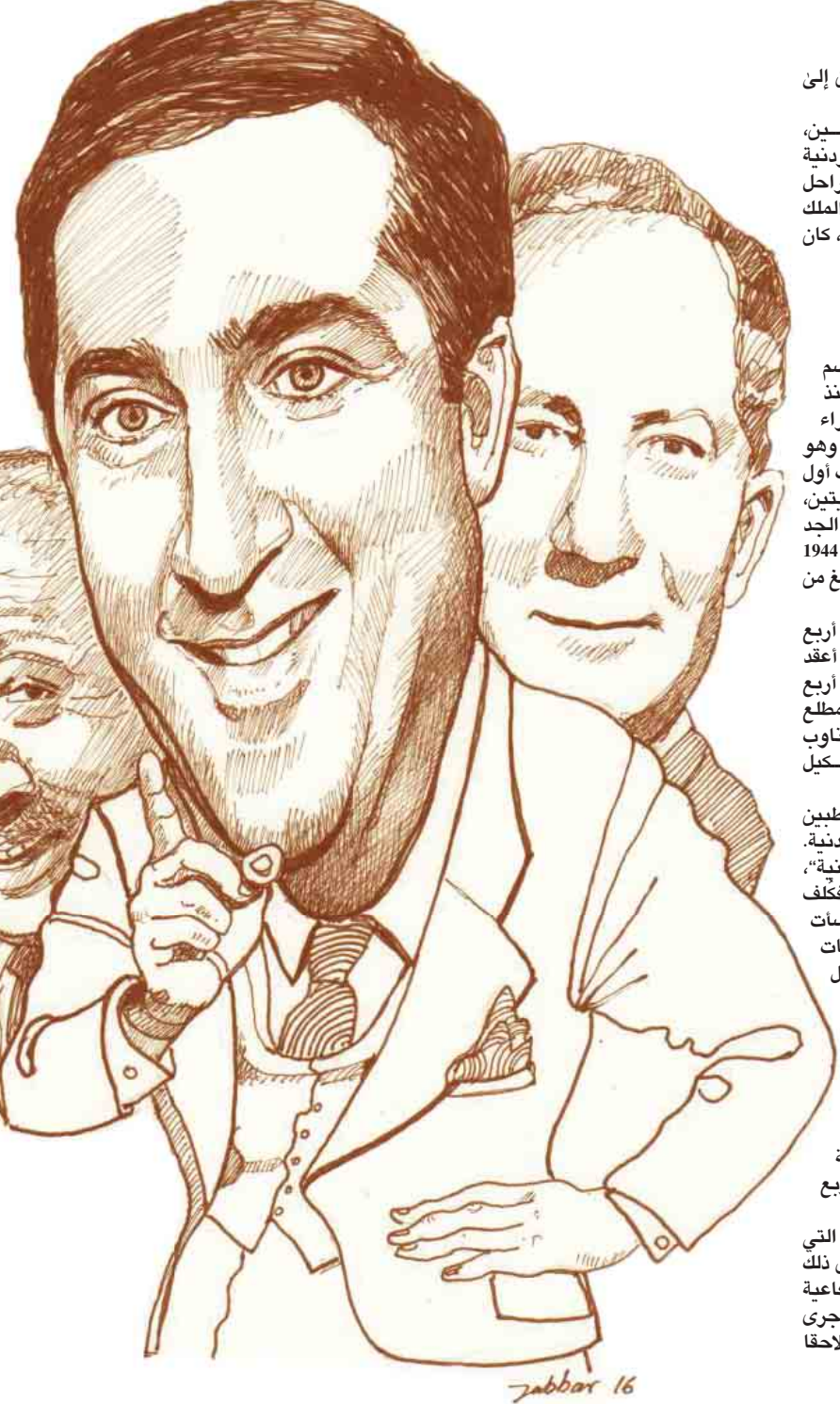
هو تناوب أدى إلى تحمل هذين القطبين -في ما بعد- وزر مشاكل السياسة الأردنية. وعقد هذا الكداء وعلى رأسها "المديونية"، وهذا ما فطنت إليه حكومة زيد بن شاك، فكلف المالي باسل جردانة بدراستها، وحينها نشأت نزاعات التنصل من تحمل المسؤوليات عبر نقاش "من يتحمل عواقب وعقابيل المديونية" من وقع اتفاقياتها؟ أم من تسلمها وأدارها، أم انهما الاثنان معا؟. خلصت نتائج الدراسة لتوزيع مسؤولية المديونية بين رئيسي الحكومة اللذين كانا يتداولان على السلطة: مضر بدران وزيد الرفاعي. واللذين حكما فيما بينهما نحو 15 سنة في السبعينات والثمانينات من خلال أربع حكومات لكل منهما.

هي سياسات نتجت عنها هبة نيسان التي أطاحت بحكومة الأب عام 1989م، وليس ذلك بامر نادر. في الحقيقة هي عقدة تطارد الرفاعية كلما تسلم أحد منهم رئاسة الوزراء. فما جرى للحفيد سبق وجرى قبله للجد، وسيحدث لاحقا مع الأب عام 1989.

الاقتصاد

المحك الحقيقي للعائلة السياسية الرفاعية كان في عام 1989 حيث بلغت الأزمات مبلغا لم تبلغه من قبل، وفي العودة إلى تلك الأيام، نجد أن الأردن تعرض إلى أزمة اقتصادية ومالية خانقة، كان من أهم مؤشرات ارتفاع عجز الموازنة قبل المساعدات إلى أكثر من 20 بالمئة من الناتج الإجمالي، وثفاق المديونية، لتصل إلى أكثر من 190 بالمئة من الناتج الإجمالي للدخل القومي. وعجزت الحكومة عن تسديد مستحقات المديونية، بل توقفت عن التسديد تماما.

رافق كل ذلك ارتفاع كبير في معدل التضخم ليليج 25.7 بالمئة، وانهار سعر صرف الدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي من 2.96 دولار عام 1987 إلى 1.47 دولار عام 1991، وحدث تدهور كبير في احتياطات البنك المركزي الأردني من العملات الأجنبية، وحدث انكماش في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بأكثر من 13 بالمئة، فارتفع معدل البطالة إلى حوالي 20 بالمئة، ومعدل الفقر من 3 بالمئة عام 1987 إلى 14 بالمئة عام1992، حسب الإحصاءات الرسمية.



الملك في الثلاثينات من القرن الماضي، فيشكل حكومة. ومن ثم ابنه زيد الذي درس في جامعة هارفارد فيشكل أربع حكومات، ربما هي من أطول الحكومات عمرا، تخللها الكثير من

نتيجة لهذه الأزمة اضطرت الحكومة الأردنية، آنذاك، إلى اللجوء لسندوق النقد الدولي، والبنك الدولي. والتوقيع على برامج استقرار وتحصيح هيكلي اقتصادي، من أجل الحصول على تمويل سريع لإنقاذ الاقتصاد من الانهيار.

كفاءة وعلم واحتراف للسياسة

ما يميز العائلة هو العلم والكفاءة. فسمير الجد خريج الجامعة الأميركية في بيروت، بدأ حياته العملية كموظف في فلسطين إبان الانتداب البريطاني، لكن لاحقا استقبطته الإمارة الناشئة شرقي النهر ليشغل مناصب إدارية أخذت طابع التأسيس لدوائر الدولة الأردنية. وليعهد إليه، فيما بعد، تشكيل ست حكومات لم يبلغ عمر أي منها السنة، بل إن آخر تلك الحكومات لم تدم إلا نحو ثلاثة وعشرين يوما، وذلك لطبيعة المرحلة القلقة، كمرحلة تأسيس تعورها مميزات القلق وإعادة النظر بعد كل خطوة خوفا من التعثر. ليتبعه شقيقه الشاعر عبدالمنعم على الطريق ذاتها، وهو من ألف قصيدة السلام

” المعركة الوشيكة للرفاعي كانت وما زالت مع الخصم اللدود، رئيس الوزراء الحالي الدكتور عبدالله النسور، فلم يزل صوته القوي في الانتخابات البرلمانية عام 1989 في الذاكرة، حين قال لأهل السلط «أحملوني إلى عمان لأحاسب الفاسدين» في إشارة لمحاسبة الحقبة الرفاعية

“

القلقل، وكان معروفا بقدرته على تلطيف الأجواء وتلطيفها مع الجار حافظ الأسد.

أما سمير زيد الرفاعي، فرغم أنه يستند إلى المدرسة الرفاعية ذاتها، ورغم أنه تأسس على تقاليدها السياسية، ودرس في جامعة هارفارد الأميركية وكمبرج البريطانية، إلا أنه يحاول الإمتياز بالتجديد. هو وبعد أن تدرج في المناصب الحكومية إلى أن صار وزيرا للبلاط، اتجه إلى القطاع الخاص، وترأس إدارات العديد من الشركات، ليجذب الإدارة من دفعتها الثانية غير البيروقراطية.

شكل الرفاعي الحفيد حكومته الأولى بلمسات واضحة من الوالد الذي تعتقت خبرته. لكنه لا يلبث أن يعاني مساوئ التوريث، فيُنظر إليه من خلال سيرة العائلة الساكنة للخيال الشعبي، التي بدأت مع الجد سمير، وهتافات الأردنيين ضد "سنين القحط" التي سادتها من نوع "سنة سمير، لا قمح ولا شعير". بطبيعة الحال، ليست ببعيدة عن ذلك مشاهد هبة نيسان الأثرية والهتافات العالية المطالبة بتنحية حكومة زيد الرفاعي. إنها ذكريات للمعارضين وللمافسين معا، كماخذ على أسرة الرفاعية، وذكريات مؤلمة لأصحاب الذكريات.

على وقع الاحتجاجات يضطر سمير الرفاعي إلى تقديم استقالته عام 2012، وعلى صفحته الرسمية على تويتر، حذف لقب "رئيس وزراء الأردن" وكتب "مواطن أردني فخور"، إيدانا بعدم الاستسلام، والعودة كرة أخرى. فلا زال أمامه الكثير ليفعله.

معارك سياسية

هو من رشّح لصاحب القرار عبد الله النسور لمنصب رئيس الوزراء، ربما ليذيقه مرارة الكاس ذاتها. طوال فترة تسلم النسور رئاسة الوزراء سينشط رئيس الوزراء السابق(الحفيد) على تويتر، ومن خلال مقالات يطل بها بين الحين والآخر. أو من خلال ندوات وزيارات، تثبت حضوره الاجتماعي القوي. لكن الخطاب المعارض لا يؤهله لدور المعارض، وهو المتبوع بكل ذلك الإرث، إرث مرصود لأكثر عائلة تربعت في قمرة القيادة، مارست من خلالها السلطة، واتخذت القرارات الملموسة نتائج سياساتها بين الناس اليوم.

□ كانت ثمة أجواء من الخصومة والتنافس بين سمير الجد وتوفيق أبو الهدي وإبراهيم هاشم، وكذلك نشأت خصومة حامية الوطيس بين الأب زيد ومضر بدران، شريكه في خمس عشرة سنة من التناوب على الحكم. لكن المعركة القريبة كانت وما زالت مع الخصم اللدود، رئيس الوزراء الحالي الدكتور عبدالله النسور، فلم يزل صوته القوي في الانتخابات البرلمانية عام 1989 في الذاكرة، حين قال لأهل السلط «أحملوني إلى عمّان لأحاسب الفاسدين» في إشارة لمحاسبة الحقبة الرفاعية. لكن الأسلحة هذه المرة تطورت. فزيد الرفاعي، وهو المتسلح بالخبرة والحكمة،



● طوال فترة تسلم النسور رئاسة الوزراء ينشط سمير الرفاعي على تويتر، ومن خلال مقالات وندوات وزيارات، تثبت حضوره الاجتماعي القوي كمعارض.

” سمير الرفاعي الابن يمثل السياسي المستنير، الذي يقف ضد الإرهاب والرجعية، ويدعو إلى سياسات أكثر تقدمية، بينما يبدو إبان توليه رئاسة الحكومة متوجسا من الإجراءات السياسية والدستورية التي من شأنها أن تعمق الديمقراطية، كالموقف من قانون الانتخاب، وقانون الأحزاب، وحرية الصحافة

“



● المحك الحقيقي للعائلة السياسية الرفاعية يتجسد في حقل الاقتصاد حيث بلغت الأزمات في أواخر الثمانينات مبلغا لم تبلغه من قبل، حين تعرض الأردن إلى أزمة اقتصادية ومالية خانقة.

قاضية لا تعير اهتماما لأي حل سياسي محتمل في سوريا

كارلا ديل بونتي

والبحث عن ميلوسيفيتش الثاني



ياسر الأطرش



لا أنقرة - "الاستعانة بهذه الشخصية القوية والمُعترف بها، رسالة واضحة تفيد أن القضاء سيطبق على المجرمين السوريين"، هكذا عقب دبلوماسي غربي في الأمم المتحدة على قرار تعيين القاضية السويسرية كارلا ديل بونتي مفوضة في لجنة التحقيق التابعة للمنظمة الدولية حول سوريا، لتبدأ مهمتها، التي ما زالت مستمرة إلى الآن، منذ سبتمبر 2012.

وفي مسيرة السنوات الأربع تلك، ساهمت ديل بونتي في تحقيقات شكلت أدلة كافية لسوق رأس النظام السوري إلى محكمة العدل الدولية، ورات أن العدالة ستلاحق بشار الأسد، حتى ولو ظل في السلطة، إذا ما تم تحقيق اتفاق لإنهاء الحرب.

بيّنت ديل بونتي أنه ليس هناك ما يمنع من التوصل إلى اتفاق مع الأسد لوقف الحرب، باعتباره الرئيس حاليا، لكن بعد ذلك ستأتي العدالة. مستشهدة بحالة يوغسلافيا السابقة، حيث كان حينها الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش في السلطة عندما جرت مفاوضات سلام في دايتون وتمخضت عن اتفاق، لكن العدالة أخذت مجراها بعد ذلك بتقديم ميلوسيفيتش إلى المحكمة الجنائية الدولية، وكان لسان حالها يقول: نأور الأسد وصولاً به إلى باب السجن.

سلاح غير موجه

كارلا ديل بونتي محامية ومدعية عامة وسفيرة سويسرية ورئيسة الادعاء العام السابقة للمحكمة الجنائية الدولية التابعة للأمم المتحدة، وعضو لجنة التحقيق الأممية حول سوريا حاليا. تم تعيينها كمدع عام في محكمة الجرائم الدولية في يوغوسلافيا السابقة ومحكمة الجرائم الدولية في رواندا في أغسطس من العام 1999.

ولدت كارلا ديل بونتي في أواخر الأربعينات في لوغانو بجبال الألب. ودرست القانون في بيرن وجنيف وكذلك في بريطانيا، وحازت على الماجستير في القانون العام 1972.

بعد إنهاؤها دراستها انضمت ديل بونتي إلى شركة محاماة في لوغانو، لتغادرها العام 1975 مؤسّسة شركة خاصة بها، وانضمت لاحقا إلى مكتب الادعاء العام السويسري لتحقيق في قضايا ضد عصابات الجريمة المنظمة كغسيل الأموال والمخدرات والتجسس والإرهاب في البلاد. هذا الأمر، وما لسويسرا من مكانة مالية عالمية، جعل لوظيفة ديل بونتي مكانة خارج سويسرا لدرجة أن المافيا الإيطالية

”

أحدث تقرير لها قالت فيه ديل بونتي

عضو لجنة التحقيق الدولية الخاصة

بسوريا إنه على مدى أربع سنوات

ونصف السنة تم قتل الآلاف من

المعتقلين أثناء احتجازهم. ويغطي

التقرير، الذي حمل عنوان "بعيدا

عن الأنظار وفوق التصور: موت في

السجن"، الفترة من العاشر من مارس

2011 إلى 30 نوفمبر 2015

“

أطلقت عليها لقب "لابوتانا" أو "المومس"، لتصير أول شخصية عامة سويسرية تنتقل بسيارة مصفحة ومواكبة أمنية مستمرة. بعد انتهاء سنين خدمتها الخمس في مكتب الادعاء العام السويسري، انضمت ديل بونتي إلى محكمة جرائم الحرب الدولية في يوغسلافيا السابقة ومحكمة العدل الدولية لجرائم الحرب في رواندا، لكي تتعامل مع مجرمي الحرب كمدعية. واشتهرت بصرامتها الشديدة في عملها لدرجة إطلاق عدد من الانقلاب عليها منها "الغستابو الجديد" و"الصاروخ غير الموجه".

شغلت ديل بونتي منصب سفيرة سويسرا في الأرجنتين، لتستقيل قبل العام 2012 وتم الاستعانة بها من جديد من قبل الأمم المتحدة، ضمن فريق التحقيق الخاص بجرائم الحرب المرتكبة في سوريا.

إبادة في المعتقلات

إلى جانب زملائها الثلاثة في لجنة التحقيق الخاصة بسوريا، قامت ديل بونتي على مدار السنوات الأربع المنصرمة، بمتابعة حثيثة لملف المعتقلين في سجون النظام السوري، وتتبع الآلاف من حالات القتل والتصفية المنهجية التي توصف بأنها جرائم حرب.

ففي أحدث تقرير لها قالت لجنة التحقيق الدولية الخاصة بسوريا إنه على مدى أربع سنوات ونصف السنة قتل الآلاف من المعتقلين أثناء احتجازهم. ويغطي التقرير، الذي يحمل عنوان "بعيدا عن الأنظار وفوق التصور: موت في السجن"، الفترة من العاشر من مارس 2011 إلى 30 نوفمبر 2015، ويستند إلى لقاءات مع الناجين والشهود وأدلة جمعها فريق يقوده رئيس اللجنة باولو بينيرو.

ومع أن التقرير لم يخلص إلى تسمية الأشخاص المسؤولين عن حالات القتل الممنهج تلك، إلا أن الإشارة كانت جلية إلى مسؤولية القوات الحكومية عن معظم تلك الجرائم، وكانت عضو اللجنة ديل بونتي قد صرحت منذ التحاقها باللجنة في العام 2012 أنها ستركز على "تحديد الشخصيات السياسية والعسكرية عالية المستوى المسؤولة عن هذه الجرائم". ويرسم التقرير الأخير صورة قاتمة عن أوضاع السجون ومراكز الاحتجاز التي تديرها السلطات السورية.

مسؤولون كبار

الخبراء المكلفون من قبل "مجلس حقوق الإنسان" لدى الأمم المتحدة أكدوا في تقريرهم أن معتقلين تعرضوا للضرب حتى الموت أو قضاوا متأثرين بإصاباتهم أو بسبب التعذيب، وقالوا "هناك أسباب معقولة تدعو إلى الاعتقاد بأن السلوك الموصوف يصل إلى حد الإبادة كجريمة ضد الإنسانية".

قال التقرير إن هناك عشرات الآلاف من المحتجزين لدى حكومة الأسد، والوف أخرى اختفت بعد اعتقال قوات الدولة لها، أو فقدت بعد اختطاف جماعات مسلحة لها. وبالاعتقالات الجماعية وقتل المدنيين بما في ذلك عن طريق التجويع وعدم علاج الجرحى والمرضى، تكون القوات الحكومية "ضالعة في جرائم عدة تصل إلى هجوم ممنهج وواسع النطاق على السكان المدنيين".

هناك أسس قوية للاعتقاد بأن "مسؤولين كبارا" منهم رؤساء قطاعات ومديريات يديرون مراكز الاعتقال والشرطة العسكرية، فضلا عن مسؤولين مدنيين كانوا على علم بحالات الموت ويبحث مجهولة الهوية دفنت في مقابر جماعية.

وترى اللجنة كذلك، وفقاً للتقرير، أن الحكومة السورية "مسؤولة عن جرائم ضد الإنسانية تتمثل في القتل والاغتصاب أو غيره من أشكال العنف الجنسي والتعذيب والسجن أو غير ذلك من أشكال الحرمان الشديد من الحرية الجسدية، ما يشكل انتهاكاً للقواعد الأساسية في القانون الدولي، والاختفاء القسري وغير ذلك من الأفعال اللاإنسانية". ديل بونتي حلت ظروف الاحتجاز في سوريا منذ بدء النزاع، وأجرى فريقها مقابلات مع 621 شخصا بينهم 200 شهدوا على مقتل واحد على الأقل أو عدد من رفاقهم في الزنزانة. ومن بين الوفيات داخل تلك المعتقلات أطفال لم تتجاوز أعمارهم السبعة أعوام. وضرب التقرير مثلا بوالدي صبي عمره 13 عاما اعتُقل في مظاهرة في بلدة صيدنايا بريف دمشق، لكنهما راوه مرة أخرى بعدما أعيد إليهما حثة هامة مشوّهة، وفي أغلب الأحوال يتولى حراس السجن تعذيب المعتقلين وقتلهم على مرأى من النزلاء الآخرين.

تفاصيل ديل بونتي تؤكد أنه وفي العام 2014، أجبر السجناء في دمشق على أن يولوا وجوههم شطر أحد جدران السجن بينما قام الحراس بركل زميل لهم في الزنزانة في رأسه وجميع أجزاء جسده، وطلب هذا الزميل من رفاقه الآخرين وهو يتقيأ دما، أن يبلغوا عائلته بما جرى له، "لقد مات"، قالها أحد الناجين للمحققين الأمميين، "أغضضنا عينيه، ولفنا جثته بطبانية للجيش ثم تلونا آيات من القرآن الكريم سرا". بينما كانت الوفيات سريعة للغاية، في حالات أخرى.

داعش والنصرة

خلص تقرير المحققين الدوليين أيضاً إلى اتهام مجموعات وتنظيمات مسلحة، تنشط على الأرض السورية، بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. إلا أن ديل بونتي سمّتهم "جناة من المستويات الدنيا والمتوسطة"، في تأكيد على أن قوات الأسد تمثل وحدها المستوى الأعلى في سلم القتل الممنهج المسلط على رقاب المدنيين السوريين.

واتهم التقرير تنظيم داعش بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب عبر إخضاع المعتقلين للتعذيب أو إعدامهم ميدانيا. وأورد التقرير بالحرف أن تنظيم داعش "أنشأ بمشاركة مقاتلين أجانب في كثير من الأحيان، مرافق احتجاز في مناطق عدة تقع تحت سيطرته بما في ذلك محافظات الرقة ودير الزور وحلب، وتعرض المحتجزون لانتهاكات خطيرة تشمل التعذيب والإعدامات الميدانية". ولم تكن جبهة النصرة بمنأى عن الاتهامات الواردة في التقرير، فورد فيه "قامت جبهة النصرة أيضاً، وهي تقاتل إلى جانب القوات المسلحة الأخرى المناهضة للحكومة، بعمليات إعدام جماعية لجنود الحكومة الذين وقعوا في الأسر".

وتطلب الدول التي ينتمي إليها المقاتلون الأجانب، التعاون مع لجنة التحقيق، والإمداد بالمعلومات المتوافرة لديها. فقد أكدت ديل بونتي أن محققي جرائم الحرب التابعين للأمم المتحدة قدموا مساعدة قضائية للعديد من الدول استجابة لخسعة عشر طلبا للحصول على معلومات بشأن وجود مقاتلين أجانب

ديل بونتي تؤكد أنه ليس هناك ما يمنع من التوصل إلى اتفاق مع بشار الأسد لوقف الحرب، باعتباره الرئيس حاليا، لكن بعد ذلك ستأتي العدالة مستشهدة بحالة يوغسلافيا السابقة، حيث كان حينها الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش في السلطة ثم حوكم بعد حل سياسي.



”

قضايا عديدة ضد عصابات الجريمة

المنظمة كغسيل الأموال والمخدرات

والإرهاب في سويسرا حققت فيها

ديل بونتي. ما جعل لوظيفتها مكانة

خارج بلادها لدرجة أن المافيا الإيطالية

أطلقت عليها لقب «لابوتانا» أي

«المومس»

“

العامه، رغم إشارتها إلى أن الروس على ما يبدو لا يفرقون بالشكل الكافي بين الإرهابيين وغيرهم، بشكل عام اعتقد أن التدخل الروسي أمر جيد، لأنه وأخيراً هناك جهة تهاجم هذه الجماعات الإرهابية"، مشيرة إلى تنظيم داعش وجبهة النصرة بشكل خاص.

إنها محققة "تريد ترتيب الأمور على طريقها أيضاً تكن العواقب"، هكذا قال عنها زميل عمل معها سنين طويلة، وهكذا يمكن القول إنها تسخر السياسة لخدمة القانون، "العدالة ستلاحق بشار الأسد حتى ولو ظل في السلطة".



● كارلا دي بونتي تفخر بإبصال ميلوسيفيتش إلى قفص الاتهام حيث بقي سنوات متنقلا بين السجن والمحكمة والمستشفى، حتى آخر لحظة من حياته.



● صورة لونسفور روابوكومو أحد المسؤولين الكبار في رواندا يبكي بعد سماعه بالحكم عليه بالسجن المؤبد بعد إدانته بالمساعدة في مذبحه كنيسة بلدة كيزيجورو التي قتل خلالها 400 شخص فقط من قبيلة التوتسي في أبريل عام 1994.

وجوه

مغربية مهاجرة تحذر من تآكل العلمانية في الغرب

نجاة بلقاسم

وزيرة فرنسية مصفحة ضد الهجمات العنصرية



فادي بعاج

«عَمَّان – قالت نجاة بلقاسم، وزيرة التعليم الفرنسية أن مبدأ العلمانية الفرنسي يتلاعب به السياسيون، ويتم استغلاله بشكل خاطئ لمهاجمة الإسلام، الأمر الذي يؤثر على طلاب المدارس ويجعلهم مرتبكين. وأضافت بلقاسم في حوار خاص لصحيفة «الجارديان» البريطانية أن الهجمات الإرهابية التي شهدتها فرنسا العام الماضي، دفعت باريس إلى تعديل تدريس العلمانية والقيم المدنية في إطار اتجاه الدولة لمواجهة الإرهاب والتشدد. ونقلت عن بلقاسم قولها «تجب إعادة صياغة مفهوم العلمانية. حتى نتمكن من الشرح لتلاميذنا أنه مهما كان دينهم، فهم ينتمون إلى الفكرة نفسها وليسوا معزولين عنها، فالعلمانية ليست ضدهم، وإنما تحميهم». وعبرت الوزيرة الشابة، عن خشيتها من تآكل العلمانية في الغرب.

تربية الشعب

ليس غريبا أن تتعرض نجاة فالو بلقاسم التي تجمع في جيناتها الهويتين المغربية والجزائرية إلى حملات عنصرية شرسة من جانب بعض أوساط اليمين الفرنسي وصفه ومجلاته. لأن هذا اليمين، الكاره للاندماج والتعايش في بلد مثل فرنسا، بل معظم أوروبا، ما زال يعيش بعقلية القرون الوسطى وثقافتها. وهي الأزمنة التي تجسد نموذجاً في التخلف والاضطهاد والحروب الدموية، ولكن الغرب هو استمرار الهجوم على مدار السنوات الأربع الماضية منذ استلامها منصبها الوزاري.

وصلت تلك الانتقادات ذروتها حين اختارت مجلة «فالور أكتويل» أن تصف بلقاسم بـ«آية الله» متهمة إياها بأنها تهدف إلى «إعادة تربية الشعب وفق منظورها الإسلامي»، أما اليمين المتطرف، فقد وصف قرار تعيينها على رأس وزارة التربية بالاستفزازي من قبل الرئيس فرانسوا هولاند.

وجاءت هذه الحملة العنيفة بعدما عبرت بعض الأصوات اليمينية عن انتقادات لأذعة لشخص نجاة بلقاسم على شبكات التواصل الاجتماعي كان لها أثر كبير على الرأي العام الفرنسي، بينما تعيش الحكومة الفرنسية أزمة سياسية خطيرة بعدما انفصلت عنها شخصيات نافذة في اليسار مثل وزير الاقتصاد السابق أرنو مونث بور ووزير التربية الوطنية السابق، وبونوا هامون ووزيرة الثقافة والإعلام السابقة أوريلي فليبيني، وكان آخر المستقلين الوزير لوران فايبيوس وزير الخارجية. وقد ذهب بعض المهاجرين اليمينيين إلى حد التساؤل عن «التنازلات» التي قدمتها نجاة فالو بلقاسم للرئيس هولاند لكي يختارها في هذا المنصب في إشارة ضمنية لتنازلات غير مهنية.

صديقة الكتب

«نجاة بلقاسم هي الثانية في أسرة مكونة من سبعة أولاد، لأب مغربي وأم جزائرية، ولدت في خريف العام 1977 في قرية بني شكير، وهي منطقة أمازيغية تقع شمال المغرب، وقد عاشت فيها على غرار أبناء جيلها حياة أبناء القرى إلى حين بلوغها الرابعة، حيث قامت لفترة غير قصيرة برعي ماعز العائلة رفقة جدّها، لتلتحق بوالدها، الذي كان عامل بناء، إلى فرنسا عام 1982، وعمرها لا يتجاوز خمس سنوات، برفقة والدتها وشقيقاتها الكبيرة، واستقرت في مدينة أميان.

كان والد فالو بلقاسم صارما. إذ لم يكن يسمح لها بمقابلة الشبان، فكانت الكتب ملاذها الوحيد، حيث وفرت قلة أنشطة أوقات الفراغ الفرصة للتفوق الدراسي. تابعت تحصيلها العلمي إلى أن نالت شهادة ليسانس في الحقوق، ثم التحقت عام 2000 بمعهد العلوم السياسية في باريس.

وبعد انتهاء دراستها، تزوجت ببوريس فالو عام 2005، الذي عمل كأمين عام في منطقة «سون إيلوار»، ومدير ديوان مكتب الوزير الفرنسي السابق أرنو مونتهور.

شغلت بلقاسم مناصب عدة داخل الحزب الاشتراكي. وكانت ثالث ناطقة رسمية لحملة سيغولين روايال في الانتخابات الرئاسية 2007، كما شاركت في العديد من المهرجانات الانتخابية والحوارات السياسية، ودافعت عن مرشح الحزب فرانسوا هولاند بقوة، برفقة أوريلي فليبيني ومسؤولين آخرين.

وبعد فوز هولاند في الانتخابات الرئاسية في مايو 2012، تم تعيينها وزيرة لحقوق المرأة والناطقة الرسمية باسم الحكومة، لتكون بذلك أصغر وزيرة سنا في حكومة جان مارك إبرولت.

في العام 2013 أنشأت بلقاسم «المجلس الأعلى للمساواة بين الرجال والنساء»، وهي هيئة تدافع عن مبدأ المساواة بين الجنسين في جميع مجالات الحياة. وفي العام 2014 تم تعيينها وزيرة لحقوق المرأة والمدينة والرياضة والشباب في حكومة مانويل فالس، السابقة، ثم وزيرة للتربية في الحكومة الحالية.

إصلاحات سيدة التربية والتعليم

مسار إصلاحي جديد في قطاع التربية بفرنسا يخص الأقسام الإعدادية تقوده الوزيرة بلقاسم، يثير الجدل والانقسام وسط الأسرة التربوية التي نظمت إضرابا للضغط على الحكومة الاشتراكية للتراجع عنه، ولكن بلقاسم تمسكت بمشروعها رغم كل شيء. ورغم معارضة العديد من النقابات العمالية وجمعيات أولياء التلاميذ الذين يتخوفون من نتائجه على التلاميذ ويعيبون على الوزيرة عدم استشارتهم عند سن هذا الإصلاح وعدم إتاحة الوقت الكافي لمناقشته مسبقا.

الإصلاحات الجديدة التي صادق عليها المجلس الأعلى للتربية في العاشر من شهر أبريل 2015، والتي من المقرر العمل بها اعتباراً من الدخول المدرسي للعام الحالي 2016، تخص الأقسام الإعدادية من الصف الأول حتى الصف السادس، ومن النصوص التي يقوم عليها هذا المشروع، السماح لكل مدرسة بوضع برنامجها الخاص في 20 بالمئة من وقتها الدراسي. أي بمعدل أربع

بلقاسم ترى أنه وجوب إعادة صياغة مفهوم العلمانية حتى «نتمكن من الشرح لتلاميذنا أنه مهما كان دينهم، فهم ينتمون إلى الفكرة نفسها، وليسوا معزولين عنها، فالعلمانية ليست ضدهم، وإنما تحميهم».



تجاه المرأة. ففي الوقت الذي تقدم فيه فرنسا للعالم صورة شابة عربية أنيقة وجميلة باعتبارها وزيرة للتربية، تتسابق وكالات الأنباء العالمية على ترويج أخبار إقامة سوق لبيع النساء كجوار في شمال العراق على يد داعش. وصورة أخرى لرجم امرأة لم توضح تهمتها. وصور كثيرة عن عقوبات لنساء لم يلتمسن بالحجاب الإسلامي، والغريب أن العرب والمسلمين الذين شعروا بالحسرة وهم يناهون أخبار نجاة بلقاسم، ويشيدون بحكومة فرنسا التي لم تحفل بأصل تلك المرأة ولا خلفيتها العرقية أو الدينية وهي تسلمها أحد أخطر ملفات الدولة الحديثة وهو ملف التربية، تابعوا لاحقا وباستغراب الموجة العنصرية التي اندلعت ضدها من قبل بعض التيارات السياسية في فرنسا نفسها.

جنسية المهاجرين

في الذكرى الأولى للهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر صحيفة «نشارلي إبيدو» الساخرة توجهت حكومة مانويل فالس نحو إسقاط الجنسية الفرنسية عن المواطنين مزدوجي الجنسية ممن جرت إدانتهم في قضايا الإرهاب، وعن ذلك صرحت بلقاسم، أنه بالرغم من امتلاكها الجنسيين المغربية والفرنسية إلا أنها غير معنية بهذا القرار الذي تتجه الحكومة الفرنسية نحو تبنيه، وأضافت وزيرة التربية الوطنية، في حديثها على قناة «ال سي بي» الفرنسية، أن رئيس الجمهورية الخامسة فرانسوا هولاند كان على صواب عندما اعتبر أن الجنسية الفرنسية بمثابة شيء ثمين يمكن أن يفقده كل من تسول له نفسه ارتكاب أفعال دنيتة كالإرهاب، موضحة «بصفتي من أصحاب الجنسية المزدوجة، فانا لا أشعر بنفسني معنية بالقرارات التي يجري اتخاذها في حق الإرهابيين».

يذكر أن قرار إسقاط الجنسية عن المواطنين مزدوجي الجنسية المدانين في قضايا الإرهاب، قد أثار موجة جدل واسعة انخرط فيها مغاربة الأصل، على رأسهم الإعلامي المغربي الفرنسي علي بادو، الذي كتب في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر «لطالما اعتقدت أن امتلاك جنسيتين هو بمثابة ثروة، لاكتشف اليوم أنه أضحي مشكلاً».

وفي الوقت الذي تعترف فيه بلقاسم أن مسارها يبدو غير اعتيادي بالنسبة إلى كونها من المهاجرين إلى فرنسا، إلا أنها تشجع باقي الأطفال المهاجرين على عدم التخلي عن أحلامهم، فهي ترى أنه ليس عيباً أن نفشل طالما أننا نستمر في المحاولة، وهي التي تسير على مقولة أمها لها منذ صغرها، التي تقول «لا تقلقي، إن في الحياة خيالا وأحلاما أكبر مما تتصورين».

ساعات كل أسبوع. وتخصص للعمل وفق مجموعات صغيرة، بالإضافة إلى تقديم دعم شخصي لكل تلميذ منذ الأقسام الأولى بعدما كان حصرياً على تلاميذ الصف السادس، وتقديم دروس عملية متخصصة وكذا تعليم لغة حية ثانية اعتباراً من الصف الخامس. ويقوم هذا الإصلاح التربوي الجديد الذي تدافع عنه نجاة فالو بلقاسم بقوة وتلقى دعم رئيس الحكومة مانويل فالس، بخلق 4000 وظيفة شغل جديدة.

وزيرة في زمن داعش

نجاة بلقاسم ليست المرأة العربية المسلمة الأولى التي تعين في منصب فرنسي رفيع. بل إنها ليست المرة الأولى التي تعين فيها بلقاسم نفسها بمنصب وزاري. ولكن من الواضح أن تعيينها هذه المرة يجيء وسط فضاء إعلامي مشحون ما بين العرب والغرب. وقد تغذى هذا الوسط بأخبار كثيرة محورها الإساءة للمرأة هنا وهناك، أبرزها على سبيل المثال تصرفات تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)



● فرنسا تقدم للعالم صورة شابة مسلمة عربية أنيقة وجميلة باعتبارها وزيرة للتربية، في الوقت الذي تتسابق فيه وكالات الأنباء العالمية إلى ترويج أخبار إقامة سوق لبيع النساء كجوار على يد داعش.

كرخي عتيق عاش ومات على الحرية والتهكم

وليد جمعة

حطيئة العراق الذي لم يصدر أي ديوان شعري في حياته



سمير السعيدى

□ بغداد - يصعب القول غالباً، كهذه اللحظة العراقية الطويلة، المريرة، حيث تختلط بقايا سومر بضحايا سبايك، وشعب أور بمتظاهري ساحة التحرير، وما قاله السيّاب بما أفصح عنه طه باقر، وحنا بطاطو وجبرا إبراهيم جبرا وشاكر حسن آل سعيد، وأجبال من المفتونين بالجمال والانتماء والإبداع. يصعب وصف الشاعر العراقي وليد جمعة الذي توفي في منفىه الدنماركي المثلج، كوصف المغادر. فهو بغدادى صرف، ومنتم لكل نخيل العراق. تجتمع العاصمة وصوب الكرخ، حصراً، بجسده النحيل النافر. ومصير بلاد الرافدين بتشرّذه وشتاته، بصلافته وعطفه. بلسانه اللاذع وطقولبيته المبتكرة لكل ما هو مختلف في الكلام والتشخيص، والقصائد المختلفة أيضاً.

قارئ حديقة السبكي

وليد المشهداني أو وليد جمعة. كتب عنه كثيرون. لكنهم تجاوزوا العواصم التي كان وليد جمعة مختلفاً بها معهم حد الشنينة الشعرية والاجتماعية. وفي دمشق شكتة أغلب الأحزاب العراقية إلى أجهزة المخابرات السورية، بسبب لسانه المتبرئ منهم. وسخريته من أفعالهم وأقوالهم، فلم يسلم من لسانه أحد، ولا من تعليقاته التي لا تنتهي وهو جالس في مقهى الروضة. وهو بمشي كذلك، تنطلق المفردات من فمه وأخره كالإبر. مشاكسة ولاذعة. لم يرض عن أحد، ولا حتى عن نفسه، فقد كان يعتبر الرضى منقصة وموتاً مبكراً للإبداع والابتكار.

يقرأ في حديقة السبكي، ويسهر وينام في أي مكان، حاملاً معه "أقراصاً ليزرية" لأخر أفلام السينما العالمية. فقد كان مولعاً بالسينما يغامر من أجل مشاهدتها في بيروت رغم الحرب. مجتازاً بيروت الشرقية والغربية إلى وسط البلد في سينما "تياترو".

رثى وليد جمعة نفسه مبكراً في قصيدته "ملثم بالموت"، التي سمّاها لاحقاً "العبريون سيرثونني"، كنحت لغوي محبب ومشاكس

”

اليساري المتمرد يعد شاعرا هاما في

مسيرة الشعر العراقي، كان يكتب

لا محبة في الكتابة، بل كشكل من

أشكال الاحتجاج والنقد. ولم يجمع

يوما قصائده، كان يكتبها أو يلقبها

مشافهة بين أصدقائه، يللملها

بعضهم، وبعضهم كان يضحك فقط

من شدة سخريتها ونقدها اللاذع

“

أيضاً، بين العبقري والعبري والعبثي "من اللهجة الشامية".

وليد المثلّم بالموت كان مصاباً بالسل منذ طفولته، لكنه ظل غير مكترب بهذا حتى تلف كبده تماماً. وفي منتصف السبعينات وقت حكم حزب البعث للعراق، حين كانت شرطة وزارة الداخلية تحلق شعر رؤوس الشباب الطويلة، وتقطع قماش البنطلون الواسع، وتصبح أرجل الفتيات اللواتي يلبسن ثنائير قصيرة. صادف وقتئذ انعقاد مهرجان شعري حضره عدد من المسؤولين، كان من بينهم وزير الداخلية في الصف الأول، وظهر وليد جمعة على المنصة ليقرأ قصيدته. كان حليق شعر الرأس على درجة الصفر، يرتدي بنظالا واسعا، فقال أول ما قال في قصيدته "عقطة" قبل صباح الخير/ لوزير الداخلية، وبعد بضع كلمات، عطفوا الشاعر إلى المعتقل.

جيل الستينات

ستبني مخلص لتجربته فقط، رغم سيادة الوجودية بين مجالييه حينئذ، لكنه كان معجبا بسلوك حسين مردان الشعري، وبوهميته وعيئه، إذ قال لي مرة بإعجاب شديد إنه شاهد مردان نائماً في حفرة أساس بيت قيد الإنشاء ليلاً. نشر قصيدة وحيدة في مجلة "مواقف". كما نشر ثلاث قصائد بالفصحى في جريدة السفير في آخر الثمانينات حين كان إلياس خوري مسؤول الصفحة الثقافية فيها. لكن حين كانت تبلغ الشنينة والطرافة مداها عند وليد جمعة، فإنه يكتب باللهجة الشعبية. فقد نسج على منوال قصيدة مظفر النواب "حن وأنه أحن" قصيدة لأذعة ينتقد فيها الأحزاب والقيادات، وسمّاها "حل وأنه أحل"، مفتتحاً بحلول الكلمات المتقاطعة في الصحف المحلية. وحين تعاطف مع تظاهرات العراقيين في بغداد لاحقاً، حمل لوحده بإفطة في الدنمارك، مكتوب عليها "الشعب يريد الماء والخضراء والكهرباء والوجه الحسن"، وهو حين يخاطب وطنه، يتحدث معه كشخص آخر، مشاكس مثله. فيقول له بجرقة المعاتب "لك يا وطني":

"أقولُ له في المرأة
تدبّر إمرك يا ولدي
من علمك الكتب لهذا الحد؟
أنت مريض بالدوخة منذ قرون
وتكاد تموت
فتدبّر إمرك

أو جرجر تاريخك في الطرقات
واستجد لك عصراً جسّن الطالع
ساختارُ علاجاً فعّالاً للوطن الأحمق
في القرن الحادي والعشرين

وليد جمعة ستبني مخلص لتجربته فقط، رغم سيادة الوجودية بين مجالييه حينئذ، لكنه كان معجبا بسلوك حسين مردان الشعري، وبوهميته وعيئه. قال لي مرة بإعجاب شديد إنه شاهد مردان نائماً في حفرة أساس بيت قيد الإنشاء ليلاً.

اليفسا، يسمونه باللهجة العراقية "عتوي"، فمرض العتوي ومات، ومن شدة تعلق الزعيم السياسي بالعتوي، أرسل رسالة إلى وليد جمعة يطلب فيها منه أن يرثي القط بقصيدة مقابل ألف دولار، سيرسلها إليه حال وصول القصيدة، فكتب وليد جمعة قصيدة يسخر بها منه ومن طلبه ذاك.

السخرية مهارتنا الغائبة

يعد وليد جمعة شاعراً هاماً في مسيرة الشعر العراقي، يستخدم العامية لا محبة في استخدامها، بل كشكل من أشكال الاحتجاج والنقد. فهو حطيئة المرحلة المعاصرة من تاريخ العراق السياسي والشعري والاجتماعي، ولد في العام 1944 وتوفي في العام 2015 بـلا مجموعة شعرية مطبوعة، لأنه لم يكن يسعى إلى ذلك. ولم يجمع قصائده أصلاً. يكتبها أو يلقبها مشافهة بين أصدقائه، بجمعها بعضهم وبعضهم يضحك فقط من شدة سخريتها ونقدها اللاذع.

كان وليد يدون تلك القصائد على وريقات صغيرة جداً، يرميها بعد نالوتها، قال في قصيدته "ملثم بالموت":

" ملثمٌ بالموت
عندي له عذته الرثة
حبل من القنب
لا مقصلة

ملثمٌ بالموت
عندي مراسيم لدفني من يد القابلة
أقيس مسرى قديمي بينه
وبين جذب الأرض للسابلة
أنا الذي لا أحقق الههقهة
أفقا عين الفرح المشبوه إذ يرتقي
سطح مناخاتي ويعنادها
وعندما تغشني غططي
قد أفرق الأيام من أذنّها
أخبرها

عن التقاء الشمس بالمزولة
كوني كما أئت.. رداء الشجن
وخطوة تعبى على مفرقٍ مرتطمٍ
بالجنون".

وكتب عن حياته العراقية التي مرت مثل حلم :

"لقد كان حلما عجيبا
فلا مسلك الضيف كان غريبا
ولا رهبة الموت رهبة".
منذ أن كان يجلس في مقهى «إبراهيم» أو "مقهى المعقدين" في بغداد. وبغداد لا تفارقه ولا يفارقها، رغم المنافي والتنقلات. بقي في الكرخ يقول:
"في الغروب النحيف وإذ أذكر رأس الحواش
وعكد النصارى
والتسابل..
أبجي.
في الغروب النحيف
رغم كل البلبا
أراه من المستحيل تماماً
كراهية «هذا» العراق".

نصا في صحيفة "رصيف81" عنوانه "حين تاتينا الشنينة من شبابيك اليسار". كتب وليد جمعة:

"صفعة أخرى وتشحب
تنهاوى
وتقول الناس خانت
ربما أنت التخون
لا تقل أن الجنون
جبهة كالطير طارت
يا ابن أوى، كلنا مثلك ثعلب".

كتب بالعامية عن قائد شيعوي معروف، اشتهر باعتراقاته المتلفزة عن رفاقه، وعن تنظيمه السري. إذ غادر العراق بعد تلك الاعترافات، وأقام في لندن، واقتنى قطا

قصائد لا يمكن نشرها

□ هاجر وليد جمعة إلى الدنمارك في منتصف الثمانينات، مثل كثير من الأدباء والفنانين العراقيين، وعاش في دار للعجزة. كتب يرى مستقبله :

"سبعة أشخاص يجزوني
سبعتهم بالرغم مني.. رفاق
لكنني تعوزني حفرة
في أيما مقبرة في العراق".

لكن الشعر العامي كان مفتاحه على الجرح. وكان يحفظ الكثير منه. مثل شعر الملا عبيد الكرخي. فكان شعر وليد جمعة خليطاً من الزهريات الحادة ذات المواضيع الراهنة والإشكالية.

ولم ينس العراقيون قصيدته الشهيرة التي انتشرت في أواسط الثمانينات والتي تسخر من سياسي طالب، في مقابلة له مع صحيفة اللوموند الفرنسية، بتقسيم العراق إلى دويلات كردية، شيعية، وسنية. قال وليد جمعة في مطلع قصيدته العامية "عالكومله...عالكوملي/

هالكوم إله... وهالكوم إلى"، ويصعب نشر بقية أبياتها هنا لسلطة الفاظها التي رفض فيها تقسيم العراق وفقاً للمذاهب والأعراق.

صدر له عن «دار الجمل» بعد موته بيوم واحد، ديوانه الوحيد واليتيم "غروب نحيف".

الشعر العامي كان مفتاحه على

الجرح. وكان يحفظ الكثير منه

مثل شعر الملا عبيد الكرخي.

فكان شعر وليد جمعة خليطاً من

الزهريات الحادة ذات المواضيع

الراهنة والإشكالية

“



● وليد جمعة لم تغادر روحه الكرخ وبغداد والحياة الثقافية والسياسية فيها، رغم سفره وترحاله. فمنذ أن كان يجلس في مقهى «إبراهيم» أو «مقهى المعقدين» في بغداد. وبغداد لا تفارقه ولايفارقها.



صدرت حديثاً ضمن سلسلة «كتاب الهلال» الشهرية، للأديب المصري محمد عبد إبراهيم ترجمته لكتاب «منعطف ما بعد الحداثة»، للكاتب والباحث المصري إيهاب حسن.

عن منشورات «رونق» بالمغرب، صدرت مؤخرًا للقص المغربي إدريس خنيال مجموعة قصصية بعنوان «لمسات على خد القمر»، وتضم 72 قصة قصيرة جدا منها «أجنحة»، «ولد الولد»، «عمى»، «بياض».



كُتُب

«ليلة قالمة» عودة الفرنسي الملعون نابشا في الجرح الجزائري

● رينيه فيكتور بلهاس ينقل شهادة عن جزائر منتصف الخمسينات ● قصة لقاء بين ضابط فرنسي وأسطورة الثورة الجزائرية



يكن يرغب في الكفاح المسلح، مخيرا النضال السلمي عن طريق منظمة الأمم المتحدة. لذلك اغتاله رفاقه لأنه كان يقول لهم "الثورة الحقيقية تتم بالعقل ليس بالبنذقية".

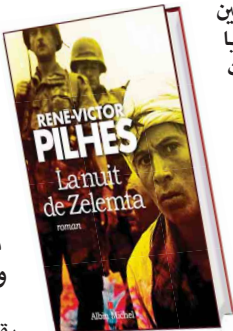
العنف والرأسمالية

ينتسب رينيه فيكتور بلهاس إلى عائلة مرموقة من جنوب غربي فرنسا . ولأنه ابن غير شرعي، فقد تكفلت جدته بتربيته، مانحة إياه مبكرا فرصة اكتشاف كبار الكتاب والفلاسفة. وفي سنوات شبابه، التحق بالجيش الفرنسي ليعيش تجربة الحرب الجزائرية المبررة التي ستظل أحداثها الأليمة راسخة في ذاكرته. لذلك ستحضر في ما بعد في أغلب ما كتب من روايات. وفي مطلع الستينات من القرن الماضي، عمل في الطيران المدني الفرنسي، مكلفا بالدعاية والإعلانات.

وفي هذه الفترة، شرع في الكتابة ليصدر وهو في الثلاثين من عمره رواية بعنوان "لأروهاب"، وفيها يستعيد البعض من ذكرياته عن الحرب الجزائرية. وبعدها أصدر روايته الثانية التي حملت عنوان "الملعون"، محققة له شهرة عالمية واسعة، ومتميحة له فرصة التفرغ الكامل للكتابة.

وفي هذه الرواية التي أحرزت على جائزة "ميديسيس" الرفيعة، وأيضا على جائزة "فيمينأ"، يروي أحداثا غريبة تجري في شركة أميركية متعددة الجنسيات تسمى "روتسيري أند ميشال". ولهذه الشركة فروع في جميع أنحاء العالم. وهي مثال للشركات متعددة الجنسيات التي لا تتردد في استعمال العنف ضد كل من يسعى إلى مزاحمتها، أو التصدي لمخططاتها الجهنمية. كما أنها ترمز لكل ما يتصل بجنون الربح، ودكتاتورية الليبرالية المتوحشة. وفي الفرع الفرنسي لهذه الشركة، يقوم مجهول بالأيعب، وابتكار حيل شيطانية لتخيل الرعب في قلوب المسؤولين عنها فلا يتمكنون من التعرف عليه.

وقد اعتبر النقاد الرواية المذكورة وثيقة هامة حول الوجه البشع للرأسمالية بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة بالأزمات التي سيتعرض لها الاقتصاد العالمي في فترات مختلفة. وفي روايته "بومبي"، و"الوسيطية"،



ما أفضله في النهاية. بطل رواية "ليلة قالمة"، قسّ كان مرشدا عسكريًا في الجزائر. وفي الأيام الأخيرة من حياته، يستعيد ذكرياته مع الضابط جان ميشال لوتيي الذي جرح أكثر من مرة في المعارك، ثم توفي في المستشفى متأثرا بجراحه عام 1961. وكان هذا الضابط من "الأرجل السوداء" قد درس في أحد المعاهد بمدينة تولوز. وفي عام 1953 التقى في السجن بالمناضل الوطني الجزائري عبان رمضان الذي سيقوم في ما بعد بإعداد أول دستور للثورة الجزائرية في جبال الأوراس. بعد أربع سنوات، يصبح لوتيي ضابطا فرنسيا يقوم بدوريات في منطقة قالمة، فوجد رمضان وهو في طريق الهرب إلى المغرب. وجد لوتيي نفسه وجها لوجه في لقاء مثير بين أسطورة الثورة الجزائرية والشاب الملتحق حديثا بالجيش الفرنسي، وهذا يتضمن في حد ذاته أوجه الصراع والتعقيدات في العلاقات بين الجزائريين والفرنسيين وقضايا الحرب الوطنية ومفارقات التاريخ الاستعماري.

وعند اندلاع الحرب التحريرية الجزائرية تعرف الضابط المذكور على عبان رمضان في ما يسمى بالجزائر وتونس ب"المشتى" غير أنه لم يرغب في إلقاء القبض عليه. وفي ما بعد سوف يحزن عندما يعلم أن رفاقه في جبهة التحرير

الجزائرية قاموا بقتله غدرا وذلك عام 1957. يقول رينيه فيكتور بلهاس: لم أخلق أي شيء في هذه الرواية. فعندما كنت ضابطا في الجيش الفرنسي خلال الحرب الجزائرية، شاع خبر يقول بأن أحد الضباط تعرف على عبان رمضان أثناء فراره إلى المغرب، ولم يشأ القبض عليه. والحقيقة أن عبان رمضان لم

حسونة المصباحي

□ منذ أزيد من عقد، يعيش الكاتب الفرنسي الكبير رينيه فيكتور بلهاس المولود عام 1934 الأم الشيخوخة وأوجاعها مثل "خنزير جريح" كما يجب أن يقول، ويتردد على طبيببه الخاص لعلاج سرطان البروستات الذي أصيب به قبل ست عشرة سنة، وهو يتكلم بصعوبة، ولا يستقبل أصدقاؤه النادرين إلا في أوقات قليلة ومحدودة.

رواية حقيقية

في مطلع العام الحالي (2016)، وبعد 17 عاما من الصمت الإبداعي، أصدر رينيه فيكتور بلهاس رواية جديدة حملت عنوان "ليلة قالمة" (قالمة: مدينة جزائرية قريبة من الحدود التونسية)، وفيها اختار التكثيف والاختصار على طريقة البير كامو في "الغريب"، وفي "السقطة"، وقد أرادها أن تكون "وصيته الأخيرة"، وتحية وداع لعالم الكتابة والأدب.

ويقول رينيه فيكتور بلهاس: ليس لدي شعور بانني أصدرت رواية. ولا تربط صلة جديدة بالأدب، بل لدي بالأحرى إحساس بانني كائن ميت/ حي. ولا أحد يعلم بحالي راهنا، ولا بما أكتب. وباستثناء رواية "الملعون"، ليس هناك في المكتبات أي كتاب آخر لي. وربما يعود ذلك إلى أنني أصبحت لدى القراء من ضمن الكتاب الذين لا يثيرون أي اهتمام. والحقيقة أنه لم يعد لدي ما أقول. وليست لي أي رغبة في الكتابة. الصمت هو

◀ رواية اختار فيها بلهاس التكثيف والاختصار على طريقة كامو في «الغريب»، وأرادها أن تكون وصيته الأخيرة

إصدارات حديثة

الكتاب وأزمة القراءة في العالم العربي



□ الرباط – عن دار النشر روافد بالقاهرة، وضمن منشورات فرع اتحاد كتاب المغرب بتازة، صدر كتاب جماعي ساهمت فيه مجموعة من الباحثين والكتاب من داخل المغرب وخارجه بعنوان "الكتاب وأزمة القراءة في العالم العربي بين الورقي والرقمي". ويأتي هذا الكتاب بمثابة تجميع لمجموعة من الدراسات التي قاربت موضوع "الكتاب وأزمة القراءة في العالم العربي" في مختلف إشكالاتها وتحدياتها، والتي قُدمت خلال الندوة التي نظمها فرع الاتحاد بمدينة تازة في 9 و 10 مايو 2015. وكان التفكير في إصدار هذا الكتاب، انطلاقا من إشكالات عدة مرتبطة بمجالي القراءة والكتاب، وأهمها: خلو الفضاء العام في العالم العربي من القراءة كسلوك يومي، وهو ما تؤثر عليه كل الدراسات الدولية والعربية على حد سواء. إذ يصبح من الضروري اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، الإنكباب على دراسة إشكالية فعل القراءة بين الورقي والرقمي وأزمتهما المستشرية على المستويين العمودي والافقي في عالمنا العربي. ساهم في هذا العمل الجماعي كل من الكتاب والباحثين والنقاد منهم إبراهيم عمري وعياد أبال وأحمد شراك وجمال بوطيب وبوجمعة العوفي ويحيى عمارة.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

المعرض الأول للكتاب العربي في تركيا يمدد فعالياته

جانب بعض دور النشر التركية التي تقوم بطباعة الكتب العربية، تحضر دور نشر من السعودية والأردن ولبنان ومصر وسوريا والمغرب والكويت.

يهدف المعرض، بحسب تصريح لأحد منظميه، إلى "إحياء الروابط القوية والمتينة بين اللغة التركية والعربية التي لا تعد لغة أجنبية في تركيا"، وأيضا تلبية للطلب المتزايد على الكتاب العربي، خصوصا مع ارتفاع أعداد الجاليات العربية المقيمة في تركيا في السنوات الأخيرة، وبالتالي زيادة الحاجة إلى الكتب العربية في كل المجالات، خصوصا من قبل الجاليات العربية والطلاب الأتراك المهتمين بالثقافة واللغة العربيةتين.

لبّى المعرض الذي يحتوي على خمسة آلاف عنوان من خمسين دار نشر عربية حاجة القارئ العربي في تركيا للكتاب العربي، الذي اعتاد على اقتنائه عبر حقائق السفر وطرود البريد من البلدان العربية المختلفة. تمثل الهدف الأساسي من إقامة المعرض في توفير الكتاب الثقافي المتنوع للقارئ العربي بتركيا التي يندر فيها هذا الصنف من الكتب، باستثناء بعض الأعمال التراثية في الفقه والسيرة والمخطوطات الدينية. وبحسب القائمين على المعرض الذي وقع تمديدته، فإن الظاهرة تعتبر أكبر معرض للكتاب العربي يقام في تركيا، حيث يشهد مشاركة واسعة من دور النشر العربية، فإلى

هما "اتحاد الكتاب الأتراك" و"دار الهاشمي للنشر"، في مدرسة "كينزلار أغاسي" بجاغال أوغلو في إسطنبول. لقد كشف الإقبال الكبير على المعرض الأول للكتاب العربي في إسطنبول عن تعطش القراء الناطقين بلغة الضاد في تركيا لهذا المنجز غير المسبوق، ورفع من آمال الأتراك والقائمين عليه في أن يتحول إلى تقليد سنوي. واكتسب المعرض أهمية خاصة نظرا إلى كونه الأول الذي يجمع على رفوفه كتباً عربية في بلد يؤوي قرابة 2,5 مليون عربي بصفة الإقامة الطويلة، بينهم عشرات الآلاف من طلبة الجامعات والمحاضرين الأكاديميين والعاملين في مجالات البحوث والدراسات.

صابر بن عامر

□ مدّد المعرض الأول للكتاب العربي بتركيا والذي أقيم في إسطنبول نهاية سنة 2015، وفعالياته لهذا العام بشكل استثنائي، حيث افتتح الجمعة 12 فبراير الجاري المعرض من جديد ليتواصل إلى غاية الحادي والعشرين منه، وذلك نظير الإقبال الكبير الذي عرفه المعرض من قبل الجاليات العربية المقيمة بتركيا في نوفمبر الماضي.

المعرض الذي انتظم السنة المنقضية تحت شعار "يُكمل الخلف مشوار السلف"، وبقي محافظا على نفس الشعار بعد هذا التمديد الجديد، تنظمه مؤسستان تركيتان

ثقافة الوحوش الضارية وصناع الموت

وهل ثمة من طريق أمام البشرية الحقّة تستعيد عبره هويتها المهدورة بيد من يزعمون لأنفسهم انتماء إليها إلا أن تقف أمام مراهبا لترى إلى وجهها، وقد طمست بالحقبة قسّمات وجوههم الشوهاء كي ترى، بأمّ عينيهما، ما فعله صمئتها وتقاوعسا وإذعانها المذل بها؟ فيا أيّها القابضون على جمرة الإنسانية وهاجة في أعماق القلوب والعقول والضمائر قيما نبيلة ومبادئ سامية، تيقّنوا أنّ "أخريك" من هؤلاء الناس المسكونين بالجشع قد غادروا الإنسانية وأوغلوا في نقبضها الذي يدفعونكم إليه الآن، كما قد فعلوا في كل آن، قهرا، وتيقّنوا أنّ الجشع الذي جعلهم يستبدون بكم ليستثثروا بالحياة لأنفسهم قد جعلهم "وحوشا ضارية"، ليس غيركم فرائسها المتاحة، و"صناع موت" ليس غيركم أحطاب محارقة المنصوبة في بلادكم، وجثث ضحاياها الطافية فوق نهور دم الإنسانية المهروق. ويا أيّها الأحرار الأحرار من الناس، من كل لون وعرق وجنس ولغة وثقافة وديانة وطائفة ومعتقد ووضع اجتماعي واقتصادي ومستوى وعي ومذهب، إنما هي صرخات الأامكم، وعجركم المهيض، تلك التي يتردّد صداها ورجع صداها في صرخات الآم

تؤسّس كيانات متوحّشة يديرها أخطبوط متوحّش ذو سبعة وسبعين ذراعا، توشمها مراسيم حصانة ممنوحة من قبل قوى متجبرّة تمكّنت من تحويل العالم إلى أسواق فاغرة الأقوا، وحيوات البشر إلى سلاسل أرقام في بورصات الأعمال والمال، ومنجزات الحضارة الإنسانية ومصائر الناس إلى قرابين رخيصة على مذابح الاستئثار والجشع والاستعمار والاستغلال والاستبداد والعنصرية والطّرف المسلّحة جميعها بإرهاب منفلت من كل عقال. فهل يحقّ لنا، نحن الإنسانين من أبناء هذا الزّمن الذي تصرّع فيه الإنسانية بسواطير نقائصها المضرجة بالدم، أن نتساءل عن مصير إنسانيتنا، وعن مصائر أبنائنا ومصائرنا؟

إلى أين يأخذنا هذا التطرف الاستثنائي الاستعماري الرأسمالي الاستغلالي العنصري العرقي الطائفي المذهبي، المسكون بالعنف العدواني والإرهاب الأسود، اللذين شرعا يغليان مساحات الأرض بعد أن أثقلت بساطير المرتزقة من مجنديهما وأحطاب محارقيهما من جهلاء الناس وطاتها الباهظة فوق قلب البشرية الشامي الذي خفق نابضا، فانبض قلب حضارة الإنسان مذ عرف إنسان وعرفت حضارة؟

عبدالرحمن بسيسو

كاتب من فلسطين مقيم في براتيسلافا

□ لم يكفَ طغيان الجشع وعدم الانقطاع عن اللجوء إلى إعمال العنف العدواني من قبل أناس يفترض أنهم من البشر على أخريهم، من بشر وكائنات طبيعيّة وموارد حياة وموجودات منذ زمن قابيل وهابيل، وعلى امتداد الأزمنة حتّى زمننا هذا، عن إحالة أناس ومجموعات وكتل وكيانات شكلها أناس من الناس، إلى وحوش مقرّنة تكفلت، ولم تزل تتكفل، بتحويل العالم إلى حلبات اصطراع دموي على غنيمة لم يصطداها، ولن يصطداها أبدا، أيّ منهم.

ولم يكن للاستمرار في كتابة حقوق زائفة يزعمها لنفسه شخص أو مجموعة أو طائفة أو ملة من الناس فوق حقوق أصيلة، أصيلة ومؤصّلة، يملكها آخرون من الناس، أو تستحقّها الطبيعة في ذاتها أو موصولة بحقوق تكتنّزها للأجيال القادمة من البشر، أو يستوجبها الإغلاء من شأن صيرورة الحياة وارتقاء الثقافة الإنسانية المستنيرة التي ليس لغيرها أن يعلي من شأن الإنسان والحياة، إلا أن يحيل هؤلاء الناس، أفرادا أو جماعات أو كيانات أو دولا، إلى وحوش



عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت، صدر للباحث اللبناني فواز طرابلسي، كتاب جديد بعنوان «الطبقات الاجتماعية والسلطة السياسية في لبنان»، الكتاب عبارة عن بحث ورصد لماهية الحراك الثقافي والفكري والسياسي في لبنان.

عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد، صدرت للقااص العراقي الراحل فهد الأسدي، مجموعة قصصية بعنوان «عقدة غوردوس»، ضم الكتاب قصصا لم تنشر للأسدي الذي وافته المنية منذ ثلاث سنوات.



«فودكا» كتاب النميمة المصرية عن وقائع هزيمة المثقف

● قصص الأحلام التي سقطت تحت أقدام السلطة والمال



الهزيمة والانكسار (لوحة لبهرام حجو)

الحاي، وأحمد فؤاد نجم، وجمال الغيطاني وإبراهيم داود، ومريد البرغوثي وأورهان ولي، وآخرين، كان في حقيقة الأمر يرثي بها نفسه وهذا الجيل الذي سقط، الجيل الذي وصفه ذات مرة بأنه «جيل يوم السابغ» الذي حفر في الصخر ليصل إلى ما وصل إليه رغم المعوقات. لكنه اكتشف أن الجميع -مع الأسف- كان هشاً وضعيفاً، لم يصمد أمام إغراءات السلطة أو الواجب الاجتماعي، أو حتى التحولات. فقد استطاعت السلطة أن ترؤض الكثير منهم، ومن فشلت في ترويضه همشته وقهرته.

الكتاب شهادة على علاقة صراعية بين طرفين كان الأجدر أن يكون فيها الثاني، الصحافة، منافساً للأول، وذلك في مراقبة هذا الطرف للسلطة، ومحاسبتها، لكنه صار تابعاً لها ويتودد إليها، والغريب أنها تعرض عنه، فيبتذل في عروضه كراقصة استربتيز. ومع الأسف بقدر ما كان يبتذل في العرض كانت تنأى وتشيح بوجهها عنه، وتختار منافسه ليكون إلى جوارها.

كان الكاتب مثالياً حيناً إلى حد ما، وكان مرهوناً بعاطفة الصداقة حيناً آخر، وأحياناً يظل ينتظر لحظات النور التي تأتي صدفه للبشر، لكنها لم تأت، وذهب الجميع حيث اختاروا، واكتفى الكاتب، وهو يتعجب من هذه الأحوال، بأن يقول بصوت موجه «كفاية قرف».

الجامع المشترك بين هذه الشخصيات التي صارت شخصيات درامية، على الرغم مما حققته من نجومية وصلت بالبعض أن أحلامها وأوهامها ورغباتها وشهواتها، قادمين من الريف والمدن النواضعة، متهورين ومهزومين وباحثين عن شهرة وفلوس، وبينهم أولاد ناس بالطبع».

الجامع المشترك بين هذه الشخصيات التي صارت شخصيات درامية، على الرغم مما حققته من نجومية وصلت بالبعض أن أحلامها وأوهامها ورغباتها وشهواتها، قادمين من الريف والمدن النواضعة، متهورين ومهزومين وباحثين عن شهرة وفلوس، وبينهم أولاد ناس بالطبع».



ربما بطريقة غير مباشرة يحكي الكاتب عن شخصيات عاشت وقع الهزيمة والانكسار، ولم يكن بديلاً لها سوى الهروب كما حدث مع تجربة وائل قنديل، بعدما انحاز كلياً إلى معسكر الرئيس مرسي، وبالمثل محمد ناصر الذي ناله من عقاب استضافته في قناة المحور ليتحدث عن الجزء الأول من الكتاب، فلحقه العقاب سريعاً بغلق برنامجه، وشرد إلى أن فرّ

والتحق بالفارين إلى جنة الإخوان الحاليين بالسرعة. لكن الهزيمة الحقيقية التي يرصدها الكاتب كانت في علاقة المثقف الليبرالي عمرو حمزاوي بالفنانة بسمة، وشعور الهزيمة التي جسدها عمرو في مقالة له عن حواراته الليلية مع بسمة.

حفلات «ترقيع» الكتب في معرض القاهرة للكتاب

مرت الدورة السابعة والأربعون من معرض القاهرة الدولي للكتاب، وشهدت إقبالاً متزايداً وملحوظاً هذا العام، واختلف المقيمون حسب توجهاتهم، وأثنى البعض على الجهد المبذول، بينما حاول آخرون التشكيك في قدرة المنظمين لهذه الدورة.

مختار سعد شحاته

□ بعد إسدال الستار على الدورة السابعة والأربعين من معرض القاهرة الدولي للكتاب، يبدو أنه ومن تحت الترابيزة كان ثمة صراع ما بين ما أطلق عليه «الحرس القديم للمعرض»، وبين جيل جديد من المنظمين أكثر طموحاً وشباباً. في النهاية انتهى المعرض ورجح من ربح، وتم اختتام فعالياته. نلغت الانتباه إلى ظاهرة بدأت تتوسع في معرض الكتاب، والمسماة بحفل التوقيع للكتاب. ولعل تزايد تلك الحفلات هو ما يسترعي التوقف قليلاً لمحاولة فهم ما يحدث على الساحة المصرية في مجال النشر، إذ قدمت دور العرض الخاصة والمستقلة العديد والعديد من الوجوه الشابة باعتبارها مواهب تشكلت وقامت بطرح إبداعاتها في مؤلفات أولى أو غير أولى، وروجت لهم دور النشر من خلال ما يسمّى بحفلات التوقيع. وما عليك إلا أن تتجول قليلاً بعد دخول أرض المعرض، لتجد مجموعات من هؤلاء المرشحين لجداول حفلات التوقيع الخاصة بتلك الدور، إلى جانب توزيع ورقات إعلانية

«بافلت» لرواية ما أو كتاب ما، بدرجة يشبه فيها هؤلاء مندوبي الإعلانات والمبيعات الذين ينتشرون في المحطات العامة للمترو والأنوبيس والقطارات بطول مصر وعرضها. وهنا لا بد أن نعترف بأهمية الترويج للكتابة والمواهب، ولكن شرط أن يليق ذلك بما يعتبر قداسة مهنة الكتابة. ولكن أيضاً يمكن أن نستشف من خلال هذا المعرض الوضع المتأزم للكتاب ونشره في مصر، وهو يشي بحال مهنة صناعة الكتاب وصعوباتها المختلفة.

زادت هذا العام ظاهرة حفلات التوقيع، والحقيقة أنه في ظرف تاريخي مغاير وضع أكثر تفاؤلاً يمكن اعتبار ذلك ظاهرة صحية في مجال الكتابة والنشر، ولكن الوضع هنا مختلف بعض الشيء. إذن ثمة شيء ما يحدث علينا الانتباه له جيداً، لماذا كل هذا العدد الهائل لحفلات التوقيع؟ وهل يستحق الأمر كل هذه «الهيصة» كما يقولون في مصر؟ أغلب هؤلاء المؤلفين سينتهي بهم الأمر كحال الكثير ممن سبقهم إلى التوقف أو الإحباط، نتيجة لما تمارسه تلك الدور عليهم من ابتزاز وهضم لغالب حقوقهم المادية بل

والفكرية، وهي تجربة مريرة تنتهي بالقضاء على مشروع الكتابة عند هؤلاء الذين أرادوا أن يسيروا في طريق الغواية الكتابية. والحقيقة أن ثمة أمراً آخر أشد وجعاً، فبعد تصفح ومطالعة الكثير من هذه الكتابات المروج لها بحفلات التوقيع، يصدمك المستوى اللغوي والثقافي لهؤلاء الذين تنصدر أسماؤهم أغلفة تلك الكتب خلال حفلات التوقيع في مختلف صنوف الكتب، إذ لا يبدو أن يكون المنتج المروج له شديد السطحية. وهو ما يطرح سؤالاً عن الدوافع وعن يقف خلف الترويج لهؤلاء الأنصاف والأرباع من الكتاب الذين لم تكتمل تجاربهم الإبداعية. ربما سيرد البعض بأنه ينبغي أن نعطي لهؤلاء الفرصة، فهم في أول الطريق، ولكن الإشكالية هنا، أن تلك الكتابات لا ترقى إلى مستوى الصالح للنشر، ربما يمكن قبولها كتجارب داخل ورشة لتعليم الكتابة لمن يبدأ في تعلمها، لا لمن يروج له باعتبار النضج.

سؤال كبير يطرح نفسه على القارئ الجاد عن ماهية الجديد، الذي رآته دور النشر تلك في أعمال هؤلاء الأنصاف، لتروج لهم بكل هذه القوة وتدشن العشرات من تلك الحفلات التي لا تزيد عن كونها «حفلات للترقيع» لا للتوقيع. فهل نطالب بوجود رقيب أو لجنة لحساب هذه الإصدارات التي تطغح بالسوء

وتنشره، فيصير غير الناضج والأنصاف هم القيمة التي تسيطر على حساب الموهوبين والجادين لمشروعهم الأدبي والفني، من أفراد ومؤسسات خاصة للنشر؟ هل تفكر بضرورة وجود لجنة متخصصة لا تسمح بإعطاء التراخيص وأرقام الإيداع لتلك الكتب، قبل مراجعتها فنياً وأدبياً، بل ونحوياً وإملائياً؟ الأمر مقلق من زوايا كثيرة، فربما وجود أمثال تلك اللجان -ونحن ضدها- تعدّ مدخلاً من مداخل فساد كبير، أفسد علينا حياتنا حين تشكلت داخل مؤسسات وزارة الثقافة المصرية وهيئاتها، فصارت مجموعات من لجان موظفين لا علاقة لهم بالأساس بالكتابة والإبداع، وصار أغلبها يعتمد منهجية المعارف والأحبة، بما أفسد الكثير، وضيع الفرصة على مواهب حقيقية، أن تأخذ حقها ودورها في الظهور كما تستحق. كما نتساءل عن دور اتحاد الناشرين في مصر، وضرورة أن يقوم بوقفة جادة أمام تلك الظاهرة التي أفسدت الذائقة القرائية.

لأمر شجون كثيرة، ربما منها ما يسمّى «ظاهرة البيست سيلر»، وهو ما يدل على خطورة الأمر، وكيف يمكن أن يفسد هذا الذي يجري ذائقة مصر الثقافية كلها، وهنا لا ينبغي لنا أن ننسى المسؤولية التاريخية لكل الموهوبين المصريين من كتاب ومتقنين، وهي مسؤولية أخلاقية أصلاً.

جوائز وجوائز

حسن الوزاني
كاتب من المغرب



□ قد لا يعلم الكثيرون أن قيمة جائزة الغونكور الفرنسية الشهيرة لا تتجاوز العشرة دولارات بالضبط. وقد تكون بقية الجوائز الأوروبية الأخرى أحسن حالا، من حيث القيمة، لكنها لا تتجاوز في غالب الأحوال المئة ألف درهم، بما فيها الجائزة الكبرى للأكاديمية الفرنسية. وبالطبع، تظل القيمة تلك أقل بعشرات المرات من الكثير من الجوائز التي يتم إطلاقها بعدد من الدول العربية.

أما الذي يجعل من جائزة قيمة لا تتجاوز العشرة دولارات جائزة كبرى، يلحم بها الجميع، فهو وضعها كجزء من صناعة ثقافية حقيقية. إذ أن الفوز بالجائزة يعني الحصول على مجد أدبي دائم، عبر توالي طباعات الكتاب الفائز وترجماته إلى مختلف اللغات وحضور إعلامي كبير لصاحبه.

وقد كان ذلك حال المئة كاتب ونيف الذين أحرزوا على الغونكور إلى حد الآن. ولعل صدور طبعة جديدة، قبل مدة، من الترجمة الإنكليزية لرواية «قوة عدوة» لجون أنطوان نو، المتوجة في أول دورة للغونكور، سنة 1903، خير دليل على ذلك. وكان ذلك أيضاً مال رواية «ليلة القدر» للطاهر بن جلون، التي ترجمت، بالإضافة إلى روايته الأخرى «طفل الرمال»، إلى أكثر من أربعين لغة. كما كان مرور بضعة أسابيع على حصول رواية «البوصلة» لماتياس إينار، خلال السنة الماضية، كافيًا لكي يتجاوز عدد صفحات الويب التي تتناول أو تشير إلى الكتاب المذكور المليون صفحة.

من منا يكلف نفسه اقتناء كتاب فاز بجائزة عربية ما في اليوم التالي للإعلان عنها؟ من يذكر أصلاً عناوين الكتب الفائزة؟ يبدو أن أثر العيد من الجوائز العربية لا يبرر أبداً حجم الأموال التي يتم صرفها عليها، سواء على مستوى قيمتها أو تكاليف الإعلانات التي تحتكر صفحات الجرائد العربية، ولجان القراءة وحفلات تسليمها، بمناسبة كل دورة سنوية بالطبع. وهي أموال تكفي لإنشاء العشرات من الإقامات الأدبية، والعشرات من دور النشر، والعشرات من مؤسسات التوزيع، والعشرات من المكتبات العمومية، وهي البنيات الحقيقية التي يمكن أن تسهم في خلق صناعة ثقافية حقيقية.

خلال افتتاح الدورة الأخيرة للمهرجان العالمي للشعر بمدينة تروا ريفير الكندية، قبل شهر، تم الإعلان عن أكثر من عشرين جائزة رفيعة دفعة واحدة؛ ذلك هو حال كندا، حيث يتجاوز عدد الجوائز المئات، بينما لا تتجاوز قيمتها الخمسة آلاف دولار، بشكل يندر معه أن لا يحصل كاتب كندي على جائزة ما عن عمل أصدره، وبشكل تصير معه الجائزة أشبه بمنحة للكاتب.

يبقى أن النقطة المضيفة على مستوى الجوائز العربية هو تنوعها لعدد من الكتب المغاربة، وأجد ذلك إضافة لأسماء مغربية رصينة، وتكفيرا عن البعض من تعالي المشرق الذي ظل يُعْبَر، خلال قرون، ما ينتجه المغاربة بضاعته التي ردت إليه.

البحث عن حقائق الوجود

□ الصنامة - صدرت مؤخرًا عن دار مسعى للنشر والتوزيع في البحرين المجموعة الشعرية الرابعة للشاعرة العمالية فتحية الصقري، بعنوان «جمهور الضحك». ونؤكد الشاعرة في ديوانها هذا مرة أخرى على نقاء وعمق تجربتها الشعرية، وهي الصوت المميز الذي يتقدم في كل مجموعة خطوات في طريق بناء حالة مختلفة وحقيقية في شعرها. هنا في هذه المجموعة، تفتتح الصقري أكثر على الواقع الذي هو خارجها، لتدخل فيه صوتها الخاص، فبقدر ما ترى شخصاً وحوادث وأشياء حولها، بقدر ما تعود إلى ذاتها التي أكدت عليها كثيراً في مجموعاتها السابقة.

هذا ديوان يظهر صوت الشاعرة الإنساني، ويجعله أكثر اتضاحاً من ذي قبل، إنها هنا ليست المرأة المنعزلة كما في ديوانها السابق «أعياد السريرة» بل هي الباحثة عن حقائق الوجود، المتألمة في علاقات الأشخاص والأشياء.

أطلقت شركة غوغل الأميركية تحديثًا جديدًا لخدماتها يهدف إلى إنشاء استطلاعات الرأي ليظهر بحة جديدة. ويمكن للمستخدمين الاستفادة من خدمة استطلاعات الرأي لإنشاء تصويت جديد من خلال وضع سؤال أو مجموعة من الأسئلة وتحديد الإجابات وطريقة إدخالها، مع توفير رابط خاص لكل استبيان لنشره والحصول على ردود المستخدمين.



@alarabonline

معركة كسر عظم بين عمالقة التكنولوجيا: المزايدة على العقول

● الذكاء الاصطناعي مفتاح السيطرة على العالم ● استقطاب المواهب.. خطوة تكتيكية لخوض الحروب الجديدة



جياناندريا.. طموح زعماء الذكاء الاصطناعي

مباشر أكثر على حظوظ الشركات على مدى الأعوام الخمسة المقبلة. وهذا يجعل عمليات الاستحواذ، بمثابة مؤشر مهم. وكذلك تملك المجموعات الكبيرة حوافز مالية قوية للمزايدة على أفضل العقول. وبفضل انتشار الهواتف الذكية وخدمة السحابة، يقول براين، إن الشركات الصغيرة تستطيع الآن بناء جماهير عالمية فورية كبيرة بما فيه الكفاية لجذب المهندسين الذين يريدون إحداث فرق في العالم، على الرغم من أن هذا لم يكن كافياً لإبقاء شركات مثل سوفيكتي مستقلة.

لكن في الوقت الحالي، هناك مجموعة صغيرة من الشركات الكبيرة يبدو أنها تفوز في الحرب من أجل المواهب.

وإذا كان هذا يشير إلى اتساع فجوة الذكاء الاصطناعي في عالم التكنولوجيا على مدى الأعوام الخمسة المقبلة، فينبغي أن تكون الأخبار أيضاً مخيرة للقلق بالنسبة إلى الشركات في قطاعات أخرى. وأصبح من المعتاد الآن بالنسبة إلى المسؤولين التنفيذيين في جميع مناحي حياة الشركات إعلان أنفسهم أنهم شركات برمجيات في الوقت الذي يواجهون فيه ارتفاع تهديد التعطيل الرقمي.

ولكن كم عدد الشركات التي ستتحول إلى شركات في مجال الذكاء الاصطناعي؟ باستثناء شركة آي بي إم، وهي شركة عالمية متعددة الجنسيات تعمل في مجال تصنيع الكمبيوترات والبرمجيات وتطويرها، فإن معظم شركات التكنولوجيا الكبيرة تستوعب هذه التكنولوجيا بداخلها وتستخدمها لتعزيز أعمالها بدلاً من بيعها إلى شركات أخرى.

توماس واتسون، الذي بنى شركة آي بي إم لتصبح واحدة من أقوى الشركات في القرن العشرين، غالباً ما يتم الاستشهاد به لأنه توقع بأن لن يكون هناك طلب سوى على خمسة أجهزة كمبيوتر في العالم. ويبدو من شبه المؤكد أن حديث واتسون قد تم تحريفه، إلا أن القصة لطالما صمدت باعتبارها الأنموذج النهائي لقصر النظر في مجال التكنولوجيا. ولكن بالنظر إلى طموح زعماء الذكاء الاصطناعي اليوم، فإن تنبؤ واتسون يمكن أن يكون صحيحاً منذ البداية وحتى الآن.

وتنقل صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية عن براين قوله "لا توجد سوى مجموعة صغيرة من الجامعات في الولايات المتحدة، إلى جانب جامعتي أكسفورد وكامبريدج في المملكة المتحدة، تُخرج هذا النوع المطلوب من المواهب، على الرغم من أن جامعة تسينغها في بكين تعمل جاهدة على وضع نفسها على خارطة العالمية".

ولكن المرحلة الأخيرة من الإنتاج في مجال الذكاء الاصطناعي هي التي سيكون لها تأثير

المفاتيح الخاص بها الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالكلمة التالية التي سيطبعها مستخدم الهاتف الذكي. ولم تكن سوفيكتي قادرة على بناء عمل جذاب لجعله يستحق رفض عرض مايكروسوفت البالغ 250 مليون دولار.

ويقول جيم براين، المستثمر في فيسبوك، "إن جزءاً مهماً من عمله الآن ينطوي على محاولة إغراء أفضل العقول في مجال الذكاء الاصطناعي لرفض العمل لدى الشركات القائمة لأجل العمل في عالم الشركات الناشئة".

غوغل لا يخاف من المعلومات، ماذا عن البشر!

وهذا عمل، بحسب وصف أتناجا أهوجا في تقرير الصحيفة نفسها، جعل تحليل السلوك عبر الإنترنت نوعاً من التدافع المحموم الجديد لما يشبه حمى الذهب. الآن البيانات الشخصية تعتبر مثل غبار الذهب، ونحن نستسلم لها في كل مرة نوافق فيها على شروط وأحكام موقع إلكتروني على الإنترنت. فقد عرض مشاركون في مؤتمر عقد مؤخراً بأحدى ضواحي العاصمة البريطانية لندن التحديات المتعلقة بالبيانات التي تنتجها أجهزتنا وإمكانية أن يجري تنظيم هذا التدفق. ووجدوا أن الأخلاقيات والسيطرة المحيطة بالاستخدام المتزايد للبيانات تعتبر فوضى حقيقية في عالم الملكية. وعدوا النقاش العام حول كيف ينبغي جمع وتخزين تلك الكميات الضخمة من المعلومات ومن ثم مراجعتها واستغلالها، أمراً ملحاً.

المستخدم في الواقع التكنولوجي القائم أشبه بسلسلة مطاطية بيد الشركات الكبرى، ونادراً ما يكون هناك تدقيق مستقل لماهية العلاقة العادلة والمعقولة بين شركة الإنترنت والمستهلكين. فمعلوماتنا الشخصية ربما تقع بيد من يستخدمها أداة تهديد فعلية، وقتها تنتهي الشكوك بأن العقد المبرم مع شركات الإنترنت لم يكن عادلاً، إن لم يكن خدعة قانونية.

هذا السؤال أطلق على إريك شميدت مدير شركة غوغل في قمة الإعلام بدورتها الأولى في أبوظبي، فرد على السائل عما إذا كان يمزح! ماذا تعني أين تذهب حمى الذهب. ستذهب إلى خوادم "سيرفرات" غوغل. شميدت اعترف بأن الكم الهائل من المعلومات يفوق طاقة البشر، من دون أن يعبر عن خوفه من هذا الكم من المعلومات. غوغل لا يخاف من المعلومات هذا واقع تكنولوجي، مثل ثلاثة المنزل الذكية مستقبلاً لا تبالي وهي تكشف عن أسرار البيت للسوبر ماركيت مباشرة، ستنتهي عندها مفاهيم الخجل والموارة والمباهاة والخل والتبذير عندما تتراسل الأجهزة الذكية في ما بينها، فيما هي في حقيقة الأمر مراقب على طبيعة حياة الإنسان وسلوكه، حيث عد خبراء التكنولوجيا قدرة الروبونات على جمع البيانات من المنازل باعتبارها أكبر قضية أخلاقية منفردة في هذا المجال. وهذا ما أكدته أيضاً تقرير صادر عن "أوفكوم" الجهة المنظمة لوسائل الإعلام في بريطانيا نقله تقرير لصحيفة فاينانشيال تايمز "حيث يمضي المواطن البريطاني أكثر من 20 ساعة أسبوعياً في العمل عبر الإنترنت".

ببساطة يمكن الكشف عن سلوكياتنا وعاداتنا ورغباتنا وطموحاتنا من خلال استخدامنا للأجهزة والضرب على لوحة المفاتيح.

أصحاب رأس المال المغامر في حالة بحث مستميت عن مواهب الذكاء الاصطناعي، من أجل بناء الجيل التالي من شركات التكنولوجيا المستقلة. وينظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه واحد من أهم التكنولوجيات الجديدة خاصة في ظل نقص المواهب في هذا المجال.



إريك شميدت؛
في الحقيقة أكبر
منافس لنا في مجال
البحث هو أمازون

وجعلت إجابات غوغل الغنية أجوبة ياهو والمواقع المشابهة أقل انتشاراً. وإذا كان الباحث يريد إجابة بسيطة ومختصرة على استفساره، فمن الأفضل أن تكون مثل هذه الإجابة على رأس قائمة نتائج البحث، لتتنفي الحاجة إلى المزيد من النقر. وإذا كان الباحث يريد شيئاً آخر فليس أمامه سوى النقر على نتيجة أخرى، وهو ما أدى إلى إضعاف مواقع "كي أند إيه" المتخصصة في نقل أخبار حركة المرور وخط نتائج البحث عليها.

نظام رانك براين الذي قدمه جياناندريا ونظام "هومينغ بارد" الذي ابتكره سينغال في العام 2013، يكشفان القدرة على التمييز بين أفضل النتائج المرجحة بالنسبة إلى الباحث، ليس على أساس النسخ المثبتة على صفحة الويب بل على أساس غرض البحث. ويستخدم هومينغ بارد عملية الجمع بين المفاهيم لتحديد الجواب المحتمل على السؤال بدلاً من إعادة ترديد هذه المسألة. وطبق نظام رانك براين هذا المبدأ على استفسارات البحث التي لم يتم طرحها من قبل، والتي تصل إلى أكثر من 15 بالمئة من الاستفسارات التي يتم استخدامها كل يوم. ويبيّن تعيين جياناندريا جديده غوغل في تقديم ما يحتاجه هؤلاء الباحثون، وهم مجموعة رئيسية من المستخدمين، ما إذا كان محرك البحث يسعى إلى تجاوز التحدي مع أمازون.

وفي العام 2012 ذكرت مؤسسة فورستر للأبحاث أن 39 بالمئة من مشترياتها بدأت من خلال البحث على موقع أمازون مقابل 11 بالمئة فقط عبر أكبر محرك غوغل.

وتعرف شركة غوغل أن مستخدميها ينظرون إلى نتائج البحث لديها من أجل الحصول على معلومات لا يمكن لـأمازون أن توفرها لهم، ولكن في حرب البقاء بين محركات التجارة الإلكترونية، تمكنت أمازون من التفوق على منتج غوغل أندريس.

ويوضح استثمار غوغل في الذكاء الاصطناعي أن الشركة جادة في اللعب بقواعد نظامها التقني.

وينظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه واحد من أهم التكنولوجيات الجديدة للأغراض العامة، أي أنه شيء يمكن استخدامه لتعزيز الناتج في أي عملية حوسبة تقريبا. لكن نقص المواهب في هذا المجال يعني أن الفجوة بين ما هو موجود وما هو غير موجود في عالم الذكاء الاصطناعي في خطر أن تصبح أوسع. ومن أعراض اتساع الفجوة شراء مايكروسوفت، لشركة سوفيكتي (SwiftKey) البريطانية التي يستخدم تطبيق لوحة

لندن - عيّن جون جياناندريا في منصب رئيس وحدة البحث بشركة غوغل، وهي خطوة تكتيكية متميزة لخوض الحروب الجديدة في مجال البحث.

وقدم أميت سينغال المنتهية أشغاله على رأس وحدة البحث في غوغل، عملاً هائلاً مكن الشركة من التفوق في تحديها لمبايكرسوفت وياهو وشركات أخرى ودخول التاريخ، لكن الحرب العالمية القادمة بين محركات البحث لن تتم على أساس الأفضلية.

وقال رئيس شركة غوغل إريك شميدت جملته الشهيرة "الكثير من الناس يعتقدون أن منافسينا الرئيسيين هما 'بنغ' أو 'ياهو'. ولكن في الحقيقة أكبر منافس لنا في مجال البحث هو أمازون".

وإذا كانت نتائج بحث أمازون قدمت جرداً أكبر وأفضل المنتجات، حيث يعتقد عدد كبير من المستخدمين أنها تفعل ذلك، فإن غوغل تدرك أنه ينبغي عليها التأكد من أنها تقدم أفضل المعلومات الممكنة في كل المجالات الأخرى لتبقى في دائرة المنافسة.

وليس من قبيل الصدفة أن الموجات الأخيرة التي حققتها غوغل في مجال الذكاء الاصطناعي تدين بالكثير لعمليات الاستحواذ على الشركات الناشئة.

وجلب جون جياناندريا، وهو خبير في مجال الذكاء الاصطناعي ومولود في اسكتلندا، الأسبوع الماضي أخباراً عن وجود نظام من "دب مايند"، وهي شركة بريطانية اشترتها غوغل قبل عامين، تمكن من هزم البطل البشري في لعبة اللوحات "Go". ونظراً لتعقيد التحدي، أثارت الهزيمة اهتماماً في قطاع الذكاء الاصطناعي.

وإلى حد كبير اعتمد التقدّم في الأعوام الأخيرة على الكثير من الكنوز الدفينة من البيانات والقدرة الهائلة للكمبيوترات، وكلاهما مطلوبان "لتدريب" أنظمة تعلم الآلات، والشركات الكبيرة تملك هذه الأشياء بصورة فائقة.

ومثلاً يمثل تحديث البيانات مثل علامة "هومينغ بارد" (الطائر الطنان) تحولاً في طريقة معالجة غوغل لنتائج البحث، ليس فقط في الترتيب الذي يتم إعادته. ويسعى محرك البحث الذي وضع ثقته في جياناندريا إلى اغتنام هذه الفرصة لأبعد الحدود.

وتاريخياً اعتمدت غوغل على الكلمات الرئيسية في استفسارات الباحثين عبر نسخ البيانات على صفحة الويب من أجل تحديد أهميتها، وبعبارة أخرى، معرفة ما إذا كانت صفحة الويب تجيب عن أسئلة المستخدمين.

مجموعة صغيرة من الجامعات

في الولايات المتحدة، إلى جانب جامعتين في المملكة المتحدة، تخرج نوع المواهب المطلوب



كرم نعمة

نحن نعيش محنة تدفق البيانات على الإنترنت والكم الهائل من المعلومات الذي يفوق قدرة البشر الطبيعية، فيما ينتظرنا تحدٍ مثير ومخيف في أن يسمى إنترنت الأشياء، عندما تتحاور الأجهزة في ما بينها متجاوزة البشر!

ستكون ربة البيت مجرد مراقبة عندما ترسل ثلاثة المطبخ الذكية رسالة مباشرة إلى أقرب متجر تطلب فيها المواد، ستتحاور أجهزة المطبخ مع المتجر بذكاء تكنولوجي، وقتها لا يعد ثمة داع لمداولات الناس. يتساءل البعض ما الذي يمنع أن تكون حينها ثلاثة المنزل جاسوساً معلوماتياً برغبة أهل المنزل، أو بحكم خضوعهم التكنولوجي ومسارية تطور الحياة. المعلومات محنة أيضاً، نحن نتخلّى عن معلوماتنا الشخصية بخضوع تام وقبول لا مفر منه، لماذا؟ لأن الشركات الكبرى والبنوك والحكومات مهووسة بالمعلومات، إنها تجارة متواصلة تدور مالا هائلاً وتجعل عيون الحكومات مفتوحة علينا، فيما نحن ندفع مالا مع التخلي عن معلوماتنا الشخصية من دون تفكير.

كان عليّ أن أقبل سلسلة طويلة من الأسئلة هي في حقيقة الأمر شروط كي



لا يتوقف طموح فيسبوك، بل يبدو أنه لا يزال في بداياته، حيث أشار مارك زوكربيرغ مؤسس الشركة ورئيسها التنفيذي إلى أنه يريد على الأقل من 60% من سكان العالم أن يستخدموا الموقع بحلول 2030. وتشير توقعات الأمم المتحدة إلى أن عدد سكان العالم في عام 2030 سيصل إلى 8,5 مليار شخص، وبالطبع لا تستخدم غالبيتهم الإنترنت، وهذا هو التحدي الذي تحاول فيسبوك حله، بعد أن وصلت إلى طفيفة كبيرة جدا لمستخدمي الإنترنت الحاليين.

تطبيق إيراني للتهرب من شرطة الآداب

□ طهران - أطلقت مجموعة من الشباب الإيرانيين تطبيقا اجتماعيا جديدا لنظام أندرويد يساعد على التهرب من نقاط تفتيش شرطة الآداب التي تنتشر على الطرقات العامة. ويحمل التطبيق اسم Gershad وهو متوفر للتحميل مجانا داخل متجر غوغل بلاي.

ويحاكي التطبيق بشكل أو بآخر فكرة تطبيق ويز Waze الاجتماعي، الذي استحوذت عليه غوغل مقابل 1.3 مليار دولار أميركي تقريبا، والذي وفر نظام خرائط اجتماعيا يسمح للمستخدمين بمشاركة أماكن الحوادث ونقاط التفتيش على الطرقات العامة لتجنب الازدحام المروري.

ويعمل التطبيق بمبدأ بسيط جدا، فعندما يقوم أي مستخدم بالتبليغ عن نقطة تفتيش، يقوم التطبيق بتحديد الموقع الجغرافي لإضافته إلى قاعدة البيانات، وتظهر نقطة التفتيش في ما بعد على الخارطة لجميع مستخدمي التطبيق فوراً.

وحاز التطبيق على اهتمام وسائل الإعلام العالمية بما فيها شبكة بي بي سي، التي شارك مراسلها في إيران على حسابه في تويتر صورة للتطبيق تظهر نقاط التفتيش بشكل حي ومباشر.

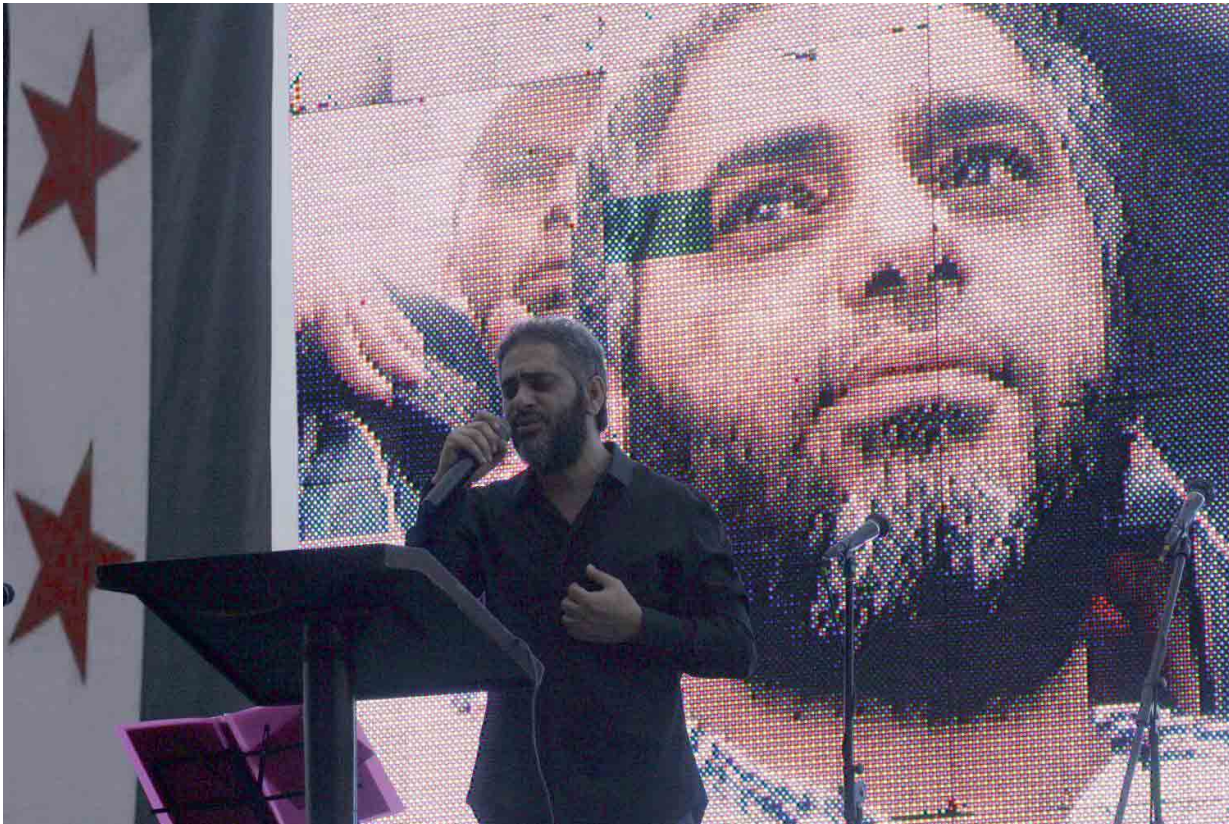
وتنتشر شرطة الآداب التي تُعرف باسم إرشاد في إيران على الطرقات العامة وتقوم بالالتكسد من التزام المواطنين بقوانين الدولة في ما يخص الملابس والسلوك في الأماكن العامة، وعند وجود مخالفة يتم تنبيه المواطن أو اقتياده للمحاكمة.

وتتهم الشرطة الدينية في إيران بأنها لا تركز سوى على النساء. ويتهم بعضهم إيران بأنها أصبحت مثل طالبان، إذ تفرم النساء إذا وضعن طلاء الأظافر، لكن ذلك لم يمنعهن وانكمشت الأكماء، وظهرت تقنيات تتفنن في إبراز أكبر مساحة من شعر المرأة الإيرانية. وتقول معلقة "وجود الشرطة الدينية تقلص بشكل ملحوظ"، تتذكر أنه في عهد أحمددي نجاد كانت الضابطات يرتدين الشادور الإيراني، ويحملن لاسلكيات للحديث مع بعضهن، لكن ذلك لم يعد موجودا الآن، وتتابع "لقد تعلمنا أين يتواجدن، وتعلمنا كيف نتفادهن".

يذكر أن 195 نائبا في البرلمان كانوا وقعوا رسالة لتحذير الرئيس الإيراني حسن روحاني من تغير زي النساء في إيران، محذرين من "عواقب وخيمة يواجهها المجتمع الإيراني بسبب الهجمة الثقافية الغربية التي تسعى إلى تغيير أسلوب حياة الإيرانيين لا سيما من ناحية العفة والحجاب". وانتشرت ملصقات تشبه النساء المحجبات بقطع الحلوى المغطاه، في حين شبهت السافرات بقطع حلوى مكشوفة يحوم حولها الذباب.

توبة من التوبة.. فضل شاكر يشغل اللبنانيين مجددا

● تويتر في صف الفنان: براءة سماحة مقابل براءة شاكر



فنان فمنشد ثم ماذا

وقد عبرت الفنانة ورد الخال سابقا عن رفضها لعودة شاكر، مضيئة "شو الدي (الدنيا) سايبة"، مطالبة من مؤيدي براءة شاكر مغادرة حسابها على تويتر. وعودة فضل شاكر تشغل الشبكات الاجتماعية منذ إعلان نيته العودة إلى العمل الفني في مارس 2015 على قناة "إل بي سي". ويتهم فضل شاكر باختيار مسيرة التطرف عام 2013 إلى جانب الشيخ أحمد الأسير في مدينة صيدا - جنوب لبنان، وأدت مواجهة عسكرية دامية بين أنصار الأسير والجيش اللبناني إلى سقوط حوالي عشرين قتيلا في صفوف الجيش. ومنذ ذلك الحين وفضل شاكر متوار عن الأنظار.

من جانب آخر يتساءل مراقبون هل يغفر جمهور فضل شاكر المحب لأغانيه له "توبته الأولى"؟ لا تبدو الأمور بهذه البساطة، فالذاكرة الانتقائية لم تعد ترفا في مرحلة تحفظ فيها وسائل التواصل الاجتماعي، كما الإعلام التقليدي، "أخطاء" المشاهير قبل "إنجازاتهم"، لا سيما إن كانت تتعلق باستهداف المؤسسة العسكرية.

الغناء، ومنهم من تعرض للشتم من قبل البعض على غرار الفنان اللبناني فارس كرم. ودشن مغردون على تويتر هاشتاغا "لا فارس ولا كرم" كالسوا فيه الاتهامات والشتم للفنانين.

وكان الفنان زياد برجى قد غرد على تويتر سابقا "فضل شاكر، نحتاج لعودتك... لأنني أعرف أن في أعماقك بين المستحيل أن تكون قاتلا".

أما الفنانة نوال الزغبى فقد قالت "سبق لي وشاركت في حفل قدمه في عيد الجيش على حسابه الخاص، وتكفل حينها بكافة المصاريف، أشك أنه شارك في معركة ضد الجيش". أما الحملات المعارضة لعودة فضل شاكر، فبدأت لكن بخجل، وسط رفض عدد من المغربين عودة الفنان المعتزل إلى الغناء، خصوصا في ظل الاتهامات بتورطه في مشاركته في معارك ضد الجيش اللبناني.

واعتبر مغردون أن من قتلوا رفيق الحريري لا يزالون طلقاء.

وانتقدت بعض التعليقات منحى طائفيًا. وغرد أحدهم "رفعت صور المجرم ميشال سماحة في الضاحية لأن

المتفجرات كانت متوجهة إلى الشمال (السنني) بينما فضل شاكر إرهابي لأنه قال كلمة ضد حزب الله". وتساءلت رندة "إلى القضاء اللبناني النزيه لماذا الإبطاء في إعلان براءة فضل شاكر؟".

وانتشرت صورة من عواصم عالمية وعربية تطالب ببراءة شاكر. الصحافة اللبنانية شاركت هي الأخرى في التعليق على قضية شاكر، وذهب بعضها إلى اتهام القناة بأنها "مثلت منبرا لتبرئة شاكر من تورطه في أعمال القتل". فيما اعتبرت أخرى أن تبرئة شاكر اقتربت وأن ظهوره "تسوية" و"صفقة". فنانون لبنانيون وعرب دخلوا دائرة الجدل بعدما تمنوا عودة فضل شاكر إلى

بات كل شخص على الشبكات الاجتماعية محققا وقاضيا، يصدر حكم الإعدام أو البراءة بحق فضل شاكر

الجدل الإعلامي والافتراضي الذي أثارته المقابلة التلفزيونية مع فضل شاكر، في الفترة الأخيرة، أعاد تسليط الضوء مرة أخرى على انقسام اللبنانيين حول قضية شاكر وحول مسارها القانوني.

□ بيروت - يبدو أن الفنان اللبناني فضل شاكر اختار التوبة من توبته الأولى، وشغل اللبنانيين والعرب مجددا. فبعد أن أعلن في 2012 "توبته عن الفن والغناء" ها هو يؤكد توبته من ترك الغناء.

وتحولت المقابلة التلفزيونية الأخيرة له على شاشة "إم تي في" اللبنانية إلى حديث الشبكات الاجتماعية وأعدت إلى الواجهة وبقوة موضوع براءته.

وقاضت البرامج التلفزيونية الحوارية الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات والتحليلات والسيناريوهات، وبات كل شخص كأنه محقق وقاض، فيصدر حكم الإعدام أو البراءة بحقه.

وبين الترحيب بعودة "الابن الضال" والحذر من تبني موقف مؤيد أو معارض، انقسم رواد الشبكات الاجتماعية.

وخصص على تويتر هاشتاغ "البراءة لفضل شاكر"، فيما أكدت صفحات فيسبوك مؤيدة لفضل شاكر "اليوم بدأت ثورة وحملة الدفاع عن ملك الإحساس فضل شاكر، شاركونا على جميع وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة تويتر وغردوا «البراءة لفضل شاكر، سنبدأ ثورتنا».

وحسمت الإطالة الجدل بداية حول مكان إقامته، التي أكد فيها الإعلامي حسين خريس، خلال تقديمه للمقابلة أنها جرت في مخيم عين الحلوة، فيما شدد على أن لقاء مع شاكر يندرج في إطار "السبق الصحافي".

وعمد شاكر إلى التملص من أي فعل عدائي تجاه الجيش اللبناني.

وتوقف المغردون عند تصريحات شاكر، الذي أكد فيها "ما عملت شيء فقط التزمت بديني ووجدت نفسي فجأة إرهابيا".

وكانت إثارة شاكر لقضية الوزير ميشال سماحة الذي أطلقت المحكمة العسكرية اللبنانية سراحه لقاء كفالة مالية قدرها مئة ألف دولار أميركي، وهو المتهم بالتحضير للقيام بأعمال إرهابية بدلائل مثبتة بالصوت والصورة، محور جدل كبير بين اللبنانيين. فبالنسبة للبعض منهم فإن قضية ميشال سماحة، تمثل دليلا على عدم نزاهة القضاء وعدالته، بعد قيامه بإطلاق سراح "مجرم كبير بحجم سماحة بدل إنزال عقوبة قصوى بحقه".

هاشتاغ اليوم

دمج عيد الحب مع عيد الأم هذا العام

@IbnNashwan

أصبحت متعاوننا مع الهيئية و أي خروف أو بقرة يحتفل أبلغ عنه (جاري حفظ أرقام فروع الهيئية بجوالي).

واقترح مغرد:

@iksaneWS1

نظرا للظروف الراهنة وانخفاض سعر البترول يتم دمج عيد الحب مع عيد الأم.

بالمقابل يرفض مغردون الاحتفال بعيد الحب.

وقال هذا المغرد:

@OfRefa

المفروض ألا نقلد الغرب، أصحاب محلات الورد لن يصيبهم الإنفلاس لو أغلقوا أبوابهم في هذا اليوم.

وكتب مغرد:

@lovely3ziz

أنا ما أعرف إلا عيدين، الفطر والأضحى!

يذكر أن المحال ابتعدت عن الطرق التقليدية في بيع الهدايا وتوجهت إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة تويتر وإنستغرام، للهرب من الرقيب في السعودية، وتسويق منتجاتها.

□ القاهرة - يحتفل العالم الأحد بعيد الحب الذي يصادف 14 فبراير من كل عام.

ولم يفتو المغردون الأمر ضمن هاشتاغ #عيد_الحب، ناشرين تغريدات، لم تخل من السخرية، تبين استعداداتهم للمناسبة السعيدة.

وكتبت هذه المغردة:

@XxirogixX

وضعي في #عيد الحب وضع الزهرية التي ترين أرجاء المكان.

وذكر مغرد:

@DS_SAIF

أحضر هدية لنفسي وأضعها في الغرفة ثم أخرج وأدخل ثانية وأعمل نفسي وكاني متفاجئ.

ورغم أن السعودية تحظر الاحتفال بيوم الحب فقد وجد السعوديون طريقهم وأسلوبهم في الاحتفال.

وكتب هذا المغرد:

@taj_thamer

سأجلس بالبيت لأبس سروال وفانيلة وأم جواهر الله يخليها توكلي الكبسة وأنا أكل الفجل هذه هي الرومنسية.

وعبر آخر عن شماتته مؤكدا:

أبرز تغريدات العرب



Abdullahs1111

من أجل أن تصلوا إلى الجنة، هذا لا يعني أن تحولوا الأرض إلى جهنم للأخرين!



JustDreamero

القوانين الجديدة في تويتر حوّلت السفينة إلى ذي أخلاق حميدة يخاف من العقوبة وهو دليل على أن بعض الناس يخافون القانون أكثر من خوفهم من الله.



AymanKrayem

في عالم مجاور.. هناك أناس طبيعيين يعيشون حياة طبيعية، في بيئة إنسانية طبيعية!



azizhk86

عزيزتي المرأة السعودية في الوقت الذي تعطي فيه جارتك الإماراتية أعلى المناصب وتفخر بها قيادات الدولة تستبدل صورتك بورد.



X_OHOOD_X

إذا سمعت أحدا ينتقد الأخطاء الطبية أزيل عقلي وأحطه في الدرج وأقول يا عدو الطب والصحة لا ينتقد الأطباء إلا حادق يريد أن تشيع الأمراض في المجتمع.



AlmasoorSs

المجد ليس أن تمشي إلى غاياتك الأرضية على أكتاف الناس! إنما المجد أن تحملهم على كتفك إلى غاياتهم السماوية! ميخائيل -نعيمه



AbdllahAlneaimi

تقول بعض المواقع الإخبارية أن جماعة بوكو حرام الإرهابية أحرقت 86 طفلاً مسيحياً وهم أحياء! لا توجد كلمات يمكن أن نصف بها هذا التوحش!



tonsy86

أحلم بأرض خالية من السياسيين، من الحاخامات والقساوسة والشيوخ.. نحن أولى بالوطن والدين من هؤلاء المنافقين.



sss111ssss1

الولايات المتحدة دمّرت العراق وروسيا صامتة وفي المقابل.. روسيا دمّرت سوريا وأميركا صامتة!



AbdulSadoun

قريباً سيصبح التطرف والغلو من مخلفات عصور الانحطاط حتى لو نهاونا معه لن ينهائنا معه العالم، العالم أصبح قرية وكل مواطن أصبح مراسلا.



Saeed_AlSuwaidi

أمي سألتني عن كيفية تصوير الشاشة عبر هاتفيها، فضحكت ثم تذكرت أنها هي من علمتني كيفية استخدام الملعقة ودورة المياه.

عناق أبدي بين المسجد والكنيسة في دير سانت كاترين المصري

● «شهادة المسيح» ترقد على قمة جبل طور سيناء ● مكتبة تضم الآلاف من المخطوطات الأثرية بلغات متعددة



قمة الصفاء الروحي

غريبة ليست لها ثمار خضراء طوال العام، وفشلت كل المحاولات في إعادة إنباتها بأي مكان في العالم.

كما أن البئر المجاور للشجرة المقدسة مقدس أيضا، فقد شرب منه سيدنا موسى وعمقه يصل إلى 20 مترا وترتفع فيه المياه لمسافة مترين فقط.

ويمثل دير سانت كاترين رمزا هاما من رموز التآخي بين المسلمين والمسيحيين عبر المسجد المقام بداخله، والذي تم بناؤه في عهد الخلافة الفاطمية في الجزء الشمالي الغربي من الدير ويواجه الكنيسة الرئيسية، حيث تتعاقب مئذنته مع برج الكنيسة.

ويوجد كرسي شمعدان من الخشب داخل الجامع عليه نص كتابي يحمل اسم منشى الجامع وهو أبوعلي منصور نسبة إلى الخليفة الأمر بأحكام الله الذي أمر ببناء هذا الجامع وثلاثة جوامع أخرى أحدها فوق جبل موسى والأخران بوادي فيران كشفت عنها الحفائر بسيناء.

ويحتوي الدير أيضا على مكتبة، أوضح مطران سيناء أنها تتأمل مكتبة الفاتيكان في أهميتها، وتضم الآلاف من المخطوطات الأثرية باللغات العربية واليونانية والسيربانية ويبلغ عدد المخطوطات ما يقرب من أربعة آلاف مخطوط نادر بعضها مكتوب على الجلود.

وتضم المكتبة إلى جانب المخطوطات النادرة عددا من الوثائق والفرمانات التي أعطاها الخلفاء والحكام للدير، أشهرها وثيقة “العهد النبوية” من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأعطى فيها الأمان للدير والرهبان، والوثيقة على نحو ما يعتقد أنه وقعها الصحابي عمر بن الخطاب.

دير سانت كاترين يمثل رمزا هاما من رموز التآخي بين المسلمين والمسيحيين، عبر المسجد المقام بداخله والذي تم بناؤه في عهد الخلافة الفاطمية ويواجه الكنيسة الرئيسية، حيث تتعاقب مئذنته مع برج الكنيسة.

تسمية الدير جاءت كما قال الأنبا ديمتريوس داميانوس مطران سيناء ورئيس الدير لـ”العرب”، نسبة إلى كاترين “شهادة المسيح” التي ولدت في القرن الثالث الميلادي في مدينة الإسكندرية. واعتنقت كاترين المسيحية في ظل حكم وثني كان يقدم أجساد المسيحيين قرابين للآلهة الوثنية، ومن أجل أن يردها الإمبراطور عن المسيحية أصدر أوامره إلى أربعين حكيما من حكماء عصره ليناقشوها لدحض براهينها، لكن النتائج جاءت عكسية، حيث انضم هؤلاء الحكماء إلى المسيحية.

ولم يكن أمام الحاكم مكسيميانوس سوى تعذيبها، فأمر بأن تصنع عجالات تبرز منها مسامير ورؤوس سكاكين مدببة ليمرونها فوق جسدها، لكن هذا لم يؤثر على تمسكها بإيمانها، الأمر الذي دفع أحد جنود الإمبراطور إلى قطع رأسها وكان ذلك عام 307م.

وبحسب الروايات الشائعة، أشار أحد رهبان الدير لـ”العرب” إلى ظهور جثمان القديسة كاترين في القرن التاسع الميلادي بعد مضي 6 قرون على استشهاده، وأن “الملائكة حملوا بقايا جثمانها من الإسكندرية ليضعوه فوق قمة جبل طور سيناء قرب الدير”.

وأضاف الراهب “القديسة تراتت لأحد قساوسة ذلك الزمان في منامه ودلته على مكانها، فصعد الرهبان في الصباح إلى المكان المشار إليه ووجدوا رفات كاترين متمثلة في الجمجمة وكف يدها اليسرى، فنقلوها إلى مذبج الكنيسة الرئيسية بالدير ومنذ ذلك العهد أطلق عليه سانت كاترين”.

وقبل إن الرهبان وضعوا جمجمة القديسة بعد ذلك في صندوق من المرمر أعد عام 1231، وفوقه تاج من الذهب المرصع بالأحجار الكريمة، أما الكف اليسرى التي زينت بالخواتم الذهبية والفصوص الثمينة، تم وضعها في صندوق من الفضة الخالصة أهداه قياصرة روسيا للدير عام 1688.

ويتسبه الدير الذي يتبع هيئة الآثار المصرية حصون القرون الوسطى، حيث تحيط به أسوار عالية صنعت من أحجار الغرانيت، بداخلها عدة أبنية داخلية يصل ارتفاع بعضها إلى 4 طوابق تربط بينها ممرات ودھاليز معرجة، والمدخل الوحيد للدير عبارة عن باب صغير على ارتفاع 10 أمتار، صمم لحمايته من الغرباء والدخلاء.

ويقوم على الشعائر الدينية رهبان من أصول يونانية ينتمون إلى الكنيسة الأرثوذكسية هناك ولا يتكلمون اللغة العربية، ويفتح الدير أبوابه للزوار منذ الصباح الباكر وحتى الظهر فقط، حيث يعكف الرهبان على أداء صلواتهم بعد ذلك، أما يوم الجمعة فيغلق أبوابه قبل صلاة

الجمعة ليتمكن المسلمون العاملون بالدير من أداء الصلاة.

وأول ما يخطف انتباهك لدى ولوجك الدير رنين أجراسه التي تقرع يدويا، مثلما كان يحدث منذ قرون، وتقع عينك على الملايين من الأوراق الصغيرة المطوية موضوعة في شقوق الجدران والأشجار. وهو ما قال عنه أحد رهبان الدير لـ”العرب” إنها أمنيات كتبها الزائرون على السورق ووضعوها في الشقوق أملا في أن تتحقق مطالبهم ببركة المكان المقدس.

ويحتوي الدير على كنيسة يطلق عليها “العليقة المقدسة”، طبقا للعديد من المصادر التاريخية، وقد تم إنشاؤها للسيدة العذراء بامر من الإمبراطورة هيلانة والدة الإمبراطور قسطنطين عام 332م، وعند بناء الإمبراطور جستنيان (527-532م) لدير “طور سيناء” أدخلها ضمن الكنيسة الكبرى التي أطلق عليها “كنيسة التجلي”.

وتنخفض أرضية كنيسة “العليقة” 70 سنتيمترا عن أرضية كنيسة “التجلي”، ولا يدخلها أحد إلا بعد أن يخلع نعليه خارج بابها أسوة بنبي الله موسى عليه السلام عند اقترابه من العليقة.

وتوجد بوسط الكنيسة قبة مستديرة السقف وجوانبها محلاة بالفسيفساء، وهي أهم ما في الدير، حيث أنها من أشهر فسيفساء المسيحية في العالم كله، لأنها تمثل مناظر من العهدين القديم والجديد.

والمنظر الرئيسي فيها يمثل السيد المسيح وعلى يمينه السيدة العذراء وعلى يساره النبي موسى، بينما القديس بطرس مستلقيا عند قدميه وعلى الجدار منظران، يمثل أحدهما سيدنا موسى يتلقى الشريعة

يغلق الدير سانت كاترين أبوابه يوم الجمعة ليتمكن المسلمون العاملون فيه من أداء صلاتهم

فوق جبال سيناء، والثاني بصوره وهو راکع أمام الشجرة، وامتدت إليه من فوق لهيبها يد الله مشيرة إليه.

وتحت سقف القبة والفسيفساء، يوجد التابوت الذي وضعت بداخله رفات القديسة كاترين، وفي الناحية الأخرى صندوقان كبيران من الفضة على كل منهما صورة القديسة وبداخلهما هدايا ثمينة أهداها الملوك والأغنياء إلى الدير.

توني كازامياس مستشار رئيس الدير قال لـ”العرب”، إن الاثنى عشر عمودا الموجودين على جانبي الكنيسة كل منهم خاص بشهر معين، وتحمل الأيقونات التي تعلو الأعمدة رفات مجموعة من القديسين استشهدوا في هذا الشهر.

أما النافذة الموجودة بالكنيسة، فواضح كازامياس أن الشمس تدخلها مرة واحدة كل عام، وتحديدا في 23 مارس، الذي يقال إنه اليوم الذي كلم فيه سيدنا موسى رب العالمين.

أما أقدس مكان في الكنيسة فهو هيكل الشجرة المكان الذي يعتقد أن النبي موسى وقف فيه عندما تجلى الله عز وجل له وخاطبه. وأكد خبراء الآثار على قدسية الشجرة التي لا يوجد لها مثل في أي مكان آخر، وهي شجرة

مغارة «هربة الحمام» تحفة فلسطينية مهددة بالإندثار

تجربة مثيرة يعيشها من يعقد العزم ويقرر النزول إلى مغارة يعود عمرها، وفقا للخبراء، إلى الملايين من السنين، ليكتشف لوحات فنية شكلتها التغيرات الجيولوجية عبر العصور.

□ **بيت ليد (الضفة الغربية)** – وسط السفوح الجبلية البكر وعلى عمق يصل إلى حوالي عشرة أمتار تحت الأرض ومسافة كيلومترات قليلة من بلدة بيت ليد بشمال الضفة الغربية، تقع مغارة “هربة الحمام” أو كما يحلو لسكان المنطقة تسميتها “جعبتا فلسطين” حاملة بين صخورها إرثا تراثيا وتاريخيا فريدا.

وتمتد المغارة عدة أمتار طولا وعرضا وتتشعب منها ممرات ضيقة تؤدي إلى زوايا معتمة ولا ينتقص من جمال المكان سوى بعض الردم الذي ربما تكشف إزالته عن أسرار أخرى داخل المغارة.

واكتسبت المغارة اسم “هربة الحمام” لكثرة الطيور فيها عندما اكتشفها سكان بيت ليد وإن قل وجودها حاليا.

ويقدر عماد الأطرش، الباحث البيئي الفلسطيني، عمر هذه المغارة بالآلاف من السنين، منوها بأنها يمكن أن تصبح مقصدا سياحيا هاما. وقال عماد “هذه المغارة معلم حضاري وإنساني ضخم غير مكتشف بحاجة إلى عمل كبير يشارك فيه الجميع لتكون معلما سياحيا. بكل تأكيد ستساهم بشكل كبير في تطوير المنطقة التي تقع فيها.”

والتي تقع الأطرش أن تكشف إعادة تاهيل المكان عن مساحات كبيرة غير مكتشفة حاليا. ويتداول السكان العديد من القصص والحكايات عن هذه المغارة.

ويقول هاني قرارية (42 عاما) أحد سكان



لوحة فنية شكلها الزمن

المغارة واحدة من أهم مواقع التراث الطبيعي في فلسطين وهي كهف تشكل طبيعيا منذ العصور الجيولوجية القديمة



كثيرا ما يستخدم الياسمين لتحذئة الأعصاب، كما يستخدم زيتة كمادة طبيعية مضادة للاكتئاب ويحظى الياسمين بأهمية بالغة لخصائصه المنشطة والمحفزة للشعور بالتفاؤل.

أكدت الدراسات أن الخردل يشدّ الذهن، ويستخدم زيتة بهدف تحفيز الدورة الدموية ويعد وصفة سرية ضد السيلوليت، كما يعد دواء سحرى ضد الفطريات والبكتيريا في الجسم.



أسرة

الانطباع الأول.. الحكم السريع على الاشخاص ليس صائبا دائما

● الإنسان لا يمكنه إظهار كل جوانبه من خلال لقاء واحد ● الشكل الخارجي مؤثر رئيسي في الانطباع الأول

الانطباع هو مجموعة من الآراء

التي يكونها المرء عن الشخص

الذي يقابله، ويمكن للمرء أن

يخلف انطبعا من اللقاء الأول

ذلك الانطباع السيء، مشيرا إلى ضرورة تجنب اتخاذ أي انطباع سريع، سواء كان حسنا أو سيئا، ولندع الشخص يأخذ فرصته كاملة لإظهار سلوكه، فالوقت كفيل بإظهار كل شخص على حقيقته، بحيث يكون التقييم متكاملا، ما يمكن من تكوين رأي سديد عن الشخص، وليس متسرعاً يخضع للظروف الوقتية والعوامل الخارجية.

انطباع سريع وسيء عنهم، قد يكون خاطئا، ربما لأنهم لم يكونوا بكامل جاهزيتهم أثناء اللقاء بسبب المظهر والشكل الخارجي أو الحالة النفسية والسلوكيات، حيث قد يحتاج الأمر إلى وقت أطول لتكوين الرأي الصحيح عن الشخص.

لافتا إلى أن الشخص قد يفشل في جعل الناس يكونون عنه انطبعا حسنا في أول لقاء، إلا أنه قد يستطيع تغيير هذا الانطباع بتحسين تصرفاته وسلوكاته ومظهره الخارجي، ما يمكن أن يمحو ذلك الانطباع الذي قد نظنه راسخا، لكن ما يلبث أن يتلاشى ليحل محله الرضا والقبول، بل والابتهاج والراحة عندما تقابل أولئك الأشخاص مرة أخرى، وقد يتطور الأمر إلى تقريع لنواظهم وشعورهم بالذنب والخجل من تكوين

تحليل صور الأشعة بالرنين المغناطيسي إلى أن الانطباعات التي أخذها المشاركون في الدراسة، ظلت هي نفس الانطباعات التي اتخذوها أول مرة.

وهو ما يؤكده الدكتور سعد عبدالرحمن، أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة عين شمس، والذي يقول: إن الانطباع الأول الذي نكوّنه عن شخص ما له أهميته الكبرى عند التفكير في إقامة علاقة دائمة مع الآخرين، وإذا خطا الشخص الخطوة الأولى بطريقة خاطئة، فإن العلاقة المستقبلية مع الآخرين لن تكون مريحة تماما، حيث أنه من الصعوبة إعادة الثقة بالآخر بعد ترعّزها إلا إذا كانت تحكمك به صداقة طويلة وقوية ومتينة.

وعلى خلاف ذلك، يرى إبراهيم السيد، المتخصص في التنمية البشرية، أن الحكم السريع على الآخرين وتكوين

يكاد يكون الانطباع الأول الذي يكوّنه شخص عن آخر خلال لقائه به للمرة الأولى راسخا في النفس، وله تأثير مباشر على شكل تلك العلاقة في ما بعد، ما إذا كانت ستتطور لأكثر من ذلك إذا كان ذلك الانطباع إيجابيا، أم ستتوقف عند حدود المقابلة الأولى إذا كان ذلك الانطباع الأول سلبيا، إلا أن هناك وجهاً آخر للأمر يتعلق بأن الحكم السريع على الآخرين وتكوين انطباع وقتي وسيء عنهم قد يكون خاطئا، ربما لأنهم لم يكونوا بكامل جاهزيتهم أثناء اللقاء بسبب الشكل العام أو الملامح أو الحالة النفسية والسلوكيات.

محمد رجب

القاهرة - يكوّن المرء انطبعا أوليا جيدا عن الآخرين من خلال السلوكيات والشكل الخارجي وافتراسات ما سيكون عليه الداخل، والحقيقة أن 95 بالمئة يشكّلون رأيهم خلال الـ10 أو الـ40 ثانية الأولى من اللقاء الأول، بحسب الدراسات والأبحاث التي تؤكد أنهم حالما يخلصون إلى نتيجة حول المرء فإنهم لا يميلون إلى تغييرها ويجدون صعوبة في تبديد الانطباع الأول أو التخلص منه، إلا أن ذلك لا يعني استحالتة.

وليس معنى الشعور بالراحة تجاه شخص وأخذ انطباع إيجابي عنه نهاية الأمر، فهناك خطوات تؤكد صحة تلك التوقعات التي كانت حصيلة الانطباع الأول، من خلال تصرفات هذا الشخص ومواقفه وتأكيد التوافق حول بعض المسائل، فمن الممكن أن ينهار الانطباع الأول بسبب التصرفات الخاطئة التي تهدم العلاقة كلها، فالانطباع الثاني هو مكمل وضروري لترسيخ ما خلص إليه الانطباع الأول.

ويقول الدكتور محمود غلاب، أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة: إن الانطباع هو مجموعة من الآراء التي يكونها المرء عن الشخص الذي يقابله، ويمكن للمرء أن يخلف انطبعا من اللقاء الأول، أو بمعنى أدق خلال الدقائق الأولى من التعارف، لافتا إلى أنه حتى يعطي المرء انطبعا جيدا في المرة الأولى سواء في مقابلة عمل أو مع أشخاص عاديّين أو خلال لقاءات أسرية يحتاج إلى

الحكم السريع على الآخرين

وتكوين انطباع سيء عنهم

قد يكون خاطئا، ربما لأنهم لم

يكونوا بكامل جاهزيتهم

موضة

الفستان القميص

نجم موضة الربيع

يمثل الفستان القميص نجم الموضة في ربيع/صيف 2016، فهو يمنح المرأة إطلالة عملية ومريحة.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن الفستان القميص عبارة عن فستان يتخذ قصّة القميص، مشيرة إلى إمكانية ارتدائه في العمل وأنشطة الحياة اليومية المختلفة على حد سواء.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان القميص يطل بتصاميم متنوعة ليرضي كل الأنواق، حيث توجد موديلات قصيرة وأخرى طويلة وثالثة متوسطة الطول. وتشتمل موديلات على أكمام طويلة وواسعة وأخرى على أكمام نصفية وثالثة دون أكمام.

ويمكن تنسيق الفستان القميص مع صندل جلدي وحقيبة صغيرة ذات مقبض. كما يمكن ارتداء حزام لتسليط الأنظار على الوسط والحصول على إطلالة مفعمة بالأنوثة.



باحثون: لاعلاقة لطول فترة الخطوبة بدوام الزواج

الآخر وعدم السماح للإهمال والملل بالتسرب إلى حياتهما.

ومن جهة أخرى أشارت دراسة برازيلية متخصصة في شؤون الزواج والعلاقات الاجتماعية إلى أنه لوحظ خلال السنوات العشر الماضية أن فترة الخطوبة بين الشاب والفتاة، أصبحت أطول مما كانت في السابق، وذلك عائد إلى خوف الطرفين من أن يكون الشريك بعكس ما كان يتصور.

وأضافت الدراسة أن الهدف الآخر من إطالة فترة الخطوبة هو إمكانية إنهاء العلاقة قبل الدخول في المرحلة الحاسمة التي يمثلها الزواج.

بأن الطرفين يحرصان خلال فترة الخطوبة على التجمّل والظهور في مظهر مميز خال من العيوب، فتكون السنة الأولى من الزواج التحدي الأكبر لكلا العروسين.

وخلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أي علاقة بين طول أو قصر فترة الخطوبة واحتمالات الطلاق لأن الأمر يتوقف برأيها على مدى توافق الزوج والزوجة وقبول كل منهما لعيوب الآخر قبل مزاياء وصفاته.

ونصحت بضرورة توفر الرغبة في المحافظة على بناء أسرة متماسكة وتفهم طبيعة العلاقة بين الزوجين، بالإضافة إلى حرص كل منهما على الحفاظ على الطرف

برلين - نفت دراسة المانية وجود علاقة بين استمرارية الزواج وبين مدة الخطوبة. وأظهرت أنّ عناصر أخرى تلعب دورا في دوام الزواج مثل الألفة والتوافق والنجاح في إدارة العلاقة وحمايتها من أي عاصفة.

وعرفت الدراسة فترة الخطوبة بأنها مرحلة للتعرف، حيث تكون نية الطرفين بريئة، وبالتالي تكون الرغبة في الزواج مبنية على الطيبة في بناء عش زوجي سعيد وعلاقة ناجحة. وأشارت إلى أنه رغم براءة هذه الفترة، إلا أنها لا تخلو من سلبيات تتمثل في عدم كشفها عن عيوب الطرف الآخر التي قد تكون سببا في عدم إتمام الارتباط. وبررت ذلك

هويتنا وخيالاتنا

مقالتي المنشورة في موقع صحيفة عراقية معروفة كان مههورا باسمي تحت عنوان "كاتبة من تونس"!

فوجئت بهذه الهوية الغريبة التي أسبغها عليّ أحدهم بخطأ بسيط حملني هما كبيرا.

نعم، أنا لست من تونس، تربطني صلات جميلة مع العديد من الصديقات التونسيات بحكم سنوات الغربة والعمل المشترك وأفخر كثيرا بهذه الصداقات وغيرها، لكنني لا أحب أن أكون غير هويتي العراقية؛ خلقت في العراق وساموت عراقية، في أرض بعيدة هذا لا يهم، لكنني ساموت وأنا أحمل هذا الحب وأغلق عليه باب الأسرار جيدا كما يفعل طفل صغير حين يخفي عن عيون أصحابه أسرار حب من طرف واحد.

كيف لأحدنا أن يتخلى عن معنى وجوده وجذوره التي تربطه بارضه وأحلامه وكيف له أن يتخلى عن ملامحه وكيّنونته، لا يمكن لهذا الخطأ إلا أن يكون كابوسا آخر أكثر إيلاما من الغربة ذاتها.

أعادت صحيفة "الزوراء" الصادرة عن نقابة الصحافيين العراقيين نسخ مقالتي المنشور في نافذتي التي أحب هنا في "العرب" اللندنية قبل أسابيع وجعلتني تونسية، النقابة التي كنت أدعى منتسباتها منذ عشرين عاما، لم تتعرف على ملامحي ولم تدقق كثيرا في رسم اسمي ولقب

عائتي والوجع والفرح والحيرة والدهشة التي كانت وما زالت تستفزني كلما شرعت بالكتابنة عن العراق.

هل أخطئ الأمر عليهم، أم أن الغربة تلونّ ملامحنا بالوان رمادية وتسبغ علينا مسميات نكاد لا نراها في مرآة أرواحنا حتى يتلقفها آخرون ليحملوا فرشاتهم وألوانهم لرسم ما شاعوا على طريقتهم الخاصة فتغدو الألوان لعبتهم، ألوان قاتمة مظلمة تسيل على جدران قلوبنا فتسقط على بياضها. لا يمكن أن يكون الإنسان مجموعة من الوثائق والهويات الغبية، الإنسان هو باقة من أحزان وانتعاشات ومواقف وخيبات كثيرة لا يمكن أن تخطئها التصنيفات الظالمة، فإذا سقطت هذه الوثائق والهويات سهوا من حسابات الآخرين، فكيف يا ترى يمكنها أن تسقط أوجاعنا وخيالاتنا من قاطرة زمن طويل يفصل بين الماضي والحاضر، الوطن واللاوطن، الدفء والصقيع، الفرح الحقيقي والابتسامات الباهتة، الحب واللاحب. من سيكسب الرهان هويتنا أم خيالاتنا؟ توقفت كثيرا وأنا أكتب هذه الكلمات، تراجع، كتبت مرة أخرى ومحوحت ما كتبت، فخرجت هذه القطعة الباهتة من الورق، صرت أراها ببضاء مرة أخرى. ربما سترك الكتابة قليلا، حتى أسترد ملامحي ليتعرف إلي الآخرون.

باختصار

أحييت الأمم المتحدة اليوم الدولي الأول للمرأة والفتاة في ميدان العلوم للمساهمة في تمكين النساء في هذا المجال وإزالة العراقيل أمام مشاركتهن الكاملة في حقل العلم. وتم تخصيص الحادي عشر من فبراير من كل عام يوما دوليا للمرأة والفتاة في ميدان العلم.

أظهرت دراسة حديثة تراجعاً في السنوات الأخيرة لعدد الحالات الجديدة المشخصة لأمراض الخرف لدى سكان الولايات المتحدة التي تشهد شيخوخة سكانية متزايدة.

كشفت دراسة أميركية أن مرضى الفصام هم الأكثر عرضة بمعدل 6 مرات للإقدام على الانتحار، بالمقارنة بالمرضى الآخرين الذين يعانون من اضطرابات عقلية تعيق آلية التفكير. وأشارت إلى أن مرضى الفصام الذين ذكروا أنهم تعرضوا للإساءة الجسدية في طفولتهم معرضون لخطر أعلى للانتحار.

احتفل الإذاعة المصرية بجمع شبكاتها بـ"عيد الحب" الموافق ليوم 14 فبراير الجاري، وأشار رئيس الإذاعة إلى أن خطة الاحتفال وإن كانت تركز على "الحب" باعتباره قيمة غالبة حثت عليها جميع الأديان، إلا أنها لا تخلو من ملامح تنبئ إلى حب الوطن والانتماء والإخلاص.

اختارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) هذه السنة تخليد اليوم العالمي للإذاعة (13 فبراير) حول موضوع "الإذاعة في أوقات الطوارئ والكوارث"، في ظل تنامي الأزمات والكوارث الإنسانية عبر العالم والتي قد تؤدي فيها الإذاعة دورا فعالا في إنقاذ الأرواح.



«أنا أعتقد أن مثلما هناك منافسة قوية للتتويج بلقب الدوري الإماراتي، هناك منافسة كبيرة على بطاقة التأهل للبطولة الآسيوية بين الفرق».

إيفان يوفانوڤيتش
مدرب نادي النصر الإماراتي

«استغل المغرب الفاسي فترة توقف الدوري، وقمنا بمعسكر ناجح بمراكش تخللته مجموعة من المباريات الودية، كانت فرصة للاستغلال على الجانبين الفني والتكتيكي».

شكيب جبار
مساعد مدرب فريق المغرب الفاسي



رياضة

الزمالك يبحث عن سكة العودة للانتصارات

● الأهلي المنتشي يسعى إلى عبور طلائع الجيش



تدور، السبت، منافسات المرحلة الـ18 لمسابقة الدوري المصري، إذ يبحث الزمالك الجريح عن استعادة توازنه، في المقابل يتطلع الأهلي إلى مواصلة مسيرته الناجحة.

عدم التفريط في الفوز خلال أي مباراة المقبلة. وأشار تيغانا أن لاعبي الزمالك تعاهدوا على تقديم أفضل ما لديهم خلال المباريات المقبلة، موضحاً أن الفريق لديه حالة من الإصرار على الاحتفاظ بلقب الدوري للموسم الثاني على التوالي. وعلى صعيد آخر أشاد مدير الكرة بالقلعة البيضاء، بمستوى الزامبي إيمانويل مايوكا مهاجم الفريق الجديد مؤكداً أنه قادر على الإضافة للخط الهجومي خلال الفترة المقبلة.

ويتطلع فريق الأهلي لاستغلال نشوة الفوز على الزمالك قبل أيام لتحقيق انتصاره الخامس على التوالي بالدوري المصري الممتاز عندما يحل السبت ضيفا على طلائع الجيش.

ويتصدر الأهلي الدوري برصيد 38 نقطة جمعها من 16 مباراة، في المقابل يحتل فريق الطلائع المركز الرابع عشر برصيد 20 نقطة جمعها من 16 مباراة أيضاً. ويسعى الأحمر بقيادة مديره الفني عبدالعزيز عبدالشافي الشهير بـ "زيزو" إلى اقتناص نقاط المباراة الثلاث للحفاظ على فارق النقاط السبع بينه وبين أقرب منافسيه الزمالك صاحب المركز الثاني، وذلك مع بداية منافسات الدور الثاني للمسابقة.

وعاد الثلاثي حسام غالي وعبدالله السعيد والغابوني ماليك إيفونا للمشاركة في تدريبات الأهلي، عقب شفائهم من حالة الإجهاد التي أصابتهم عقب انتهاء مباراة القمة أمام الزمالك حيث حصل الثلاثي على راحة من التدريبات لمدة 24 ساعة. في المقابل يستمر غياب صانع ألعاب الأحمر وليد سليمان للإصابة.

وعمل زيزو على تجهيز لاعب الوسط عمرو السولية المنضم حديثاً للفريق الأحمر للدفع به بدلاً من حسام عاشور في حال تأكد غيابه عن مواجهة الطلائع. وحذر زيزو لاعبي الأهلي من الثقة الزائدة بعد الفوز بالقمة مشدداً على أن حسم اللقب لم يحدث بعد ولا تزال المنافسة قائمة، بالإضافة إلى أن الدور الثاني في بدايته ولا يزال المشوار طويلاً. وطالب المدير الفني للأهلي لاعبيه بتوخي الحذر من فريق الطلائع نظراً لوجود عدد من اللاعبين المميزين ضمن صفوفه وقدرته على تقديم أداء قوي أمام الفرق الكبرى.

وقال زيزو "نسعى إلى الفوز بجميع المباريات المتبقية بالدوري دون النظر إلى المنافس من أجل استعادة درع الدوري وإسعاد جماهير القلعة الحمراء". وفي مباريات أخرى

القاهرة - يواجه الزمالك حامل اللقب وصاحب المركز الثاني برصيد 31 نقطة وادي دجلة صاحب المركز الثالث عشر برصيد 21 نقطة، الأحد، ضمن منافسات المرحلة الـ18 لمسابقة الدوري المصري.

ويدخل الأبيض المباراة تحت قيادة مديره الفني المؤقت محمد صلاح باحثاً عن الفوز لاستعادة توازنه والعودة للانتصارات بعد الهزيمة ضد الإسماعيلي ثم الأهلي في آخر مباراتين بالدوري، وذلك قبل أن تتم إقالة المدير الفني السابق أحمد حسام "ميدو" من قبل إدارة النادي لسوء النتائج.

ويأمل الجهاز الفني للزمالك في لحاق محمد إبراهيم صانع اللعب بمواجهة دجلة حيث يخضع لبرنامج تأهيلي حالياً. وعقد محمد صلاح جلسة مع لاعبي الأبيض طالبهم خلالها بنسيان الهزيمة في القمة واستعادة الانتصارات بالدوري للحفاظ على اللقب للموسم الثاني على التوالي.

وتسدد صلاح على ضرورة توخي الحذر من فريق دجلة خاصة وأن مواجهة الفريقين دائماً ما تعرف بالقوة والندبة.

وفي سياق متصل عقد مرتضى منصور رئيس الزمالك جلسة مع اللاعبين طالبهم فيها بالفوز على دجلة واستعادة صدارة الدوري مرة أخرى. ووجه منصور اللوم الشديد لمدافعي الأبيض خلال الجلسة مشدداً على أن أخطاءهم تسببت في الهزيمة بالقمة، قاصداً بكلامه الثنائي علي جبر وأحمد دويدار محذراً إياهما من تكرارها.

في المقابل يسعى فريق دجلة بقيادة المدير الفني الفرنسي باتريس كارتيرون إلى مواصلة صحوته وتحقيق الفوز الثاني على حساب حامل اللقب.

ومن المتوقع أن يمنح كارتيرون فرصة المشاركة الأولى أمام الزمالك للمهاجم الفرنسي المخضرم فلوران مالودا المنضم حديثاً للفريق الدجلاوي حيث خضع اللاعب لبرنامج تأهيلي مكثف خلال الأيام الماضية. ورفض يوسف ما يتردد في الآونة الأخيرة بشأن حسم لقب الدوري لصالح الأهلي، مؤكداً أن المشوار لا يزال طويلاً، ومشدداً على ضرورة

● **الأهلي يتطلع إلى استغلال نشوة الفوز على غريمه الزمالك لتحقيق انتصاره الخامس لحسم صراع الفوز باللقب**

باختصار

▶ تتعرض اتحاد الكرة المغربي لانتقادات حادة بسبب التقريب المالي الذي كشف عنه الاتحاد خلال الجمعية العمومية الأخيرة. وتسبب إخفاق المنتخبات المغربية المختلفة مؤخراً في زيادة حالة الغضب ضد مسؤولي اتحاد الكرة الحالي.

▶ نفى نور الدين بوشحاتي رئيس لجنة المنتخبات المغربية استقالته من منصبه اعتراضاً على إقالة بادو الزاكي المدير الفني السابق لمنتخب المغرب من منصبه. وأكد بوشحاتي استمراره في منصبه وإعداً بالمساهمة في تطوير الكرة المغربية.

▶ أعلن عبدالمجيد النمر مدرب منتخب الإمارات الناشئين ما ليد 2000، أن تكليفه بتدريب الأبيض الصغير هو مهمة وطنية غاية في الأهمية، ومسؤولية كبيرة يتمنى أن يوفق فيها.

▶ رفض أحمد فتحي ظهير أيمن الأهلي المصري انتقاد الأرجنتيني هيكثور كوبر المدير الفني لمنتخب مصر، بسبب عدم توجيه الدعوة له للمشاركة في معسكرات الفراعنة.

▶ حدد السويسري أندريه بيار شورمان مدرب المنتخب الجزائري الأولمبي لكرة القدم قائمة بأسماء 22 لاعباً، استعداداً لملاقاة ضيفه منتخب فلسطين ودياً، الأربعاء المقبل، على ملعب الخامس من يوليو بالعاصمة الجزائرية.

▶ جرت في العاصمة الكاميرونية ياوندي، قرعة الدورة الترشيدية لأولمبياد ريو 2016، وقد وضعت منتخب سيدات تونس لكرة الطائرة في مجموعة جديدة، المجموعة "إ" إلى جانب الكاميرون وكينيا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

▶ يقف اللواء جبريل الرجوب رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، في تأهل المنتخب الفلسطيني الملقب باسم "الفدائي" إلى نهائيات كأس العالم 2022 بقطر. وقال الرجوب إن الاتحاد الفلسطيني لديه خطط وتصورات كفيلة بقيادة المنتخب الأول للتأهل إلى مونديال 2022، نظراً لأنه يملك الإمكانيات الفنية لتحقيق هذا الهدف، مشيراً إلى أن الفريق يستهدف أيضاً المشاركة في كأس العالم 2018 بروسيا. من جهة أخرى، أكد الرجوب ترحيبه الشديد بعمل أي مدرب جزائري أو تونسي في فلسطين.

▶ سجل راسيل ويستبروك 23 نقطة وأضاف كيفن ديورانت 23 نقطة ليحقق أوكلاهوما سيتي ثاندربال الانتصار الـ14 له خلال آخر 16 مباراة، حيث تغلب على نيو أورليانز بليكينز 121 - 95 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وانضم أوكلاهوما سيتي ثاندربال (40 انتصاراً مقابل 14 هزيمة هذا الموسم) إلى غولدن ستيت واريورز وسان أنطونيو سبيرز في قائمة الفرق التي حققت 40 انتصاراً أو أكثر حتى الآن في الدوري هذا الموسم.

▶ وجهت اللجنة المنظمة لبطولة دبي المفتوحة للتنس بطاقة دعوة للاعبة التونسية أنس جابر، لتتضمن إلى الجدول الرئيسي للبطولة دون المرور بجدول التصفيات. وقالت رئيس الاتحاد التونسي للتنس، سلمى المولهي المتواجدة حالياً بدبي "لقد وجدت تجارباً كبيراً من المسؤولين في دبي وخاصة من اللجنة المنظمة للبطولة". وأضافت "أتوجه بالشكر إلى اللجنة المنظمة على الاستجابة لطلبي بالموافقة على منح أنس جابر بطاقة الدعوة".

الصراع متكافئ
بالمرحلة نفسها، السبت، يلتقي سموحة مع غزل المحلة ويلعب المصري البورسعيدي أمام بتروجيت. من جانبه أكد محمد عبدالعظيم "عظيمة" المدرب العام لفريق الأهلي المصري، أن الفريق جاهز لخوض مباريات الدور الثاني من مسابقة الدوري لحسم صراع الفوز باللقب. وأوضح عظيمة أن الجهاز الفني عقد جلسة مع اللاعبين وطالب الجميع بالتركيز الشديد لمواصلة الانتصارات، مؤكداً أن الفريق أغلق مباراة القمة أمام الزمالك بعد ساعات من انتهائها ويسعى لعبور طلائع الجيش. وأكد أن الجهاز الفني بقيادة عبدالعزيز عبدالشافي "زيزو" حرص على مشاهدة مباريات فريق الجيش والوقوف على نقاط القوة والضعف لوضع الخطة والتشكيل

إشعاع الساحر محرز يجتاح إنكلترا

بدأ محرز مسيرته في صفوف الفئات العمرية لنادي سارسيل الفرنسي قبل أن ينضم إلى نادي كيمبر الهواي عام 2009. وفي العام التالي انتقل إلى لوهافر. لعب في البداية في الفريق الرديف ضمن الدرجة الثانية، قبل أن تتم ترقيته إلى الفريق الأول حيث سجل له 6 أهداف قبل التوجه إلى ليستر سيتي في فترة الانتقالات الشتوية وتحديداً في يناير 2014.

ويدافع محرز المولود في فرنسا والذي يحمل الجنسيتين الجزائرية والمغربية عن ألوان المنتخب الجزائري، وخاض في صفوفه أول مباراة دولية في 31 مايو 2014 ضد أرمينيا، وكان ضمن التشكيلة الرسمية التي خاضت غمار كأس العالم في البرازيل حيث لعب مباراة واحدة. وإزاء تالقه اللافت التي حازها محرز في تقارير صحافية أن نادي برشلونة الأسباني وأرسنال ومانشستر يونايتد ترغب في التعاقد معه وبالتالي فإن حلم اللعب لأحد الأندية الكبيرة لم يعد بعيد المنال.



طموح لا يتوقف

وسجل محرز 14 هدفاً هذا الموسم آخرها الهدف الرائع في مرمرى مانشستر سيتي الأسبوع الماضي، وساهم في 10 تمريرات حاسمة، كما أنه بات أيضاً أول لاعب في صفوف ليستر سيتي يسجل ثلاثية (فعلها) ضد سوانسي سيتي في مطلع ديسمبر الماضي) منذ أن فعل ذلك ستان كوليمور عام 2000. كما أصبح أول لاعب جزائري يسجل ثلاثية في الدوري الإنكليزي الممتاز. وأشاد به زميله في ليستر حارس المرمى غاسبر شمياكل بقوله "إنه لاعب مثير جداً يجعل الجمهور يقف في كل مرة يقوم فيها بحركة فنية رائعة. إنه لاعب مهاري يجيد المراوغة وخلق الفرص بالإضافة إلى قدرته على التسجيل. إنه لاعب يحلم كل فريق بالحصول على خدماته". وكان لسان حال مدربه الإيطالي المحك كلاوديو رانيري ممانلاً بقوله "هذا الموسم، يعتبر محرز بالنسبة إلينا لاعباً ساحراً. لقد أصبح مرجعاً للفريق وعندما يتعلق الأمر بخلق الفرص نقوم فقط بتمرير الكرة إليه وهو يقوم بالباقي".

▶ لندن - أصبح اسم الدولي الجزائري رياض محرز على كل شفة ولسان خلال الموسم الحالي، وهو مرشح جدي للمنافسة على لقب أفضل لاعب في الدوري هذا الموسم، بعد أن انتقل من نادي لوهافر في دوري الدرجة الثانية في فرنسا لكرة القدم مقابل مبلغ زهيد جداً بلغ 500 ألف يورو في يناير 2014، وسط عدم إكتراث شبه كلي من الصحافة الإنكليزية. يعتبر محرز (24 عاماً) أحد اللاعبين البارزين الذين ساهموا في جعل ليستر سيتي متصدر الترتيب، مفاجأة الموسم. وقد تكون وفاة والده نقطة تحول في حياة محرز الذي يقول في هذا الصدد "وفاة والدي عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري كانت نقطة الانطلاق. لا أدري ما إذا كنت قد أصبحت أكثر جدية، لكن ما هو أكيد أن الأمور تغيرت كثيراً بعد رحيله". نشأ محرز في ضواحي باريس الشمالية، ويكشف بأن أقربين منه نصحوه بعدم التوجه إلى الدوري الإنكليزي بل الانتقال إلى الدوري الأسباني، ويقول "الجميع كانوا يقولون لي الدوري الإنكليزي لا يناسبك، فهو يعتمد على اللعب البدني كثيراً، الأفضل لك الانتقال إلى الدوري الأسباني".

لكن محرز لم يستمع إلى نصائح هؤلاء، ورفض عروضاً من باريس سان جرمان ومرسيليا لينتقل إلى ليستر سيتي المتواضع والذي كان قاب قوسين أو أدنى من السقوط إلى الدرجة الثانية في نهاية الموسم الماضي. وكان النقاد يعتبرون بأنه نحيل الجسم ولا يستطيع الصمود في مواجهة المدافعين الإنكليز أصحاب البني الجسدية الهائلة، لكن محرز لم يتأثر بهذا الأمر إطلاقاً لأنه لم يدع الفرصة أمام المدافعين للاقترب منه نظراً لبراعته في المراوغة.

▶ **برشلونة وأرسنال ومانشستر يونايتد ترغب في التعاقد مع محرز، وبالتالي فإن حلم اللعب لأحد الأندية الكبيرة لم يعد بعيد المنال**

النصر السعودي ينهي مهام كانافارو

▶ الرياض - أكدت إدارة النصر السعودي إقالة المدرب الإيطالي فابيو كانافارو إثر الخسارة الثقيلة أمام نجران 3-4، الخميس، في المرحلة السادسة عشرة من الدوري. وكان النصر قد تعاقد مع كانافارو، أفضل لاعب في العالم 2006 بعدما قاد بلاده إلى لقب مونديال ألمانيا في أكتوبر 2015 لقيادة الفريق الأول حتى نهاية الموسم الجاري ولدة سبعة أشهر قابلة للتجديد مقابل 1.7 مليون يورو.

وقاد كانافارو النصر خلفاً للأوروغوياني خورخي داسيلفا مع نهاية المرحلة الخامسة من الدوري، واستمر معه لـ11 مباراة فاز فيها 3 مرات وخسر 3 وتعادل 5. ولم يتحسن وضع النصر مع كانافارو الأمر الذي زاد حالة الغضب الجماهيري ضده، حيث كانت هناك مطالبات بإقالته قبل مباراة نجران، لكن الخسارة الأخيرة جعلت الإدارة تعجل برحيله وعدم الانتظار لنهاية الموسم. وكان النصر سابعا لدى رحيل داسيلفا، لكن الوضع لم يتحسن كثيراً حيث يحتل حالياً المركز السادس برصيد 22 نقطة من 16 مباراة.

وقد النصر بطل المسابقة في الموسمين الماضيين فرص الاحتفاظ باللقب، حيث يتأخر بفارق 18 نقطة عن الهلال المتصدر بـ40 نقطة قبل 10 مباريات على نهاية الدوري. وتسابق إدارة النصر الزمن من أجل استعادة الفريق توازنه، وذلك قبل خوض مباراة الأهلي وصيف الترتيب الإثنين المقبل ورد دين خسارة الدور الأول، كما يبدأ مشواره في دوري أبطال آسيا بمواجهة ضيفه بونيوودكور الأوزبكي في 23 فبراير الجاري ضمن المجموعة الثانية التي تضم أيضاً ذوب آهن الإيراني ولخويا القطري.

وخاطبت إدارة النصر مدرب المنتخب السعودي للشباب سعد الشهري لخلافة كانافارو مؤقتاً لحين التعاقد مع مدرب جديد، ووافق على تولي المهمة شرط موافقة اتحاد الكرة، وسترسل إدارة النصر خطاباً إلى إدارة الاتحاد السعودي لأخذ الموافقة بالإعارة حتى نهاية الموسم. وحمل كانافارو (42 عاماً) ألوان نابولي وبارما وإنتر ويوفنتوس وريال مدريد الأسباني والأهلي الإماراتي، وأشرف على غوانغزو إيفرغراند الصيني.



«أود البقاء هنا لمدة طويلة، وأود الفوز بالمزيد من الألقاب لأنني أحب تشيلسي وأحب مشجعيه، ليس لدي أي سبب للانتقال إلى فريق آخر، الكل هنا يحبني».

أوسكار دوس سانتوس
لاعب فريق تشيلسي الإنجليزي

«قد أكون سعيدا بسيطرة بايرن على الدوري، لأنني لعبت سنوات عديدة هناك ولكن الأمر أصبح مملا للغاية، وأقول لبقية المنافسين: تحركوا وضعوا حدا لذلك».

محمد شول
نجم بايرن ميونخ الألماني السابق

هل يستطيع فينغر على إعادة رانييري إلى أرض الواقع

● **فان غال: يجب على ليستر إثبات قدرته على تحمل الضغوط ● إحباط بيليجريني يهدد مسيرة مانشستر سيتي**

منافسيه لكن لحظة التتويج باللقب مختلفة... وأضاف "الفريق موجود في هذا المكان لأنه يريد الحفاظ على هذا التقدم. هل هذا ممكن؟ ولم لا؟ ربما يتمكن لاعبو الفريق من التكيف مع الأمر لكن هذا لا يعلمه المرء وهو سؤال يجب أن يجيب عليه ليستر وتوتنهام". وقال فان غال "هذا لا يفصح عن الأشخاص في الفريقين. لا أعرفهم لذلك لا يمكنني الحكم عليهم، لكن يجب أن تأتي لحظة يجب عليهم الفوز".

وأضاف "في الوقت الحالي كل الأمور على ما يرام وتسير بشكل جيد. لكن كلاوديو رانييري مدرب ليستر تحدث عن التتويج باللقب لذلك هذا سيشتغل تفكير اللاعبين. لكن كثيرا من اللاعبين يمكنهم التكيف مع هذا". من ناحية أخرى تنتظر لاعبي فريق مانشستر سيتي الإنجليزي مهام صعبة في الفترة المقبلة، فهم يقاتلون على أربع جهات ويتطلعون لتقديم أفضل مستوياتهم لنيل إعجاب مدربهم القادم الأسباني بيب غوارديولا، لكنهم في الوقت ذاته يشعرون بمدربهم الحالي التشيلي مانويل بيليجريني الذي سيرتك الفريق مع نهاية الموسم. ويبدو أن مجموعة من لاعبي الفريق قلقون على الحالة المعنوية للمدرب التشيلي الذي سيرتك الفريق.

ويتمتع "المهندس" بعلاقة ودية مثالية مع لاعبيه، وقادهم إلى إحراز لقب الدوري الممتاز الموسم قبل الماضي، ورغم الحماس الذي أبدوه لقدوم غوارديولا، يتعاطف اللاعبون مع بيليجريني الذي ضغط على إدارة النادي لإعلان قدوم غوارديولا الموسم المقبل، حتى ينتهي الجدل المثار حول هذا الموضوع ويستطيع اللاعبون التركيز على معاركهم حتى نهاية الموسم.

برنامج المرحلة الـ 26 من الدوري الإنجليزي		
المباريات		
سندرلاند	مانشستر يونايتد	السبت
بورنموث	ستوك سيتي	
كريستال بالاس	واتفورد	
إيفرتون	وست بروميتش	
نوريتش	وست هام	
سوانسي سيتي	ساوثهامبتون	الأحد
تشيلسي	نيوكاسل	
أرسنال	ليستر سيتي	
استون فيلا	ليفربول	
مانشستر سيتي	توتنهام	

باختصار

◀ نفى آريين روبن، نجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي بايرن ميونخ الألماني، أن بيب غوارديولا، المدير الفني للفريق البافاري طلب منه الانتقال معه إلى مانشستر سيتي الإنجليزي.

◀ أكد ماورو إيكاردي مهاجم إنتر أنه ليس مهتما بالانتقال إلى مانشستر يونايتد بعد شائعات ربطته بالرحيل إلى أولد ترافورد. وتسعى إدارة النادي الإنجليزي إلى تعزيز صفوف الفريق ببعض اللاعبين بعد نهاية الموسم.

◀ مدد نادي وست هام يونايتد سادس الدوري الإنجليزي عقد لاعب وسطه الدولي الفرنسي ديميتري باييت حتى عام 2021، وانتقل باييت (28 عاما) إلى وست هام قادما من مرسيليا الصيف الماضي مقابل 15 مليون يورو.

◀ يستهدف نادي باريس سان جيرمان الفرنسي التعاقد مع نيمار دا سيلفا، نجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي برشلونة الأسباني مقابل عرض خيالي. ويسعى نادي برشلونة إلى تمديد عقد نيمار الذي ينتهي في 2018 حتى ينتهي في 2021.

◀ يتفاعل فريق روما الإيطالي باستعادة خدمات نجميه فرانكيسكو توتي ودانييلي دي روسي، أمام ريال مدريد الأسباني، في المباراة التي تجمعهما ضمن منافسات ذهاب دور الـ 16 من دوري الأبطال.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

وجاك ويلشير أصبحا قريبين من العودة إلى تشكيلة صاحب المركز الثالث. وقال فينغر "لقد عاد اللاعبان إلى الركن وهما يخضعان حاليا لبرنامج تأهيلي لاستعادة اللياقة لذا فإن العودة باتت قريبة... أسابيع قليلة". وقال فينغر أيضا إن المهاجم داني ويلبيك الذي لم يلعب لفريقه منذ أبريل 2015 ربما يعود إلى التشكيلة خلال المواجهة أمام هال سيتي في كأس إنكلترا يوم 20 فبراير الجاري.

تحمل الضغوط

قال الهولندي لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد إن ليستر سيتي المتصدر يمكنه الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز إذا أثبتت لأعبوه قدرتهم على تحمل ضغوط التوقعات. ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن فان غال قوله "إنه الفريق المرشح للقب لأنه يتقدم بخمس نقاط على أقرب

عندما يحل على سندرلاند السبت في افتتاح المرحلة. ويبحث ليفربول التاسع عن فوزه الثاني في تسع مباريات عندما يحل على أستون فيلا متذيل الترتيب الأحد، وذلك بعد خروجه أمام وست هام من مسابقة الكأس. أما تشيلسي حامل اللقب، الذي استعاد توازنه نوعا ما بعد إقالة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو و قدوم الهولندي غوس هيدينك حتى نهاية الموسم، فيستقبل في لندن نيوكاسل السابع عشر، وهو يأمل الاقتراب من النصف الأول من الترتيب بعد موسم كارثي.

وفي باقي المباريات، يلعب السبب بورنموث مع ستوك، وكريستال بالاس مع واتفورد، وإيفرتون مع وست بروميتش البيون، ونوريتش مع وست هام، وسوانسي مع ساوثمبتون. قال الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال قبل مواجهة ليستر سيتي إن لاعبي النادي اللندني الغائبين منذ فترة طويلة بسبب الإصابة سانتى كازورولا



الجزائري فيغولي يشعل الصراع بين كبار أوروبا

الصفوي المقبل، ودخلت الأندية الثلاثة في مزاييدة على اللاعب الجزائري الذي لن يتركه فالنسيا إلا بأعلى مقابل مادي للموافقة على إنهاء عقده الذي يمتد حتى عام 2018.

وبعدما فشل إنتر ميلان في ضم فيغولي خلال الميركاتو الشتوي السابق يسعى الفريق الإيطالي إلى تعويض فشله في الشتاء بالنجاح في إتمام الصفقة في الصيف المقبل رغم محاولات برشلونة في ضم النجم الجزائري ودخول باريس سان جيرمان في السباق.

◀ فالنسيا (أسبانيا) - دخلت 3 أندية أوروبية كبرى في دائرة الصراع على التعاقد مع الدولي الجزائري سفيان فيغولي، نجم فالنسيا الأسباني، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة بعدما أثبت فيغولي مكانته كلاعب وسط جوكرو وجناح متميز مع الخفافيش منذ ظهوره لأول مرة عام 2011 أي قبل 5 مواسم.

وتتصارع أندية برشلونة الأسباني وإنتر ميلان الإيطالي وباريس سان جيرمان الفرنسي على ضم فيغولي خلال الميركاتو

إيمري يريد مواجهة برشلونة في الصين

ملعب كامب نو مثل العام الماضي، أفضل أن تقام في الصين على أن يستضيفها الكامب نو، أتمنى ألا تلعب هناك لأن ذلك يعني منح برشلونة الأفضلية، سيكون بمثابة منحه لميسي آخر".

وبسؤاله عما إذا كان يرغب في إقامة مباراة النهائي بملعب سانتياغو برنابيو، معقل ريال مدريد، أجاب "أريد أن تقام حيثما تشعير جماهير إشبيلية بأكبر قدر من الأريحية، ولكن ليس في كامب نو". وأعرب إيمري عن فخره الشديد باداء لاعبيه.

◀ **ملريد** - أعرب أوناي إيمري، المدير الفني لإشبيلية عن رغبته في إقامة نهائي كأس أسبانيا أمام برشلونة خارج الكامب نو، معقل الفريق الكاتالوني لأن ذلك سيعطي (البرسا) "أفضلية" على حد قوله.

ونجح إشبيلية في انتزاع بطاقة التأهل ذلك بعد التعادل مع سلتا فيغو (2-2) في إياب نصف النهائي، ليحسم بطاقة العبور إلى المباراة النهائية بنتيجة (6-2) في مجموع لقائي الذهاب والإياب. وقال إيمري، في مؤتمر صحفي "أتمنى ألا تقام مباراة النهائي على

عمالة ألمانيا ينطلقون من أدوار متقدمة في مسابقة الكأس



معارك منتظرة

للحفاظ على التنافسية وسط مسابقات الدوري الكبيرة الأخرى". من ناحية أخرى، ربما يتسبب النظام الجديد في تقليص المفاجآت وكذلك في تراجع العائدات المالية للأندية الصغيرة نظرا لاحتمالات خروجها قبل أن تجذب الفرق الكبيرة المتابعة والحضور الجماهيري بمجرد مشاركتها في الأدوار المتقدمة. وطبقا للنظام الحالي، تخوض أندية البوندسليغا بطولة الكأس من الدور الأول والذي عادة ما ينطلق قبل أسبوع من بداية موسم الدوري، وفي نهاية البطولة يكون البطل قد فاز في ست مباريات على الأكثر.

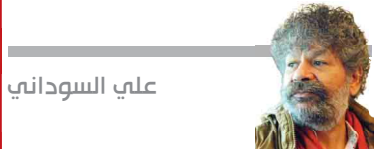
وفي مسابقات دوري كبيرة أخرى، يبدأ مشوار الفرق المنافسة بالدرجة الأولى في مراحل متقدمة ببطولات الكأس المحلية، ويمكن أن يخوض الفريق في إيطاليا خمس أو سبع مباريات وفي أسبانيا سبع مباريات وفي كأس الاتحاد الإنجليزي ست مباريات على الأقل. كذلك تتضمن المذكرة أفكارا تتعلق بتوزيع عائدات البث التلفزيوني مستقبلا، منها منح فرق الدرجة الأولى نسبة أكبر من العائدات التي ستزيد على مليار دولار في الموسم طبقا للعقد الجديد الذي يبدأ العمل به اعتبارا من 2017.

◀ **فرانكفورت** - ذكرت وسائل إعلام ألمانية الجمعية أن هناك أفكارا مطروحة حول تغييرات تقضي بخوض أندية دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) مسابقة كأس ألمانيا من أدوار متقدمة بدلا من الدور الأول، على غرار المتبع في غيره من الدوريات الكبرى بأوروبا. وذكرت صحيفة "بيلد" نقلا عن مذكرة استراتيجية لدى رابطة الدوري الألماني أن المسؤولين تبادلوا الأفكار حول سبل الحفاظ على مكانة الكرة الألمانية في القمة على المستوى التنافسي.

وتضمنت المذكرة المكونة من 16 صفحة سيناريوهات محتملة منها أن يتنافس 11 فريقا من البوندسليغا في كأس ألمانيا اعتبارا من الدور الأول بينما تبدأ الفرق السبعة المشاركة في المنافسات الأوروبية، مشوارها في كأس ألمانيا اعتبارا من الدور الرابع. بينما طرحت فكرة أخرى تقضي بمشاركة عشرة فرق من الدور الثاني ومشاركة الفرق السبعة المنافسة أوروبيا إلى جانب حامل اللقب، من الدور الثالث.

وقال بيتر بيندرز نائب رئيس الرابطة وعضو مجلس إدارة نادي شالكة إن المذكرة هي ملخص مجموعة كبيرة من الأفكار، وأضاف "نتطلع باستمرار إلى اتباع السبل

صباح العرب



علي السوداني

وزراء التعاسة في بلاد ما بين القهرين

❑ اليوم هو يوم المحنة. أقصد محنة كتابة النص. الكتابة السهلة تقتلني، لذلك أراني أبدا رانحا إلى مناطق الصعب أو خديعة السهل الممتنع. من هذا المفتتح الذي يشبه فتح باب الشهية لرش الحروف فوق البياض، أحب واشتهي الليلة الحدياء بعطب الرقبة وما تحتها، أن أمر على نيا لطيف رحيم مدهش جديد على مسموعاتي ومقرؤاتي من أيام جلامش البطل حتى الآن، وهو تعيين السيدة عهدو الرومي وزيرة للسعادة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهذا أمرٌ جميل ومبتكرٌ خلاق بديع لم نعرفه من قبل ولم نسمع به على كل وجه الأرض.

أوحى هذا النبأ البقين إليّ بشريط وجوه وخلق الوزراء والنائبات في بلادي المريضة، بلاد ما بين القهرين، فقررت إطلاق تسمية وزراء التعاسة والغَم عليهم وعلي الذين خلفوهم، ومن حواشي الفكرة نطت من بطن ذاكرتي نائية قبiche مشهورة باللعوة مثل دلالة ردت إليها بضاعتها الفاسدة. صورة وجه السلوة هذه تصلح للاستعمال العائلي، إذ بمقدور الأب القلق على مستقبل عشاء أولاده، أن يطبخ لهم طبخة مروعة فإن أكلوها فهم من الشاطرين الطيبين وإن رفضوها فمأ عليه سوى حشرهم بغرفة النوم وتعليق صورة النائية فوق رؤوسهم. مع تسييح ضوء مصباح شحيح على وجه الصورة حتى تبدو مثل شيطانٍ خرافي يطلع عليك من خسفة قبر عتيق.

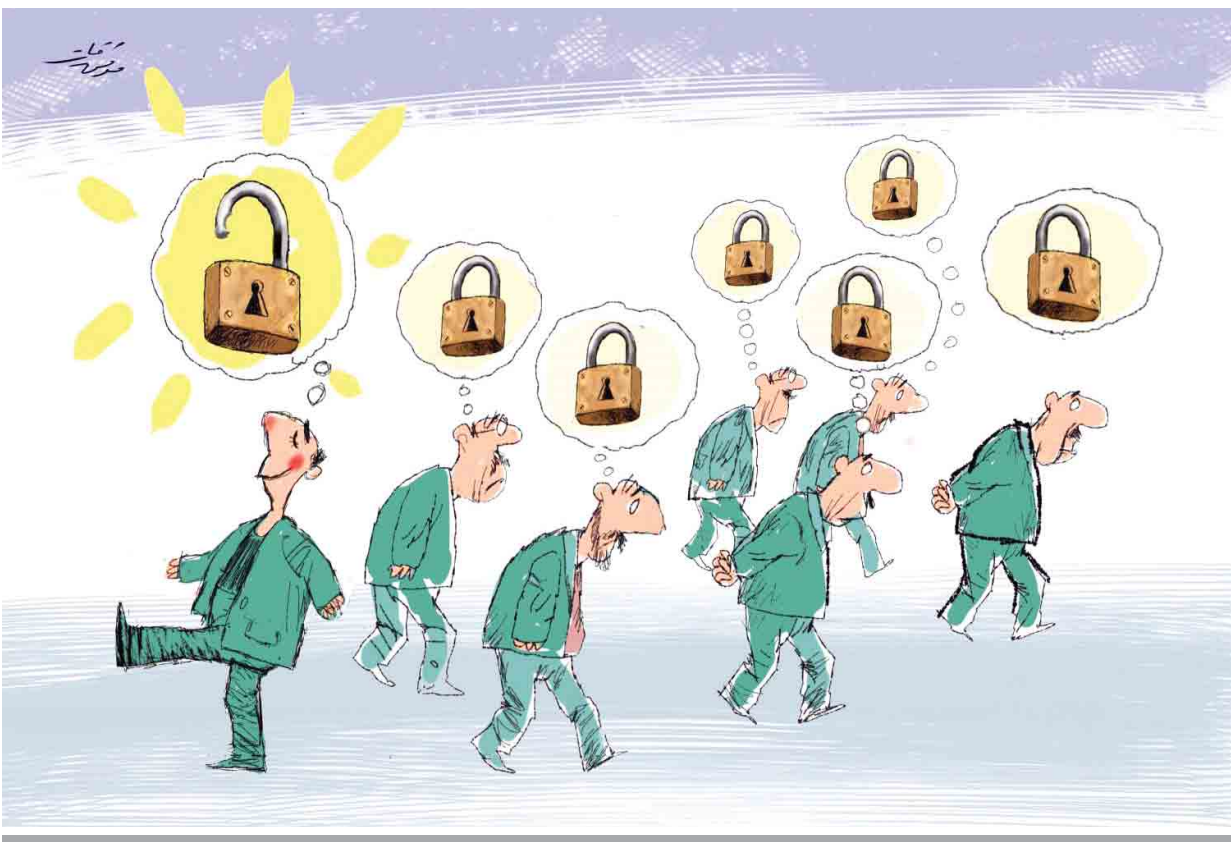
استعنتُ بمحرك العم غوغل كي أقع على شيء يدلني على الوزيرة الشابة السعيدة، فعرفت أنها حصلت على شهادات وجوائز محلية وعالمية، ثم قفزت صوب خانة صورها، فتكلمت عيناى بسلة صور تسر الناظرين وتطمئن لها نفوس الفقراء والتعساء وفاقدى الأمل والمعذبين على الأرض الكبيرة، الذين سيكيفون حتما مهوى قلب الوزيرة التي ابتمت صورتها حتى كادت تسقط من قمها ثماني لؤلؤات مما صنع الرب الجميل ووهب وسوى. شخصيا أتوقع وأكاد أجزم أن الغاضبين الثائرين في الجوار وما بعد الجوار، سيضيقون إلى حروف قماشاتهم المرفوعة على الرؤوس، يافضة جديدة حاسمة تترفع صلبة أختها التي قالت إن الشعب يريد إسقاط النظام، وهذه ستحمر حروفها فتكاد تسمعها الرعية وهي تصيح وتبتهج: الشعب يريد وزيرة سعادة.

أوسكار السياحة العربية تختار دبي المدينة الأكثر نموا

وجائزة أفضل صحيفة تهتم بالسياحة العربية، وجائزة أفضل برنامج إذاعي داعم للسياحة.

وجرى الكشف عن الفائزين بحضور عدد كبير من الصحافيين والإعلاميين المتخصصين في الإعلام السياحي من الإمارات ودول الخليج، إلى جانب صحافيين من مصر والسودان والجزائر وتونس والأردن.

وذكر المناعي أن الهدف من الجوائز، هو دعم الحركة السياحية في الدول العربية، وتسهيل الضوء على المدن السياحية البازرة، أو التي تحقق تطورا ملحوظا في مجال خدمات السياحة وجذب السائحين، إلى جانب دعم القطاع الفندقى في الدول العربية، وتحفيزه لتقديم أفضل مستوى من الخدمة.



10 دولارات ثمن النوم ليلة في لوحة فان غوخ



«غرفة نوم في آرل» البسيطة للباحثين عن الراحة والهدوء

شيء، من طريقة الترتيب إلى المفروشات. يذكر أن الرسام الهولندي أنجز ثلاث نسخ معدلة للوحة «غرفة نوم في آرل» توجد الأولى حاليا في متحف فان غوخ في أمستردام والثانية في معهد الفنون بـشيكاغو، والثالثة في متحف دورسيه بباريس. وسيبدأ عرض الغرفة أمام الزوار بشكل استثنائي في متحف الفنون بـشيكاغو بداية من، الأحد، بين 14 فبراير إلى غاية 10 مايو.

وأضافت «نأمل أن يدفع ذلك الزوار إلى التفكير بفن الرسم بطريقة مختلفة». وتعد اللوحة الشهيرة جزءا من عمل فني مزدوج رسمه فان غوخ بعد الانتقال إلى مدينة آرل الفرنسية يضم لوحتي «البيت الأصفر» و«غرفة نوم في آرل»، وهما من أشهر أعماله بعد مجيئه إلى فرنسا. وتنفى أن نجعل الغرفة طريقة لجلب وجهات نظر جديدة للوحة، والتي لطالما كانت أيقونة للتشكيكية الدائمة للمعهد.

ثيو. ومثلما حول فان غوخ المشهد الواقعي إلى لوحة فنية، نجحت عملية تحويل فكرة اللوحة الفنية إلى مشهد واقعي، وهو ما يخلو لزوار معهد الفن بـشيكاغو إمكانية الشعور بالفنان وعذابه الشخصي. وقالت المتحدثة باسم المعهد أماندا هيكس «نتفنى أن نجعل الغرفة طريقة لجلب وجهات نظر جديدة للوحة، والتي لطالما كانت أيقونة للتشكيكية الدائمة للمعهد».

انتفاضة عاطفية تونسية في مهرجان برلين

ويعود تاريخ آخر مشاركة عربية في هذه المنافسة الرسمية لمهرجان برلين السينمائي إلى سنة 1996 مع فيلم «خلق الوادي» للتونسي فريد بوغدير.

ويشارك المخرج التونسي في مهرجان برلين إلى جانب مجموعة من أعلام السينما ونجومها في العالم، بينهم الممثلون كولين فيرث وجود لو ونيكول كيدمان وإيما تومسون والمخرج البوسني الحائز على جائزة أوسكار دانيس تانوفيتش والمخرج الفرنسي أندريه تشيڤينييه.

ويؤدي الممثل مجد مستورة الدور الرئيسي في الفيلم وهو شاب عادي يحمل اسم «هادي».

ويشير المخرج إلى أن بطل الفيلم «ليس عاطلا عن العمل وعائلته لا تواجه أي مشكلات مادية» لكنه «شخص لم يعد يجد نفسه في هذا المجتمع» إلى أن وقع في غرام ريم التي «تشتفت له حقيقته».

وأكد بن عطية أن فيلمه يخلو من أي «رسالة» سياسية، موضحا أن الشخصية الرئيسية «ليست لها أي صلة مع الثورة بل هي شخص وافق على انقلاط الأمور خلال حكم بن علي».

ووضع أن الفيلم ينطوي على «مشاعر مشتركة يمكن للمشاهد أن يتلمسها» تتعلق بشباب يكتشف وجود «خيار آخر لكنه يدرك بعد حالة الزهو أن الأمور ليست كلها بهذه البساطة».

ولفت المخرج إلى عدم معرفته لما ستكون نتيجة فيلمه في المنافسة الرسمية للمهرجان، غير أنه يبدى ارتياحه لأن «السينما التونسية تتقدم».

❑ برلين - حضر بطلا الفيلم الكوميدي الرومانسي التونسي «نحب هادي» ريم بن مسعود ومجد مستورة، الجمعة، في العاصمة الألمانية، عرض فيلمهما الذي يشارك في مسابقة مهرجان برلين السينمائي، ويتنافس مع 17 فيلما آخر على الجوائز الكبرى.

وقال مخرج الفيلم التونسي محمد بن عطية إن «نحب هادي» هو «انتفاضة عاطفية» شبيهة بما حصل خلال الثورة التونسية رغم تأكيد خلوه من أي «رسائل سياسية».

ونال الفيلم الذي يعد أول عمل عربي ينافس على الفوز بجائزة مهرجان برلين منذ عقدين، أيضا شرفا إضافيا يتمثل في اختياره ليفتتح المنافسة الرسمية على نيل جائزة

الدب الذهبي أمام لجنة تحكيم ترأسها الممثلة الأمريكية ميريل سترينج الحائزة على ثلاث جوائز أوسكار.

ويقول بن عطية عن هذا الفيلم الطويل الأول له وهو على مشارف سن الأربعين «ليس الأمر نقصا في الطموح، غير أنني لم أكن أتخيل يوما المشاركة في مهرجان برلين. لقد فوجئنا جميعا بهذا الأمر».

